السفير ماثيو تويلر..الاستراتيجيات الأمريكية في العراق

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الخميس
2022/06/16

No. : 7666

حراك مستمر
نحو الشراكة والتفاهم

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل جلال طالباني وحراك دبلوماسي مستمر في بغداد..
- رئيس مجلس القضاء: خطوات بافل طالباني تذكرنا بحكمة الرئيس مام جلال
- نحو اتفاق وطني وفق المشاركة الحقيقية ضمن إطار الدستور
- التوافق والتفاهم أساسا للعمل المشترك
- ينبغي أن يكون لجميع المكونات دور في الحكومة الجديدة
- حراك لتشكيل تفاهمات مشتركة بين مجمل القوى والاطراف السياسية
- تعزيز مكانة الاتحاد الوطني بالمضي على نهج فقيد الأمة
- قوباد طالباني ...قرار في صالح المتقاعدين
- إقليم كردستان : موقف ثابت في استمرار المفاوضات مع الحكومة الاتحادية
- رئيس الجمهورية: النجف أيقونة الاعتدال ومعالجة مسائل كركوك وفق الدستور
- تكثيف الاتصالات باتجاهين: تشكيل الحكومة وثني الصدر عن الاستقالة
- تعنيف النساء.. فجوات قانونية بحاجة للتعديل

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- فرهاد علاء الدين: الصدر ينسحب ويقدم السلطة لمنافسيه على طبق من ذهب
- ماثيو تولير ...الاستراتيجيات الأمريكية في العراق

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- حزب الشعوب الديمقراطي: مأزق تركيا يكمن في القضية الكردية
- قره يلان: أنها حرب الوجود والفناء ولكننا سننتصر

المرصد السوري و الملف الكردي

- مرحلة مصيرية ..لنستنفر كل طاقاتنا لحماية قيمنا ومكتسباتنا
- إلهام أحمد: الهجوم التركي يشكل خطراً حقيقياً وسينعش داعش مرة أخرى"
- د.محمد نور الدين: تذبذب روسي ّ وحزم إيراني: تركيا لا تستعجل الهجوم
- بدران جيا كرد: مخاطر العملية العسكرية التركية في سوريا على الأمن العالمي!

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- عبد الرحمن الراشد : الانحياز في صراع القطبين
- عبدالامير المجر : شعوبٌ جائعةٌ وأنظمةٌ متصارعة!
- فيتالي نعومكين: حـــرب الهويـــات العالمـــية
- أمال قرامى: الشعبوية وحقوق الشابات والنساء

العدد: 7666... 2022-06-16

الرئيس بافل جلال طالباني وحراك دبلوماسي مستمر في بغداد..

توحيد الجهود لتشكيل حكومة وطنية خدمية تعزز الاستقرار في البلد

دعا رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني، الى توحيد الجهود من اجل تشكيل حكومة خدمية تؤدي الى استقرار اكثر، مشددا على أن بناء عراق مستقر وعامر ومتقدم يحتاج الى تكاتف الجميع.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد في بغداد الثلاثاء، بين وفدالاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل جلال طالباني مع الاطار التنسيقي وتحالف عزم وحركة بابليون.

وضم وفد الاتحاد الوطني عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي درباز كوسرت رسول وعضوي المكتب السياسي رزكار حمه وخالد شواني.

بحث الاجتماع آخر المستجدات السياسية وسبل الاسراع في إنجاز الاستحقاقات الدستورية بمشاركة جميع القوى الوطنية.

وشدد المجتمعون على أهمية المرحلة المقبلة وضرورة الاسراع في بدء الخطوات الفعلية لإكمال الاستحقاقات الدستورية وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة قادرة على تلبية مطالب العراقيين وتوفير حياة جديرة للمواطنين والحفاظ على الامن والاستقرار.

واكد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني ضرورة توحيد الجهود لتشكيل حكومة وطنية خدمية تعزز الاستقرار في البلاد وأن تكون الخطوات والتوجهات السياسية في اطار المصلحة العامة ومستندة الى مبادئ الدستور.

ودعا الرئيس بافل جلال طالباني الى ان تنصب المساعي والجهود نحو مشاركة جميع القوى والاطراف السياسية في الحكومة العراقية القادمة وتسخير الاختلافات في خدمة تحقيق الاهداف السامية، لانه اذا اردنا بناء بلد مستقر وعامر ومزدهر فنحتاج الى ان نتكاتف جميعا لانجاز المهام المصيرية والوطنية، وهذه هي السياسة الصائبة والحكيمة التي يعمل الاتحاد الوطني لتحقيقها.

من جانبه، دعا الاطار التنسيقي القوى السياسية المؤثرة على الساحة السياسية الى المشاركة في المحادثات وإبداء الاستعداد لبدء النقاشات مع سائر الجهات السياسية انطلاقا من الايمان بضرورة ان تكون الحكومة المقبلة حكومة قوية تقدم الخدمات وتحافظ على وحدة وسيادة البلاد وتعمل على حماية دور ومكانة العراق في المنطقة.

* المرصد

رئيس مجلس القضاء الاعلى:

خطوات بافل جلال طالباني تذكّرنا بالسياسة الحكيمة للرئيس مام جلال

التقى رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني في بغداد، الأربعاء، رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان.

وفي اللقاء شدد الجانبان على دور السلطة القضائية واستقلال المحاكم واتفقا على ضرورة سيادة القانون وصون الدستور لترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

كما نوقش في اللقاء توحيد الجهود واستكمال الإجراءات القانونية والدستورية لتشكيل حكومة وطنية خدمية بمشاركة جميع الأطراف السياسية، تكون مظلة لجميع العراقيين وتعمل على ضمان مستقبل آمن.

وتحدث رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان باهتمام عن دور ومكانة الرئيس الراحل جلال طالباني، معلنا أن العراق الجديد يجب أن يكون ممتنا للرئيس جلال طالباني، لأنه كان جامعا لكل الأصوات والألوان المختلفة.

كما أثنى على جهود الرئيس بافل جلال طالباني الذي لعب دورا إيجابيا خلال الفترة الماضية في توحيد القوى والأطراف السياسية ولم يكن سببا في خلق التوتر والفرقة، قائلا: إننا ومن خلال هذه الخطوات الصائبة والمؤثرة نتذكر السياسة الحكيمة للرئيس الراحل جلال طالباني ونحن متأكدون من أن الاتحاد الوطني الكردستاني سيواصل السير على ذلك النهج.

من جانبه دعا رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، رئيس مجلس القضاء الأعلى إلى أداء دوره التاريخي وأن يكون حاميا لحقوق العراقيين بجميع قومياتهم وأطيافهم، وأن يكون عونا وسندا للدفاع عن حقوق إقليم كردستان القانونية والدستورية.

* المرصد

نحو اتفاق وطني وفق المشاركة الحقيقية ضمن إطار الدستور والمصلحة العامة

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني في منزل مام جلال بالعاصمة بغداد الاربعاء، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي.

وفي اللقاء الذي حضره عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي درباز كوسرت رسول وعضوي المكتب السياسي خالد شواني ورزكار حاج حمه، جرى تبادل الآراء حول الوضع العام في العراق، وتوحيد الجهود لتشكيل الحكومة القادمة.

شدد الاجتماع على ضرورة معالجة المشاكل وتكثيف الجهود لتخطي العقبات والوصول إلى اتفاق وطني على أساس المشاركة الحقيقية، ضمن إطار الدستور والمصلحة العامة.

وتم خلال اللقاء دعوة جميع القوى والأطراف السياسية لاجتماع وطني لمعالجة المشاكل على طاولة الحوار، والتوصل إلى اتفاق لإنقاذ العراق، من الأزمة السياسية وتشكيل حكومة تقود البلد نحو الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وأكد رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني حرص الحزب على اتفاق ومعالجة المشاكل، معلناً أننا جميعاً أمام وضع مصيري، ولابد أن تكون قراراتنا في خدمة الشعب والبلد، وأن نعمق روح الوئام والتعايش، ونخطو معاً جميعا نحو مستقبل مزدهر.

* المرصد

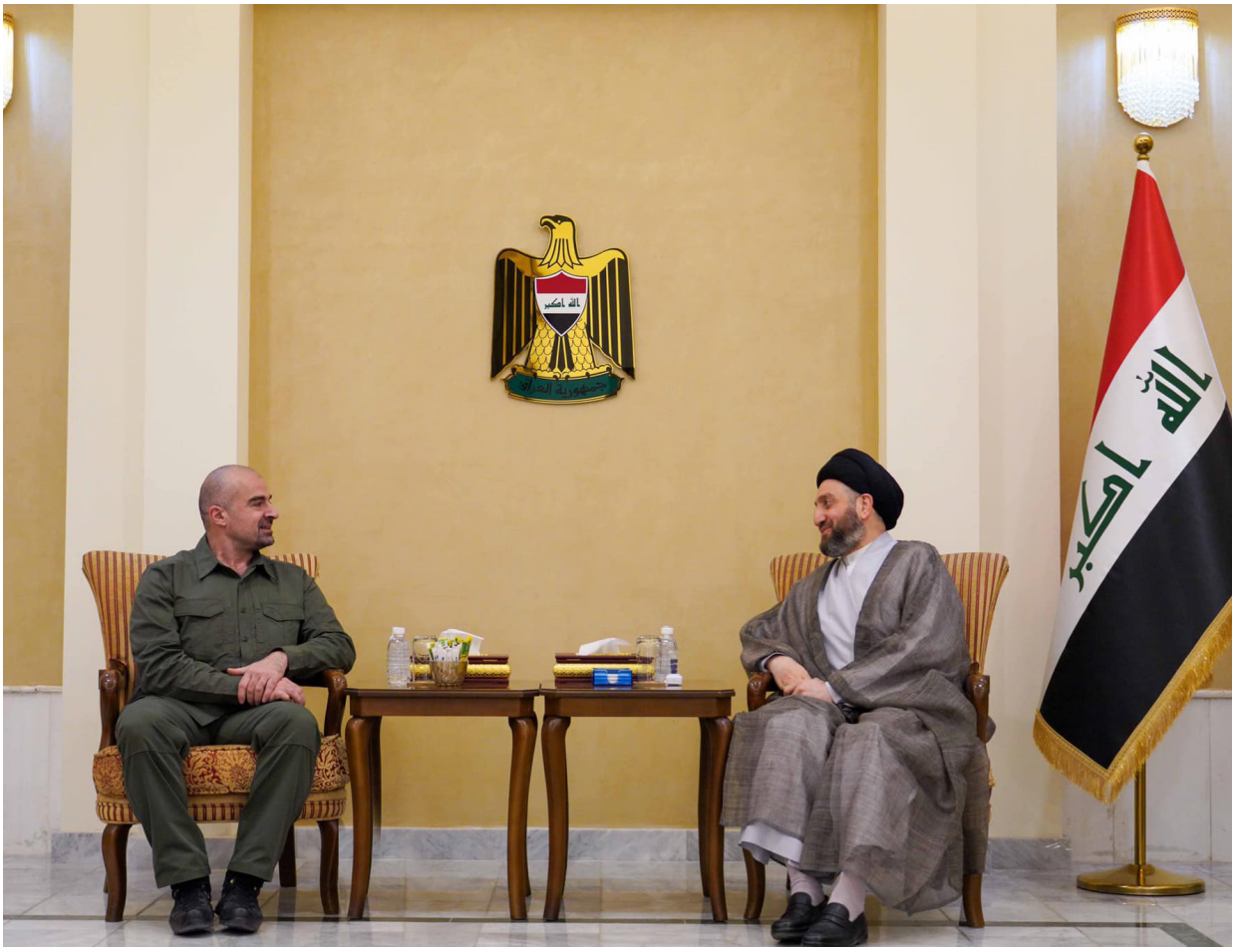

التوافق والتفاهم أساسا للعمل المشترك

التقى رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني في بغداد الاربعاء، رئيس تيار الحكمة السيد عمار الحكيم.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على التنسق والتعاون المشترك بين الجانبين وجميع القوى والأطراف السياسية في العراق، بهدف تجاوز الانسداد السياسي الذي يشهده العراق وتشكيل حكومة تفضي إلى تلبية مطالب ورغبات. العراقيين.

وأوضح رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني خلال اللقاء، أن الوضع السياسي الراهن في العراق بحاجة إلى قرار وطني، وينبغي أن نجعل التوافق والتفاهم أساسا لعملنا ونسعى جميعا إلى قيادة البلاد نحو الأمان والاستقرار.

* المرصد

ينبغي أن يكون لجميع المكونات دور في الحكومة الجديدة

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني في منزل الرئيس مام جلال في بغداد الأمين العام لحركة بابليون ريان الكلداني.

وسلط الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، الضوء على آخر المستجدات والمساعي لتشكيل الحكومة العراقية القادمة قائلا: إذا أردنا بناء حكومة قوية وحماية سيادة البلاد، فعلينا أن نأخذ في الاعتبار جميع القوميات والمكونات والمذاهب وأن يكون لهم دور في الحكومة العراقية القادمة، فهذه طبيعة وتكوينة العراق ولابد أن يُحترم الجميع.

وحول معالجة المشاكل وإنقاذ العراق من الوضع الطارئ الذي تشهده البلاد، قال رئيس الاتحاد الوطني: نحن كنا منذ البداية مع التوافق والتفاهم ونؤمن بلغة الحوار، لأننا نرى أنه الحل الوحيد ولابد أن نبذل جميعا جهودا وطنية ومسؤولة لتخطي المشاكل والتحديات.

حراك لتشكيل تفاهمات مشتركة بين مجمل القوى والاطراف السياسية

أكد العضو في المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني امين باباشيخ، الثلاثاء، ان الاتحاد يتابع بحرص المستجدات السياسية في البلد، مشددا على انه حيثما كان الحل كان الاتحاد الوطني موجودا.

وقال باباشيخ في سلسلة تغريدات "نراقب عن كثب، التطورات السياسية في العراق، وننتظر الاجراءات الدستورية والقانونية بشأن استقالة نواب كتلة التيار الصدري، والاتحاد الوطني الكردستاني لايريد ان يسبق الاحداث ومستعد لجميع المستجدات والتطورات".

واضاف "أينما نشعر بان هناك حلا، نحن كالاتحاد الوطني الكردستاني ومن أجل المصالح العامة لشعبنا نقوم بالمبادرة المناسبة، ومستعدون لكل انواع المفاوضات". وأكد "نحن نمارس السياسة دون تعقيد وضبابية، ونفكر بمسؤولية، ونعتبر انفسنا مسؤولين تجاه مصير شعبنا وبلادنا".

** من جانبه أكد عضو المجلس القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني فهمي برهان ، الثلاثاء، ان زيارة الرئيس بافل جلال طالباني الى بغداد تأتي لتشكيل تفاهمات مشتركة بين مجمل القوى والاطراف السياسية العراقية.

وقال فهمي برهان عضو المجلس القيادي في الاتحاد الوطني في تصريح لاذاعة شعب كردستان: ان الاتحاد الوطني يواصل الجهود في زيادة التنسيق والتقارب بين الاطراف السياسية العراقية، لتجاوز المشاكل والتعقيدات التي تواجه العراق والمنطقة.

واضاف: ان زيارة بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الى بغداد، لها تأثيرات جيدة جدا على التفاهمات بين القوى السياسية، وهي خطوة نحو تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة وتطبيع الوضع السياسي في العراق.

وتابع برهان، خلال السنوات المنصرمة كان فقيد الامة الرئيس مام جلال كمظلة تجمع الاطراف السياسية، وحلقة وصل لجمع الرؤى المختلفة بين القوى والاطراف السياسية العراقية، وفي الوقت الراهن، الاتحاد الوطني الكردستاني يسير على نهج الرئيس مام جلال.

*المسرى-PUKmedia

تعزيز مكانة الاتحاد الوطني بالمضي على نهج فقيد الأمة

استقبلت السيدة شاناز ابراهيم احمد عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، المشرفة على مراكز تنظيمات « السليمانية، جمجمال، كرميان، رابرين، شارزور» يوم الاربعاء، بمدينة السليمانية، الشيخ جعفر الشيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كردستان.

وخلال اللقاء، فضلا عن بحث مستجدات الاوضاع على الساحة السياسية والامنية في اقليم كردستان والعراق والمنطقة، هنأ الشيخ جعفر السيدة شاناز ابراهيم أحمد بمناسبة تسنمها مسؤولية الاشراف على مراكز التنظيمات، آملا لها المزيد من التقدم والنجاح بما يصب في مصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني وتطوير التنظيمات وتحسين الاوضاع المعيشية، مجددا دعمه لها.

من جانبها، أعربت السيدة شاناز ابراهيم احمد عن شكرها للزيارة، مجددة التأكيد ان على الجميع تعزيز موقع ومكانة الاتحاد الوطني الكردستاني بالمضي على نهج فقيد الامة الرئيس مام جلال.

PUKmedia

قرار في صالح المتقاعدين

يساوي بين العاملين في القطاعين العام والخاص

أصدر قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان يوم الاربعاء، قرارا يصب لصالح المتقاعدين، مؤكدا ان تعديل قانون التقاعد يجب ان يوافق متطلبات العصر.

جاء ذلك خلال اجتماع قوباد طالباني مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمكتب الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء.

وقال نائب رئيس حكومة اقليم كردستان: ان قانون التقاعد يجب ان يوافق متطلبات العصر وتطوير القطاع الخاص، موضحا، ان تعديل القانون يجب ان يتم ضمن اطار جدول اعمال الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كردستان، بموازاة حقوق وامتيازات القطاعين الخاص والعام، بشكل يستطيع المواطنون عدم انتظار التعيينات الحكومية، بالعمل في القطاع الخاص بنفس الامتيازات والحقوق.

واوضح قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، ان مشروع تعديل القانون يجب ان يناسب الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في اقليم كردستان وان يكون قابلا للتنفيذ.

في جانب آخر من الاجتماع، اشاد قوباد طالباني بجهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، في اعداد مسودة مشروع تعديل قانون التقاعد، مؤكدا ضرورة استمرار الاجتماعات خلال الاسبوع المقبل لاتمام تعديل القانون.

أشادة بجهود رؤساء الجامعات

من جهة أخرى، استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كردستان، رؤساء جامعة السليمانية والجامعة التقنية في السليمانية وجامعتي كوية وجرمو وقدم لهم شهادات تقديرية بمناسبة انتهاء مهامهم.

وخلال لقاء جرى الثلاثاء ٢٠٢٢/٦/١٤ بحضور الدكتور آرام محمد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، اشاد طالباني بجهود رؤساء الجامعات الاربعة على القيام بمهامهم رغم الازمة المالية، وادارة الجامعات بنجاح وكانوا محل ثقة الطلبة والكوادر التدريسية في الجامعات.

ودعا قوباد طالباني رؤساء الجامعات الى مساعدة الرؤساء الجدد للجامعات رغم انتهاء مهامهم، لان الرؤساء الجدد بحاجة الى الاستفادة من تجربتهم وتعاونهم.

PUKmedia

مجلس وزراء إقليم كردستان :

موقف ثابت في استمرار المفاوضات والمباحثات مع الحكومة الاتحادية

GOV.KRD

عقد مجلس وزراء إقليم كردستان الأربعاء، اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني ونائب رئيس مجلس الوزراء قوباد طالباني.

وفي الفقرة الأولى من جدول أعمال الاجتماع، عرض وزير الإقليم لشؤون التفاوض مع الحكومة الاتحادية خالد شواني نتائج زيارة وفد إقليم كردستان إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي في بغداد بشأن تقرير فريق الرقابة المالية المشترك. وأكد مجلس الوزراء موقفه الثابت في استمرار المفاوضات والمباحثات مع الحكومة الاتحادية، بهدف حل المشاكل العالقة بين الإقليم وبغداد في إطار الدستور. كما تم توجيه لجنة التفاوض وديوان الرقابة المالية للإقليم للمضي في مواصلة الاجتماعات والنقاشات بهذا الصدد، مع ضرورة اتخاذ ما يلزم من تنسيق وتعاون مع الكتل الكردستانية والفريق القانوني للمجلس، للبدء بالإجراءات الكفيلة من أجل الدفاع القانوني والدستوري عن حقوق الإقليم ومستحقاته وفق ما نص عليه الدستور، ولا سيما بعد أن وافق كل من ديواني الرقابة الماليين الاتحادي والإقليمي على نفقات الإقليم وإيراداته وملاكاته الوظيفية.

وبعد ذلك، قدم رئيس دائرة التنسيق والمتابعة وسكرتير اللجنة العليا لتنفيذ قانون الإصلاح عبدالحكيم خسرو إيجازاً حول التقرير رقم (٣) الصادر عن مجلس الوزراء والمتعلق بقانون الإصلاح، والذي أُحيل إلى برلمان كردستان، إذ يتألف التقرير من ثلاثة أجزاء رئيسية تستند إلى مواد وفقرات قانون الإصلاح رقم (٢) لسنة ٢٠٢٠، وتتناول التقدم الحاصل والعقبات التي تعترض تطبيق القانون، باعتباره جزءاً محورياً من برنامج عمل الكابينة الوزارية التاسعة.

هذا وتقرر أن تقوم كل وزارة على حدة، وابتداءً من الأسبوع المقبل، بعرض ما تحقق من إصلاحات في إطار قانون الإصلاح في الوزارات والدوائر الحكومية، على أن تكون معززة بالبيانات والمعلومات ووفق اختصاصاتها. كذلك تم التطرق إلى البرامج والخطط المستقبلية بهذا الشأن، ليتم عرضها إلى الرأي العام ليتسنى لشعب كردستان الاطلاع على

الخطوات التي أنجزتها الكابينة الوزارية التاسعة في مجال الإصلاح.

وخُصصت الفقرة الثانية من جدول أعمال الاجتماع، للتصويت على مشروع قانون تعديل المادة الرابعة من القانون رقم (٢٢) لسنة ٢٠٠٧، والخاص بإضافة رئيس ديوان مجلس الوزراء إلى عضوية المجلس الإقليمي لشؤون النفط والغاز، حيث وافق مجلس الوزراء عليه بالإجماع وقرر إرساله إلى برلمان كردستان لتشريعه.

وفي الفقرة الثالثة من جدول الأعمال، قدم وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية المعنية بحل مشكلة الأملاك الخاصة بالأخوات والإخوة المسيحيين محضر اللجنة، وقد تضمن عدداً من القرارات والمقترحات. ووجّه مجلس الوزراء شكره إلى رئيس اللجنة وأعضائها ولكل من محافظي أربيل ودهوك على أداء عملهم جيداً، وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن حكومة الإقليم مستمرة في صون حقوق جميع المكونات والدفاع عنها، بضمنهم المواطنون المسيحيون في الإقليم، خاصة وأن الاحترام والتسامح والتعايش من السمات الجميلة لإقليم كردستان ومحل فخر واعتزاز. وأمر رئيس مجلس الوزراء الوزارات كافة بمنع أي تجاوز أو استيلاء على الأملاك المسيحية أو أي مواطن آخر في الإقليم، ولا يسمح لأي فرد أو مجموعة أو أي جهة وتحت أي مسمى بمحاولة الإضرار بمبدأ التعايش وإلحاق الظلم والتسلط بحق المواطنين.

وأبدى مجلس الوزراء تأييده لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء، وأكد على تنفيذ قانون حماية حقوق المكونات رقم (٥) لسنة ٢٠١٥، ومن بينهم الأخوات والإخوة المسيحيون كمواطنين كردستانيين أصليين.

وفي الفقرة الرابعة من جدول الأعمال، وافق مجلس الوزراء على مقترح تمديد العمل بالقرار السابق لمجلس الوزراء والمتعلق بخفض ١٥ بالمئة من السلف الحكومية المقدمة إلى المواطنين مثل: السلف العقارية، وقروض الصندوق الإسكاني والمصرف العقاري، وسلف الزواج، والقروض الصغيرة، وسلف المصرف الزراعي، وسلف المشاريع الصناعية والسياحية، والالتزامات المالية المتراكمة على وزارة البلديات والسياحة، والضمان الاجتماعي وغرامات التأخير والفوائد المترتبة على الضرائب والرسوم. وسيكون هذا التمديد سارياً لمدة ٩٠ يوماً، ويعتبر آخر فرصة للاستفادة من هذه التسهيلات، وهو غير قابل للتمديد.

وفي ختام الاجتماع، وجّه رئيس مجلس الوزراء وزارة الثروات الطبيعية والجهات المعنية بحل مشكلة ارتفاع أسعار البنزين في أسرع وقت بعد أرهقت كاهل المواطنين، مع السماح باستيراد مادة البنزين وبما يتوافق مع التعليمات ذات الصلة.

وزارة الثروات الطبيعية: سنسيطر على أسعار البنزين في القريب العاجل

الى ذلك، أعلنت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان أن حكومة إقليم كردستان ستسيطر على أسعار البنزين من خلال دعم الأسعار وبالتنسيق مع الشركات، حيث سيتم رفع جزء كبير من الرسوم والضرائب بالتزامن مع تقديم التسهيلات للشركات لزيادة إنتاج البنزين محلياً.

واشارت في بيان أصدرته الأربعاء، إلى أن هذه الخطوات تأتي في ضوء توصيات رئيس حكومة إقليم كردستان، وبعد ارتفاع أسعار البنزين محلياً بسبب ارتفاع أسعارها في العالم، وعدم التزام الحكومة العراقية بإرسال كميات البنزين المقررة إلى إقليم كردستان بالسعر المتفق عليه.

وطمأنت الوزارة المواطنين بأنها ستتخذ كل ما يلزم لدعم أسعار البنزين. وأوضحت أن «حكومة إقليم كردستان سترفع الجزء الأكبر من الرسوم والضرائب على استيراد البنزين، وستقدم التسهيلات للشركات التي ترغب بتوريد البنزين، شريطة أن لا تؤثر على جودة البنزين وصحة المواطنين، مع الالتزام بكل إرشادات حماية البيئة.»

يأتي ذلك بعدما شهدت أسعار البنزين في إقليم كردستان ارتفاعا كبيراً في الآونة الأخيرة، حيث وصل سعر اللتر الواحد من البنزين العادي إلى ١٤٠٠ دينار. وبالإضافة إلى العوامل الخارجية، هناك عوامل داخلية أدت إلى القفزة في الأسعار، منها: إيقاف الحكومة العراقية تزويد إقليم كردستان بالبنزين الذي يباع بـ ٦٥٠ ديناراً، وانخفاض جزء كبير من التوريدات من إيران.

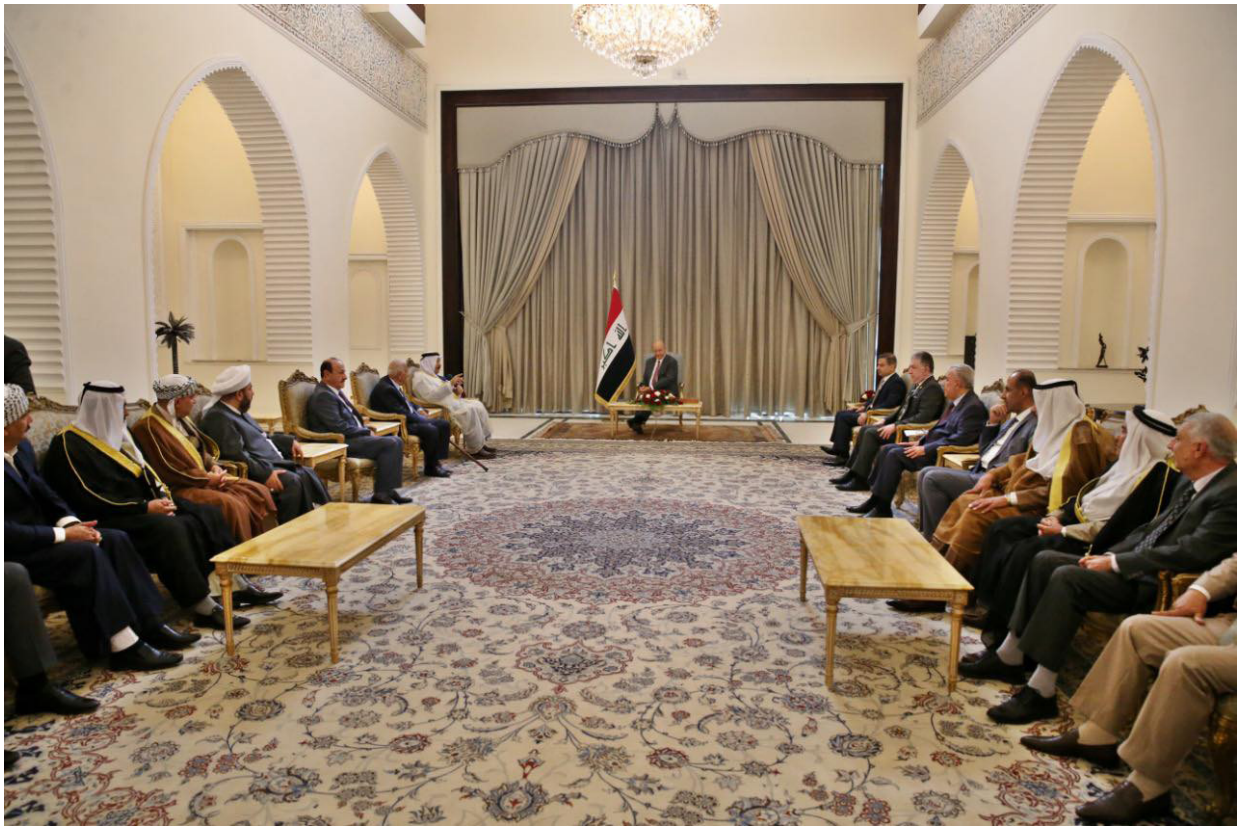

رئيس الجمهورية:

النجف أيقونة الاعتدال ومعالجة المسائل في كركوك وفق الدستور وإرادة أهلها

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية

استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الثلاثاء ١٤ حزيران ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر محافظة كركوك من المكونات المتعايشة في كركوك.

وقال رئيس الجمهورية، إن كركوك مدينة غنية بمواردها وتنوعها الاجتماعي، وينبغي أن تنعكس هذه المميزات على أهلها، مشيراً إلى أن كركوك يجب أن تكون مثالاً لما يمكن أن تكون عليه البلاد من التسامح والتعايش السلمي والازدهار.

وأكّد سيادته ضرورة معالجة المسائل في كركوك من خلال الدستور وإرادة أهلها بلا قيمومة وتدخلات وفرض سياسة الأمر الواقع، كونهم الأعرف بأحوال مدينتهم، لافتاً إلى أن سكان المدينة تضرروا كثيرا بسبب إجراءات الاستبداد والفساد، والتهميش والتحديات الأمنية المختلفة خلال الفترات الماضية.

وأضاف الرئيس برهم صالح أن مكونات كركوك أثبتت أن أبناءها أخوة متحابون ومتسامحون، ومن الضروري دعم الحوار والتلاقي لحسم المسائل العالقة ومنع تأزيم الأوضاع وجعل المدينة ساحة للخلافات والمشاكل.

من جانبه، ثمّن وفد العشائر والوجهاء، جهود رئيس الجمهورية وحرصه ومتابعته المستمرة للأوضاع في كركوك وأحوال أهلها، ودعمه الثابت لأمن واستقرار المواطنين، وتلبية احتياجاتهم.

«النجف أيقونة الاعتدال ودعم التعايش السلمي ونصرة مطالب المواطنين»

واستقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الثلاثاء في قصر السلام ببغداد، وفداً ضم عدداً من شيوخ عشائر النجف الأشرف، حيث جرى بحث مجمل الأوضاع العامة في البلد وكذلك الأوضاع في المدينة.

الرئيس برهم صالح أكّد الدور الكبير الذي تلعبه النجف الأشرف والمرجعية الدينية وشيوخ العشائر ووجهائها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي في البلد، بما تمثله المدينة من رمز للاعتدال، ودعم المطالب الحقة للمواطنين، ونبذ العنف والدفاع ضد المخاطر التي تواجه البلاد، والمساهمة في ترسيخ الأمن والاستقرار.

وقال سيادته: إن البلد في أحوج ما يكون إلى رص الصف الوطني والتكاتف بين جميع أبنائه من أجل المضي في تلبية استحقاقات وطنية ترتكز على تلبية تطلعات العراقيين في حياة حرة كريمة، وتحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية.

وضع ستراتيجيات لمكافحة الفكر المتطرف

كما استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ١٥ حزيران ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، نائب المدير العام لمنظمة الهجرة الدولية السيدة اوغوشي دانيلز.

وأكّد رئيس الجمهورية ضرورة تعزيز التعاون بين العراق ومنظمة الهجرة الدولية، والعمل على خطط وستراتيجيات مكافحة الفكر المتطرف، مشيراً إلى أن العراق عانى كثيرا من الإرهاب الذي أدى لموجات نزوح داخلية وخارجية واسعة.

وشدد سيادته على تسهيل العودة الطوعية للمهاجرين مع احترام القانون الدولي الضامن لحقوق الإنسان وخياراتهم، وضمان عودة الحياة الطبيعية لمناطقهم.

من جانبها أكّدت السيدة اوغوشي دانيلز دعم منظمة الهجرة الدولية للعراق في ملف الهجرة، ودعم انضمامه لمجلس الدول الأعضاء في المنظمة ليكون مؤثراً وفاعلاً.

تعزيز العلاقات مع الكويت

واستقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الثلاثاء، السفير الكويتي لدى العراق السيد سالم الزمانان بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأشاد رئيس الجمهورية بجهود السفير خلال فترة عمله في العراق من أجل تطوير العلاقات بين البلدين، متمنياً له النجاح في مهام عمله المقبلة، وأشار سيادته إلى عمق العلاقات الأخوية العميقة بين العراق والكويت، وضرورة العمل على تعزيزها نحو المزيد من التعاون في المجالات كافة، وبما يخدم مصلحة الشعبين والبلدين الشقيقين، والتنسيق المشترك من أجل إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانبه، أكد السفير الكويتي التزام بلاده بدعم أمن واستقرار العراق، وتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات نحو المزيد من أطر التعاون لما فيه مصلحة الشعبين الجارين.

تكثيف الاتصالات باتجاهين:
تشكيل الحكومة وثني الصدر عن الاستقالة

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

بدأ الاطار التنسيقي، اتصالات مع الاطراف السياسية الاخرى لتشكيل الحكومة، وبالتزامن مع ذلك كشف مصدر مطلع عن تحرك قد يضع الصدر في موقف يعيد فيه النظر بقرار انسحابه من العملية السياسية.

وقال المصدر لوكالة «شفق نيوز»، انه»بحسب المعلومات الواردة فإن هناك اجتماعاً مرتقباً سيعقد بين حلفاء الصدر في التحالف الثلاثي: زعيم الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني وزعماء تحالف السيادة (محمد الحلبوسي، خميس الخنجر)، وقد تخرج عنه توصيات أو مقررات معينة، قد تغيّر من موقف الصدر تجاه العملية السياسية، لاسيما إذا كانت إيجابية تتماشى ومتطلبات المرحلة في تشكيل حكومة قوية بعيدا عن التوافقية».

كما كشف مصدر مطلع في الإطار التنسيقي، أن وفداً يضم بعض قيادات الإطار سيذهب الى النجف مقر الصدر في محاولة لإقناعه بالعدول عن قرار الانسحاب من العملية السياسية.

يأتي ذلك بالتزامن مع ما كشف عنه مصدر مقرب من الرئيس العراقي برهم صالح عن قرب إطلاقه مبادرة تهدف الى انهاء الأزمة السياسية وإعادة الصدر الى العملية السياسية بعد انسحابه منها.

وقال المصدر للوكالة إن «الاطار التنسيقي اتفق على تسمية وفد يضم بعض زعامات القوى الشيعية المنضوية في الإطار للذهاب الى النجف للتحاور مع الصدر واقناعه بالعدول عن قرار الانسحاب من البرلمان ومن العملية السياسية. واشار الى ان الوفد سيكون برئاسة زعيم تحالف الفتح هادي العامري ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض والشيخ قيس الخزعلي قائد حركة عصائب اهل الحق فضلا عن ممثل عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي.

ولفت المصدر الى ان «الوفد سيبدأ حراكه قريبا وبشكل معلن لاطلاع جمهوره على المساعي الجادة لانهاء ازمة

تشكيل الحكومة ومنع الفوضى».. مستدركا بالقول انه «في حال اصر الصدر على انسحابه فان الاطار سيبدأ تفاهماته مع جميع القوى السياسية لتشكيل الحكومة وبما يحفظ للمكون الشيعي استحقاقه من خلال تشكيل الكتلة الشيعية الاكبر بعد انضمام نواب شيعة (مستقلون وغيرهم) الى الاطار التنسيقي.

الصدر: لا تراجع عن الاستقالة

بهذا الصدد، أكد السيد مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري، الأربعاء، انه لا تراجع عن الاستقالة والانسحاب في العملية السياسية.

وقال السيد الصدر خلال لقائه مع اعضاء الكتلة الصدرية في النجف الاشرف: «في حال اشتركنا في الانتخابات المقبلة فابقوا نساءً ورجالاً على أهبة الاستعداد، ولا تتفرقوا وتكاملوا سياسياً وعقائدياً وبرلمانياً وقانونياً وتواصلوا مع الشعب العراقي».

واضاف: قبل الوداع بيننا اشكركم على مواقفكم ووحدتكم، مؤكدا أنه قرر الانسحاب من العملية السياسية.

«الاتحاد الوطني يسهم في بناء اللحمة الوطنية»

وقالت النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، سوزان منصور، لـ«الصباح»: إن «انسحاب الكتلة الصدرية من البرلمان أحدث صدمة للجميع وكان غير متوقع، ونريد أن تتحول النتائج السلبية التي ستعود على الساحة السياسية إلى مردود إيجابي»، وبينت أن «التيار الصدري له حضور كبير في الساحة السياسية، مثله مثل الإطار التنسيقي، لذلك على جميع البيوتات السياسية أن تتفاهم وتتحد من أجل تشكيل حكومة قوية، لأن ابتعاد أي من القوى سيكون خسارة كبيرة للساحة السياسية»، وأضافت، أنه «من الصعب تشكيل حكومة من دون التيار الصدري».

وبينت أن «الاتحاد الوطني يدعم الجميع ويقف مع جميع البيوتات السياسية في تشكيل الحكومة ولا يقف مع الإطار ضد التيار أو العكس، أو مع أي قوى أخرى ضد منافسيها، بل نحن نسهم في بناء اللحمة الوطنية وتشكيل الحكومة وفق الاستحقاقات الانتخابية ووفق ما تقتضيه وتتطلبه مبادئ الدستور».

الديمقراطي: التحالف الثلاثي انتهى

من جهته، أكد القيادي في حزب الديمقراطي الكردستاني شاخوان عبدالله، ان التحالف الثلاثي الذي كان يضم حزبه إلى جانب التيار الصدري وتحالف السيادة، قد انتهى، وذلك تعليقاً على قرار زعيم التيار الصدري بسحب كافة نوابه من البرلمان العراقي.

وقال عبدالله الذي يشغل منصب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب العراقي، في تصريحات لوسائل الاعلام: أن "التحالف الثلاثي بين (الصدر، وبارزاني، والحلبوسي) انتهى، وينبغي للبارتي والسيادة إعادة صياغة رؤية واسم مشترك في حال الرغبة بالاستمرار".

وأشار النائب الثاني لرئيس البرلمان، الى أنه "لا معلومات لدينا عن خطة الإطار المقبلة، لكن الصدر وتياره العريض مازال حاضراً عبر الشارع وإن غاب عن البرلمان، والعقلانية تتطلب أن تتشكل الحكومة بمشورته لأنه هو صاحب الكتلة التي حازت على أعلى الأصوات". وتابع "مسعود بارزاني هو من يقرر استقالتنا من عدمها وإذا رأى ذلك فسنقدمها على الفور، لكن لا وجود لهكذا توجيه".

حزب بارزاني يتحدث عن تحالف جديد مع الإطار التنسيقي: سننضم بشرط

وتوقع النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني محمد صديق، الأربعاء، تشكيل ائتلاف جديد لتشكيل الحكومة من قبل الإطار التنسيقي، مشيراً إلى إمكانية انضمام حزبه للائتلاف بشرط.

وقال صديق في تصريح لموقع حزبه، «أعتقد أنه سيتم تشكيل ائتلاف جديد في العراق هذه المرة من قبل الإطار التنسيقي إذا تم تشكيل تحالف جديد فيمكنهم تشكيل الحكومة». وأضاف «إذا تم تشكيل أي ائتلاف ووافقوا على شروطنا، كحزب الديمقراطي الكردستاني، فسننضم إلى ذلك التحالف».

وقال، إن «الحل الوحيد هو التوصل إلى اتفاق؛ لأن إعادة إجراء الانتخابات لن يكون لها تأثير ولا هي حل للوضع الراهن في العراق، وأرى أنه احتمال بعيد». وتابع، أن «الحكومة الجديدة من دون الصدر صعبة لأنه إذا أصبح الصدر معارضة وطنية فسوف يحرك الشوارع ضد الحكومة».

مكتب المالكي: الاطار لم يناقش أية أسماء لأية مواقع

في الأثناء، أكد مكتب رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، الثلاثاء، أن الاطار التنسيقي لم يناقش اي اسماء لاي مواقع، معتبرا ان التسريبات هدفها ارباك المشهد.

وقال مدير مكتب المالكي في تغريدة على «تويتر»، ان «الاطار التنسيقي الى الان لم يناقش اي اسماء لاي مواقع وما يجري من تسريبات هدفها ارباك المشهد». واضاف: «الاطار التنسيقي وحلفاءه منفتحين على جميع القوى السياسية في الحوار من اجل الاسراع في استكمال الاستحقاقات الدستورية «.

واشار الركابي الى ان «هناك انسجام عال في المواقف وكل ما يصدر من بعض المواقع الخبرية وصفحات التواصل عن وجود خلافات داخل الاطار هو كلام عار عن الصحة والهدف منه خلط الاوراق».

النصر: الإطار لا يستطيع تشكيل الحكومة ما لم تكن هنالك تحالفات

هذا وأكّد عضو ائتلاف النصر، سلام الزبيدي، أن الإطار التنسيقي لا يستطيع تشكيل الحكومة ما لم تكن هنالك تحالفات واتفاقات مستقبلية وتحقق الأغلبية لتمرير رئيس الجمهورية، متأملاً أن يتمكن الإطار من التقرب إلى التيار الصدري مجدداً للعدول عن قرار الاستقالة.

وذكر الزبيدي، لشبكة روداو الإعلامية، أن «العملية السياسية تشهد حالة من التعقيد والتأزيم لإصرار كل الكتل على التزمّت في موقفها للخروج من الأزمة السياسية». وأضاف: «استقالة نواب الكتلة الصدرية عقّد المشهد أكثر، في وقت انتظرنا فيه انفراجاً في العملية السياسية من خلال التفاهمات واللجوء إلى الآليات الدستورية والقانونية والاستحقاقات الانتخابية».

عضو النصر شدد على أن «القفز عن القانون والاستحقاقات أمر غير مقبول لدى كل الأطراف». فيما أكّد بأن الإطار التنسيقي «يعي تماماً أن تشكيل أي حكومة بعيداً عن الكتلة الصدرية صاحب الوزن الأعلى والشريك الضامن لدى المكون الشيعي، والتشظي لا يخدم أي طرف».

الزبيدي أعرب عن أمله في «تراجع الكتلة الصدرية في الأيام المقبلة من خلال مبادرة قد يتبناها الإطارالتنسيقي بخطوة إلى الوراء يكون بها شيء من التنازل بالمصالح العامة ومصلحة الوطن على حساب المصالح الخاصة».

«نتمنى من التيار الصدري أن يتفهم طبيعة المرحلة الحساسة ويتقبل الحوارات ومناقشة بعض النقاط الخلافية لتشكيل حكومة قوية من أطراف ذات استحقاق سياسي»، وفقاً للزبيدي. وأوضح أن الكتلة الصدرية «طرحت مبادرة

قبل تقديم الاستقالة، لم تكن جديدة لكنها كانت تحمل بعض الإضافات على غرار المبادرات الأولى، تضمنت بطلب من الإطار أن يضيف ٥٠ نائباً إلى تحالف (إنقاذ وطن) الذي يمثل الكتلة الأكبر، والتي يسعى التيار الصدري أن يكون صاحب الأغلبية السياسية في تشكيل الحكومة».

ولفت عضو ائتلاف النصر إلى أنه «في حالة عدم تقبل التيار الصدري، فمن الممكن أن يكون هنالك خيارات دستورية وتحالفات قادمة لتشكيل الحكومة وذهاب الكتلة الصدرية إلى المعارضة». وعبّر عن وجهة نظره، قائلاً : «ذهاب الكتلة الصدرية إلى المعارضة صعب جداً نظراً لتأثيره بالشارع العراقي ووجودها داخل العملية السياسية».

وفي حديثه عن اجتماع الإطار التنسيقي وحلفائه، ذكر أنهم «أكّدوا عدم وجود خطوط حمراء مع أي جهة، سواء مع حلفاء التيار الصدري في التحالف الثلاثي الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة أو أي طرف آخر، وشددوا على إمكانية أن يكون حلفاء التيار الصدري وسيلة لتقريب وجات النظر بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري».

دولة القانون: أطراف من الاطار التنسيقي تريد عودة التيار الصدري

من جانبه أفاد عضو ائتلاف دولة القانون كاظم الحيدري، بأن أطرافاً من الاطار التنسيقي تريد عودة التيار الصدري الى العملية السياسية.

وقال الحيدري لشبكة روداو الاعلامية، في رد حول العدد الجديد لنواب ائتلاف دولة القانون، في ظل استقالة نواب التيار الصدري، ان «هذه الامور الى الان لم تحسب لنرى انه عقب كل نائب من يأتي من بعده من النواب الخاسرين الاقوى، هل هم ضمن التيار الصدري، مستقلون، من جهة التيار الصدري، وهل سيقدمون استقالاتهم ام لا»، مضيفا انه «بعد كل هذه «ستحسم الارقام».

بشأن ذهاب وفد من الاطار التنسيقي ليقنع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر للعدول عن قراره أشار الى ان «لا يوجد لدي اطلاع ولا استطيع التأكيد بذلك»، لافتا الى وجود «اطراف في الاطار تريد للتيار الصدري ان يرجع، لكن لا يوجد لدي خبر موثق هل ان هناك نية مثل هذه او لا».

«هناك اطراف تسعى ان يعدل التيار الصدري عن قرار الاستقالات الجماعية، وترى ان هذا الشيء يكون أفضل للحكم»، وفقاً لقول عضو ائتلاف دولة القانون كاظم الحيدري.

مسؤول أمريكي: مستعدون للعمل مع أي حكومة عراقية بشرط

وقد أكد مسؤول بالخارجية الأمريكية لـ»الحرة»، أن الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع أي حكومة عراقية، وذلك بعد يوم من تقديم ٧٣ نائبا من التيار الصدري استقالاتهم من البرلمان العراقي، مما يشكل منعطفا جديدا في البلاد التي تمر بأزمة سياسية تعطل انتخاب رئيس للبلاد واختيار رئيس للحكومة.

وتفادى المسؤول التعليق على استقالة نواب كتلة مقتدى الصدر من مجلس النواب العراقي، وقال لـ»الحرة «لا تعليق على التطورات التي حصلت». لكنه أضاف: «نحن مستعدون للعمل مع أي حكومة تضع سيادة العراق ومصالح الشعب العراقي في صلب جدول أعمالها».

صحف إيران تهاجم الصدر: «ضد الوحدة» و«فشل» بالسياسة

في غضون ذلك، هاجمت صحف إيرانية الصدر واتهمته بأنه «ضد الوحدة» وشكك بعضها بجديته وتحذير وتخويف من نياته.

وسلطت الصحف ووسائل الإعلام الإيرانية، الضوء على قرار زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الذي وجه نواب كتلته الـ٧٣ في البرلمان بتقديم استقالاتهم رسمياً الأحد، وسحب الهيئة السياسية لـ«التيار الصدري» من بغداد، وأوقف المفاوضات المتعلقة بتشكيل الحكومة، ليخرج عملياً من العملية السياسية في العراق.

وهاجمت صحف إيرانية الصدر مع اتهامه بأنه «ضد الوحدة»، وتشكيك البعض بمدى جديته وتحذيرهم ومخاوفهم من نياته، فضلا عن فرحة بين السطور صاحبت تعليقات من صعود محتمل مجددا لحلفاء إيران ممثلين بتحالف «الإطار التنسيقي» لتشكيل الحكومة بعد استقالة الصدريين.

وفي صفحتها الأولى، نشرت صحيفة «صبح نو» صورة كبيرة من لافتة لمقتدى الصدر يضع كمامة طبية من دون تغطية أنفه وفمه، مختارة عنوان «ضد الوحدة». ووصفت في تقريرها عن الوضع العراقي بعد استقالة النواب الصدريين وإغلاق المؤسسات الصدرية، قرار الصدر بأنه «غريب»، مشيرة إلى أنه بعد الانسحاب من المشاركة في الحكومة الجديدة أراد لعب دور المعارضة، لكنه اتخذ أيضا قرارا بالانسحاب من البرلمان.

وأشارت الصحيفة الإيرانية المحافظة إلى أن «ثمة قراءة مطروحة بجدية أن هذا الحدث ينظر إليه على أنه بصدد الانسحاب الكامل من السياسة والحكم في العراق»، لكنها في الوقت ذاته شككت في نوايا الصدر متسائلة: «إلى أي مدى يمكن تصديق الاستقالة الكاملة لمقتدى الصدر من السلطتين التنفيذية والتشريعية؟».

وفيما أكدت صحيفة «صبح نو» الإيرانية المحافظة أن الصدر وصل إلى «الانسداد السياسي» في العراق، وصفت الاستقالات الجماعية لنوابه البرلمانيين بأنها «لعبة سياسية جديدة لإزاحة الإطار التنسيقي من الساحة السياسية». وقالت إن «قصة الاستقالات والعودة عنها للصدر باتت لعبة محروقة لجميع التيارات والمراقبين السياسيين»، مشيرة إلى أن الصدر تحول إلى «رجل لا يمكن التكهن بسلوكه».

من جهتها، كتبت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية في تقرير عن الوضع العراقي أن الصدر يمارس «لعبة جديدة»، متهمة إياه بإيصال العراق إلى «مأزق سياسي» بإصراره على تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية من دون مشاركة الفصائل الموالية لإيران.

وأضافت الصحيفة أن انسحاب الصدر من البرلمان العراقي دليل على «فشل سياسة الأغلبية الوطنية»، مشيرة إلى أن هذا الانسحاب جاء بعد فشل جهوده في تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية.

إلى ذلك، عنونت صحيفة «إيران» الرسمية تقريرها عن المستجدات العراقية بالقول «المقاطعة على طريقة الصدر»، وتطرقت إلى انسحاب نواب الصدر من البرلمان قائلة إنه «على الرغم من أن التيار الصدري اعتبره تضحية لأجل الوطن، لكن يرى مراقبون أنه يمكن أن يضع بغداد أمام تحديات كبيرة وسيناريوهات مبهمة».

في الأثناء، أشارت وسائل إعلام ووكالات أنباء إيرانية محافظة إلى أن استقالة الصدريين من شأنها أن تفتح الطريق أمام «الإطار التنسيقي» الحليف لإيران لتشكيل الحكومة.

تحليل دولي: الصدر وضع خصومه في مأزق وإيران غير سعيدة بخطوته

وسلط تقرير نشرته وكالة «رويترز» الضوء على تطورات المشهد العراقي بعد انسحاب الصدر من البرلمان، مرجحاً أن تسعى إيران لتدارك الأزمة انطلاقاً من قناعتها بأن الانقسام الشيعي يصب في مصلحة اللآخرين في الجوار العراقي.

وأشار التقرير الى أن انسحاب الصدر من البرلمان زاد من مخاطر حدوث تصعيد سياسي كبير ربما يدخله في نزاع مع خصومه المدعومين من إيران أو إلى فرض تسوية فيما يتعلق بمساعي تشكيل الحكومة.

و عزا التقرير سبب الانسحاب إلى «إحباط الصدر من عدم قدرته على تشكيل حكومة بعد ثمانية أشهر من فوز كتلته بأكبر حصة من المقاعد في البرلمان».

وذكر ايضاً أن هذه الخطوة تشير إلى تعميق الصراع على النفوذ الذي تصاعد منذ ٢٠٠٣ وتشكل في نفس الوقت «معضلة كبيرة لخصومه المدعومين من إيران».

وحول تفسير ذلك أشار التقرير إلى أنه «من الناحية النظرية، يمكن لخصوم الصدر تشكيل حكومة لتحل محل الحالية التي تواصل تصريف الأعمال، لكن في الواقع، يقول محللون إن مثل هذه الخطوة ستثير على الأرجح اضطرابات، بل وحتى حالة من الصراع، في ظل ما يتمتع به الصدر من قاعدة دعم واسعة كانت مسلحة في وقت ما».

وبحسب قراءة التقرير للمشهد فإن «أحدث تطور في الأزمة السياسية العراقية ليس مرحبا به من قبل إيران لأنه يبرز الانقسامات بين الشيعة والتي تهدد بتقويض نفوذها وتصب في مصلحة المنافسين العرب في الخليج».

ولفت التقرير إلى أن «خصوم الصدر المدعومين من إيران يتحركون بحذر على ما يبدو، إذ يدركون جيدا قدرته على حشد أنصاره، فعقدوا اجتماعا أمس الاثنين لكنهم لم يعلنوا عن قرارات جديدة».

ونقلت الوكالة عن مصدر في مكتب الصدر تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، لأنه غير مخول بالإدلاء بتصريحات إعلامية، «نحن خارج المشهد السياسي الآن، وسنرى كيف ستتشكل حكومة جديدة من دون الصدريين».

ولا يتوقع إحسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي العراقي أن يشكل خصوم الصدر حكومة بمفردهم. وقال «هذه الحكومة إن تشكلت فإنها ستولد ميتة لأن أتباع الصدر لن يقبلوا أن يروا مقتدى مكسورا ومعزولا سياسيا من قبل القوى المدعومة من إيران».

وكشف التقرير أن الانقسامات الحادة بين خصوم الصدر ظهرت بشأن كيفية الرد على تحركه في اجتماع أمس الاثنين، وفقا لما ذكره أحد الحضور الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته نظرا لسرية الإجراءات.

وعقب الاجتماع، حث هادي العامري، وهو زعيم جماعة مدعومة من إيران، آية الله العظمى علي السيستاني، المرجعية الدينية العليا لشيعة العراق، على التدخل لإنقاذ الموقف.

وتوقع حمدي مالك، الزميل المشارك في معهد واشنطن، أن تسعى إيران لتهدئة الوضع. وقال «ما لا يريدون حدوثه هو أن يخوض الشيعة الحرب مع بعضهم بعضا، و(تجنب) هذا سيكون محور مساعيهم في هذه المرحلة».

وأضاف «إيران تعتقد بأن هذا سيفيد الآخرين في المنطقة، بما في ذلك دول الخليج العربية، مما يسمح للكرد بأن يصبحوا أكثر قوة، وللسنة بتعزيز علاقاتهم مع الدول السنية. لذا فهم لا يريدون لهذا النظام الحالي... الانهيار».

وتابع القول إن الصدر «يعرف أوراقه جيدا، وهو يلعب بها، لكن بطريقة غير مألوفة تماما».

أبرز التوقعات والسيناريوهات بعد استقالة الكتلة الصدرية

هذا واستعرض تقرير صحفي، الثلاثاء، أبرز التوقعات بعد استقالة الكتلة الصدرية التي تمتلك ثلاثة وسبعين مقعداً من البرلمان العراقي، محذراً من أن لهذه الخطوة تبعات على الخصوم وعلى الحراك الشعبي الذي سيعود بلا شك.

وجاء في التقرير الذي نشرته «CNN»،ما يأتي:

«يعتبر تنحي مجموعة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بكاملها، المكونة من ٧٣ نائبا، أكبر تغيير في السياسة العراقية منذ انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، التي شهدت خسارة الكتل الشيعية المدعومة من إيران مقاعد

أمام الصدريين. ويبدو الآن أن الصدريين قد تراجعوا عن السياسة البرلمانية.

قال رنج علاء الدين، الزميل غير المقيم في برنامج السياسة الخارجية في معهد بروكنغز، وهو مركز بحثي في العاصمة الأمريكية واشنطن، إنه «تحول جذري يهدد بإفشال النظام السياسي القائم من بعد عام ٢٠٠٣ بالكامل».

وقال الصدر، في بيان، إن طلبه استقالة نوابه من البرلمان يعتبر «تضحية مني من أجل الوطن والشعب لتخليصهم من المصير المجهول».

وقال سجاد جياد، الزميل الباحث في مركز أبحاث The Century Foundation بواشنطن، إن هذه الخطوة «غيرت الخطاب السياسي».

يحظى الصدر بشعبية كبيرة في العراق. وعلى مدار سنوات، اتخذ موقفا ضد كل من إيران والولايات المتحدة، وبرز في أكتوبر الماضي كالفائز الأكبر في الانتخابات البرلمانية التي هددت بتهميش الكتل الشيعية المتحالفة مع إيران والتي هيمنت منذ فترة طويلة على سياسات الدولة الغنية بالنفط.

لكن الأوضاع السياسة منذ ذلك الحين في طريق مسدود، حيث أدت المشاحنات والاتهامات بالفساد إلى تعطيل الانتخابات الرئاسية وعرقلة تشكيل الحكومة.

وقال الصدر، في كلمة الخميس الماضي، إنه «إذا كان بقاء الكتلة الصدرية (في البرلمان) عقبة أمام تشكيل الحكومة، فإن جميع نواب الكتلة مستعدون بشرف للاستقالة من البرلمان».

ويوضح الخبراء أنه وفقًا للإجراءات، بمجرد استقالة نائب وانتهاء العملية، يدخل المرشح التالي الذي كان منافسا له وحصل على ثاني أكبر مجموعة من الأصوات كبديل.

وقال عباس كاظم، الزميل البارز في مركز أبحاث Atlantic Council، عبر حسابه على تويتر، إن ذلك «سيعيد توزيع ٧٣ مقعدًا برلمانيًا بين الكتل السياسية المختلفة»، مضيفًا أنه من المتوقع أن يتولى الشيعة المتحالفون مع إيران هذه المقاعد، إلى جانب بعض المستقلين.

فهل يستسلم الصدر للجماعات المدعومة من إيران، أم أن هذه مجرد محاولة لإظهار قوته في الشوارع حيث يتمتع بنفوذ هائل؟ يرى المحللون أنه من المرجح أن يكون السيناريو الثاني.

وقال رانج علاء الدين إن «سلاح الصدر السري يتمثل في شبكته الشعبية الواسعة من أنصاره وهيمنته على الشارع»، مضيفاً أن «انسحاب نواب التيار الصدري مؤشر على النية لمواجهة منافسيه في الشارع».

وقال إحسان الشمري، أستاذ العلوم السياسة في جامعة بغداد ورئيس مركز التفكير السياسي بالعراق، إن الاستقالات جاءت بعد معارضة الكتل الشيعية المتحالفة مع إيران مبادرة الصدر لتشكيل الحكومة، كما تأتي في الوقت الذي يدرك فيه الصدر أنه لا يستطيع تشكيل حكومة أغلبية وطنية في ظل عراقيل الكتلة المنافسة.

وقال سجاد جياد إن الصدر ربما يشير إلى مؤيديه بأنه فعل كل ما في وسعه لمحاولة تشكيل حكومة مع منافسيه الشيعة المتحالفين مع إيران. وأضاف أن هذه الخطوة قد تشكل أيضًا تهديدًا للأحزاب الأخرى، وإظهار أنها لا تستطيع الاستغناء عنه.

وقال الشمري إن نفوذ الصدر لم يتضاءل على الإطلاق، مضيفا أن الصدر «سيستمر في اتجاه المعارضة الشعبية.. وأعتقد أن هذا سيضاعف قوته السياسية».

ويقول محللون إن إبعاد الصدر وحزبه عن الحكومة سينتج عنه فوضى، وأن أي حكومة تولد من عزلة الصدر «ستكون

ميتة».

وقال الشمري إن ذلك «سيؤدي إلى غضب العراقيين وأنصار الصدر»، مضيفا: «لن يقبلوا بأن يروا زعيمهم منكسرا سياسيا أو معزولا».

بعد خطوة «الاستقالة».. هل يحرك الصدر الشارع العراقي؟

ويتخوف خبراء عراقيون من تصاعد الأوضاع، خاصة وأن «الصدر قد يلجأ إلى الشارع» بحسب بعضهم.

ويقول الخبير والمحلل السياسي العراقي، الفضل أحمد، إن «مستقبل تشكيل الحكومة يتعلق الآن بالإطار التنسيقي، حيث سيكونون قادرين على تمرير رئيس الجمهورية وكابينة وزارية بالاتفاق مع السنة والكرد».

لكن السؤال، بحسب الفضل، يبقى حول «رغبة الإطار نفسه بالمُضي بهكذا خيار، إذ أن الصدر ساهم طوال الحكومات السابقة بإعطاء الشرعية للنظام السياسي من خلال مشاركته فيها وسكوت جمهوره الكبير عنها، وحكومة دون الصدر من المتوقع ألا تستمر طويلاً، خاصو إن لجأ للشارع».

ويقول الفضل إن «العطلة التشريعية الحالية للبرلمان تعطي المجال للإطار من أجل التفاوض مع الصدر كي يتراجع عن قراره، ولكن إن استمر الصدر على قراره، فهذا يعني أن الصراع بين القوى السياسية قد خرج عن أدوات النظام، وقد ينتقل لاستخدام أدوات أخرى أكثر عنفا».

وجاء إعلان الصدر بعد أشهر من الشلل السياسي الذي سلط الضوء على خلل في النظام السياسي العراقي وتفتت الكتل السياسية الشيعية المتعددة، بحسب صحيفة نيويورك تايمز التي قالت إن هذه الانقسامات بين الشيعة حلت محل التوترات الطائفية بين الجماعات السنية والشيعية في السنوات الماضية كمصدر رئيسي لعدم الاستقرار العراقي.

وتقول الصحيفة إنه «لم يتضح على الفور ما إذا كانت الاستقالات مجرد تكتيك تفاوضي من جانب الصدر أم قطيعة حقيقية مع السياسة البرلمانية».

ورددت الصحيفة المخاوف من أن انسحاب الصدر وإعلانه بأنه سيغلق معظم مكاتب التيار الصدري في جميع أنحاء البلاد قد يعني إنه سيستبدل المفاوضات السياسية باحتجاجات الشوارع المزعزعة للاستقرار – وهو أمر استخدمه الصدر من قبل للضغط، بحسب الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن، فيصل الاسترابادي، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة إنديانا الأمريكية قوله «مع خروج الصدريين على ما يبدو من العملية السياسية الفعلية، فإن التاريخ يقول إنهم سيخرجون إلى الشوارع». مضيفا أن «السؤال هو هل هم ما يزالون في السياسة الرسمية أم أنهم سيخرجون إلى الشارع بأسلحتهم؟»

ووصف محللون للصحيفة الاضطرابات السياسية التي أثارتها خطوة الصدر بأنها واحدة من أهم التطورات التي يحتمل أن تزعزع الاستقرار منذ انتخاب الحكومات العراقية التي يقودها الشيعة بعد الإطاحة بصدام حسين.

ونقلت عن رندة سليم، الزميل الأقدم في معهد الشرق الأوسط بواشنطن قولها إن جانبي الخلاف «مدججان بالسلاح الآن وقد أظهر الجانبان في الماضي استعدادا للقيام بكل ما يلزم للحفاظ على السلطة».

ونقلت عن، زيد العلي، مؤلف كتاب «الصراع من أجل مستقبل العراق» قوله إن الانقسامات علامة على ضعف نفوذ إيران على السياسة العراقية، حيث حاولت طهران منع الانقسامات بين الجماعات الشيعية العراقية التي يمكن أن تخفف من النفوذ الشيعي في عراق متعدد الطوائف والأعراق أو التي يمكن أن تسمح لأي جماعة شيعية واحدة بأن تصبح قوية للغاية.

تعنيف النساء.. فجوات قانونية بحاجة للتعديل

المسرى

تقرير: فؤاد عبد الله: تعد ظاهرة تعنيف المرأة او العنف الأسري من المشكلات التي يعاني المجتمع العراقي عامة واقليم كردستان على وجه الخصوص منها بمختلف الأسباب والمسببات وهي ظاهرة كما تقول تقارير المجتمع المدني والدولية أنها في تنامي باقليم كردستان بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية وتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي.

أسباب متعددة

وتقول الكاتبة والأستاذة في جامعة باريس الدكتورة نزند بكيخاني لـ(المسرى) في هذا السياق، إن "ازدياد العنف الأسري دون شك حسب الأبحاث العلمية مرتبطة بالعنف السياسي والاقتصادي و بالأوضاع غير المستقرة في العراق والاقليم والمنطقة ككل، التى زاد مع داعش و ايضا خلال وبعد جائحة كورونا، وان سوء الأوضاع الاقتصادية والخلافات السياسية الحاصلة في العراق والاقليم أثرت بشكل كبير على الحالة النفسية والتصرفات غير المسؤولة للفرد داخل العائلة الواحدة تحديداً والمجتمع بشكل عام، أضف إلى ذلك الخلافات الحاصلة في المنطقة والمشكلات المتكررة بين أربيل وبغداد وداخل الأحزاب الكردية نفسها في الاقليم، كان له دور فعال في ازدياد التشتت و حالات العنف في المجتمع، وفي الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لذلك كل تلك العوامل مجتمعة ادت إلى مزيد العنف التفكك الأسري بين افراد المجتمع والأسرة"، مبينة أن "إنهاء العنف السياسي بين الأحزاب والكتل السياسية الرئيسية في الاقليم، سيكون عاملاً

بناء لنشر السلام والاستقرار الداخلي، وبالتالي بناء حكومة قادرة على تثبيت مبادىء العدالة لحل المشاكل السياسية والاقتصادية الموجودة والتي تعتبرأحدى الأسباب الجذرية وجوهر القضية للقضاء على العنف، وتحديداً العنف الأسري".

روح العصر

وأكدت مستشارة رئيس الاقليم لشؤون تمكين المرأة والتعليم العالي الدكتورة بكيخاني، أن " هناك العديد من فقرات قانون مناهضة العنف الاسري تحتاج إلى تعديل، لكي تتوافق مع المبادىء الدولية لحقوق الانسان وروح العصر، لذلك تقوم لجنة الدفاع عن حقوق المرأة في برلمان كردستان ورئاسة الاقليم والمؤسسات الحكومية والامنية بالتعاون والتنسيق مع المنظمات المعنية بشؤون المرأة بتقديم جملة من المقترحات لتعديل القانون أبرزها أن يكون القانون يشمل كل انواع العنف الأسري المبني عن النوع الاجتماعي وفق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والاماكن العامة"، مضيفة أن " التعديل يجب ان يشمل أيضاً وضوحاً في تعريف نوع التعنيف بحق المرأة والعنف الأسري المبني عن النوع الاجتماعى وفق مبدأ تمكين المرأة والتحرش الجنسي، مراعياً فيه قوانين حقوق الأنسان والعصر، وكذلك يشمل على ذكر كافة انواع الجرائم التي تركب بحق الرجل والطفل ايضاً في الأسرة، كما يجب أن يضاف في القانون فقرات خاصة تتحدث عن أشكال التعنيف التي تحصل في مجتمعنا، مع وضع المقترحات والحلول لزيادة الوعي العام، من أجل الوقاية والحماية والرقابة."

دعم قضايا المراة

ومن جهتها تقول الكاتبة والعضو السابق في مجلس النواب رنكين عبد الله في حديثها لبرنامج (فكر تسد) التي تقدمها الزميلة "هناء رياض" والذي سيبث يوم الأحد القادم على شاشة المسرى، إنه "يجب في البداية ان نثمن ونشيد بدور نائب رئيس حكومة اقليم كردستان قوباد طالباني في السير على نهج الرئيس الراحل مام جلال الذي كان محامياً في الدفاع عن حقوق الانسان بشكل عام وحقوق المرأة على وجه الخصوص، وفي نفس الوقت كان داعماً فعلياً لكل القضايا المتعلقة بالمرأة، لذلك نرى طالباني الابن في مناسبات المرأة، وخصوصا المناسبات المناهضة للعنف الأسري والمراة يرتدي لباساً مكتوباً عليه شعارات تطالب بوقف العنف ضد المرأة"، موضحة أن " حزبها الاتحاد الوطني ليس حزباً مغلقاً منطوياً على نفسه، لا بالعكس ومنذ تأسيسه يحمل شعارات تدافع عن الحرية والديمقراطية وحرية المرأة وحرية المساواة بين الرجل والمراة ليس داخل اقليم كردستان فقط، وإنما للعراق ككل، لذلك فإن قناعة الاتحاد الوطني وإيمانه بالدفاع عن المرأة وقضاياها نابع من صميمه الذي تأسس عليه".

لا احصائيات دقيقة

وأضافت عبد الله أنه " ليس هناك أي إحصائية دقيقة لعدد حالات العنف الأسري الموجودة في الاقليم تبين ازياد أعدادها خلال هذه السنة،لأن أغلب حالات تعنيف المراة لا تصل للسلطات الرسمية المعنية، كغيرها من الجرائم والجنح، وإنما بسبب الطبيعة الاجتماعية لمجتمعنا في الاقليم تحل أو تخفى عن السلطات الرسمية ويتم التستر عليها تحت مسميات اجتماعية كثيرة، ولكن مع هذا كل التقارير الدولية المعنية بهذا الامر وتقارير منظمات المجتمع المدني تؤكد ازدياد حالاتها في الاقليم"، لافتة إلى أننا" لو قمنا بإجراء مقارنة بين حكومتي الاقليم والاتحادية لوجدنا أن الاقليم لديه في هذا المجال انفتاح وازدهار اكثر للمتابعة والحد من قضايا التعنيف الأسري وحقوق المرأة، وهذا ليس معناه أن الاقليم ليس فيه الرجوع في هذه القضايا إلى النظرة الدينية والعشائرية والاجتماعية، وإنما قد يكون له علاقة بالأحزاب التي تحكم في الاقليم ونظرتها لقضايا وحقوق المرأة".

فجوات في القانون

أما الكاتبة والناشطة المدنية تانيا كمال وخلال استضافتها في برنامج (شؤون عراقية) والذي يقدمه الزميل "فائق يزيدي" وسيبث يوم السبت القادم فتقول في هذا السياق إنه" عند كتابة مسودة قانون مناهضة العنف ضد المراة المعمول به حالياً في الاقليم، شاركت منظمات المجتمع المدني والمدافعة عن حقوق المرأة في صياغته، لكن وجد فيه ثغرات أثناء التطبيق تحتاج إلى تعديل، أضف إلى ذلك أن العادات والتقاليد تتغير من مجتمع إلى آخر، وكل مجتمع متمسك بعرفه وعاداته المجتمعية، ومجتمع كردستان ليس ببعيد عن تلك المجتمعات، حيث يعتبر متمسك بعاداته وتقاليده المتجذرة منذ القدم رغم التطور الحاصل في المجتمع، إلا أن تلك العادات لها تأثير ودور كبير في تطبيق تلك القوانين، وتحديداً المتعلقة منها بالمرأة والعنف الأسري"، موضحة ان" الاقليم حتى لو كان لديه أحسن القوانين في هذا المجال، ولم تكن هناك توعية مسبقة لها فإن المجتمع الكردي لن يلمس منها اي تغيير فيما يتعلق بالتقليل أو الحد من ظاهرة تعنيف المراة".

التوعية القانونية

وشددت كمال أن " القانون وحده لن يحمي المجتمع، إنما التوعية القانونية لكيفية تنفيذها والمخاطر المحدقة بالمجتمع جراء تلك القضايا المتعلقة بالمراة إذا لم يكن هناك قانون يردع مرتكبيها، وهذه التوعية تكون من اختصاص منظمات المجتمع المدني عامة، والمنظمات النسوية والإعلام ورجال الدين"، منوهة إلى انهن " كمنظمات نسوية ومدافعات عن حقوق المرأة يعملن على إجراء تعديل على القانون لملأ الفجوات التي فيه، منعاً لنجاة مرتكبي التعنيف الاسري من الجزاء والقانون يتوافق مع طبيعة المجتمع الكردستاني".

سقف العقوبات

وتطالب الناشطات النسويات والمدافعات عن حقوق المرأة في اقليم كردستان بأن يتضمن القانون الجديد المراد تعديله لمناهضة العنف ضد المراة أن يتضمن مختلف اشكال التعنيف وأن يرفع من سقف العقوبات لمرتكبيها أياً من كان وتحت اي مسمى كان، للحد منها أو رادعاً للتقليل من حالات العنف الأسري.

توعية المجتمع

وفي هذا السياق تقول الأستاذة الجامعية والناشطة المدنية الدكتورة شيلان فتحي لـ(المسرى)، إن "عقد المؤتمرات والندوات الخاصة بالمرأة تاتي في سياق توعية المجتمع، وبالأخص توعية الأب والأم تجاه الواجبات التي على عاتقهم في تربية ابنائهم وتثقيفهم وتوعيتهم بهدف بناء شخصيتهم لمجابهة الصعوبات التي تواجههم في الحياة، لأننا كما نرى أن شريحة الشباب هم الضحايا الاكثر عدداً لظاهرة الانتحار،بسبب قلة خبرتهم وتجربتهم في الحياة مقابل أبسط الصعوبات والمشاكل التي تواجههم في الحياة، لذلك كلما كانت هناك برامج وندوات ومؤتمرات اسرية توعوية أكثر في المجتمع، نستطيع أن نقول من خلال رسائلها الموجهة للوالدين والشباب تكون الظاهر السلبية في المجتمع أقل".

ثغرات في القانون

وبينت فتحي أن " قانون العنف الأسري في الاقليم والمراد تعديله، هو من القوانين الجيدة والمهمة التي أقرت من قبل برلمان كردستان، وكان لنائب رئيس حكومة اقليم كردستان قوباد طالباني دور كبير في إقراره آنذاك، ولكن عند تطبيقه وجدوا فيه بعض الثغرات، منها عدم السرية، بمعنى أن النساء المعنفات يوضعن في ملاجىء آمنة خاصة، ولكن في نفس الوقت عليهم الذهاب للمحكمة للإدلاء بشهاداتهم، وفي ذلك الوقت يتربص من عنفهن أمام تلك الملاجىء أو في الطريق إلى المحكمة ليغتالوهن، وكذلك في بعض مواد القانون مرونة يعطي الحق للوالد أو الزوج أو الأخ ولا يساند المعنفة، ويظلمها مرة أخرى ويعيدها إلى كنفهم".

سقف العقوبات

وأشارت فتحي إلى أن "القانون الجديد يجب أن يُرفع فيه من سقف العقوبات والجزاء لمرتكبيها ضد النساء وبمختلف اشكالها، لكي يكون رادعاً لتعنيف النساء، تحت أي مسمىً كان، وفي نفس الوقت رادعاً للتقليل من حالات العنف الأسري"، لافتة إلى أن "تنفيذ القانون وتوعية المجتمع يقع على عاتق جهات كثيرة منها برلمان كردستان عن طريق تشريع القوانين الخاصة للحد من العنف الاسري بكل أشكاله، وأيضاً الجهات الحكومة التي عليها تنفيذ ما يشرع من قوانين ولا تتهاون مع مرتكبيها كائناً من كان" وكذلك على وزارة التربية إدراج مناهج خاصة تتحدث عن المساواة بين الجنسين والعنف الأسري ومساوئها وعقوباتها، ودور رجال الدين ودورهم الأكبر في توعية المجتمع في عدم قتل النفس البريئة ظلماً، ودورالإعلام عن طريق البرامج التوعوية المتعلقة بالاسرة والطفل".

دراسة الحالات

ومن جهتها تقول الأستاذة المساعدة في جامعة السليمانية والمختصة في شؤون المرأة الدكتورة زيا عباس قادرلـ(المسرى)، إن " كل المؤتمرات التي تعقد بخصوص العنف الأسري وتزايد حالات انتحار النساء وما يتعلق بالمراة في المجتمع لها اهميتها الخاصة في دراسة ابعادها ومعرفة حالاتها، وإيجاد الحلول لها، منعاً لتزايد حالاته، ويجب أن نعلم أيضاً أن نتائج تلك المؤتمرات والاجتماعات والندوات ليست آنية وسريعة، وإنما بعيدة المدى نلاحظ تأثيراتها في قادم الأيام"، مبينة أننا" من خلال تلك الندوات المؤتمرات النسوية وبمشاركة كلا الجنسين نعمل على التوعية في المجتمع، وتوسيع آفاق ونظرة وذهنية الفرد للجنس المقابل وبالعكس، وحتى كيفية تفكيره في كيفية التعامل مع الآخرين وفي البيئة التي يعيش فيها".

أفكار جديدة

وأشارت الدكتورة قادر إلى أننا ايضا "من خلال هذه اللقاءات نعمل على طرح الافكار الجديدة ولتغيير تلك الصورة النمطية للرجال مقابل النساء وعلاقة كلا الجنسين ببعض،ونتائجها الإيجابية لا تظهر بين ليلة وضحاها،وإنما تحتاج لسنين، ويقطف ثمارها الأجيال القادمة ومن كل الأعمار على تلقى محاضرات وتلك الندوات والاجتماعات من قبل المختصين وتتناول مختلف قضايا المجتمع دون استثناء، ولا ننسى أيضاً أنه يجب أن يكون لرجال الدين دور مهم ومحوري في هذا الموضوع من خلال خطبهم وعظاتهم".

النواقص والسلبيات

وفيما يتعلق بالمطالبات الداعية لتغيير قانون العنف الأسري الموجود في الاقليم، أوضحت الدكتورة قادر أن" ذلك القانون قد تم إقراره في ظروف تختلف كثيراً عما يسود المجتمع الآن، وربما فيه فقرات لا تتناسب وهذا العصر، بالإضافة إلى أن هناك ظواهر جديدة برزت في الوقت الحاضرلم تكن موجودة سابقاً حين إصدار ذلك القانون بسبب تطورات العصر"، مشيرة إلى أننا " نريد أن يكون القانون الجديد متضمناً لكل النواقص والسلبيات التي تعاني منها المرأة في الاقليم، وأن يتناول كل اشكال العنف ضد المرأة حتى لو كانت بسيطة ويوضع مقابلها شكل العقوبة والجزاء لمرتكبها، لأن القانون القديم فيه نوع من الضبابية او المطاطية والمرونة يكاد فيه المتهم ينجو بفعلته بكل سهولة" مؤكدة أنه يجب في القانون الجديد تحديد كل أنواع وأشكال العنف الاسري وعقوبتها بكل دقة ووضوح".

ارتفاع النسبة

وأشارت مديرية مكافحة العنف ضد النساء في وقت سابق أن هناك ارتفاعاً في نسبة العنف الأسري وقتل النساء والانتحار في بداية العام ٢٠٢٢ مقارنة بالأعوام السابقة،في حين بلغ عدد الضحايا من النساء ٤٥ في عموم الاقليم في العام ٢٠٢١، وفي العام ٢٠٢٠ بلغ ٢٥ حالة قتل للنساء، وأن أغلب حالات القتل تكون على يد أفراد عائلاتهن.

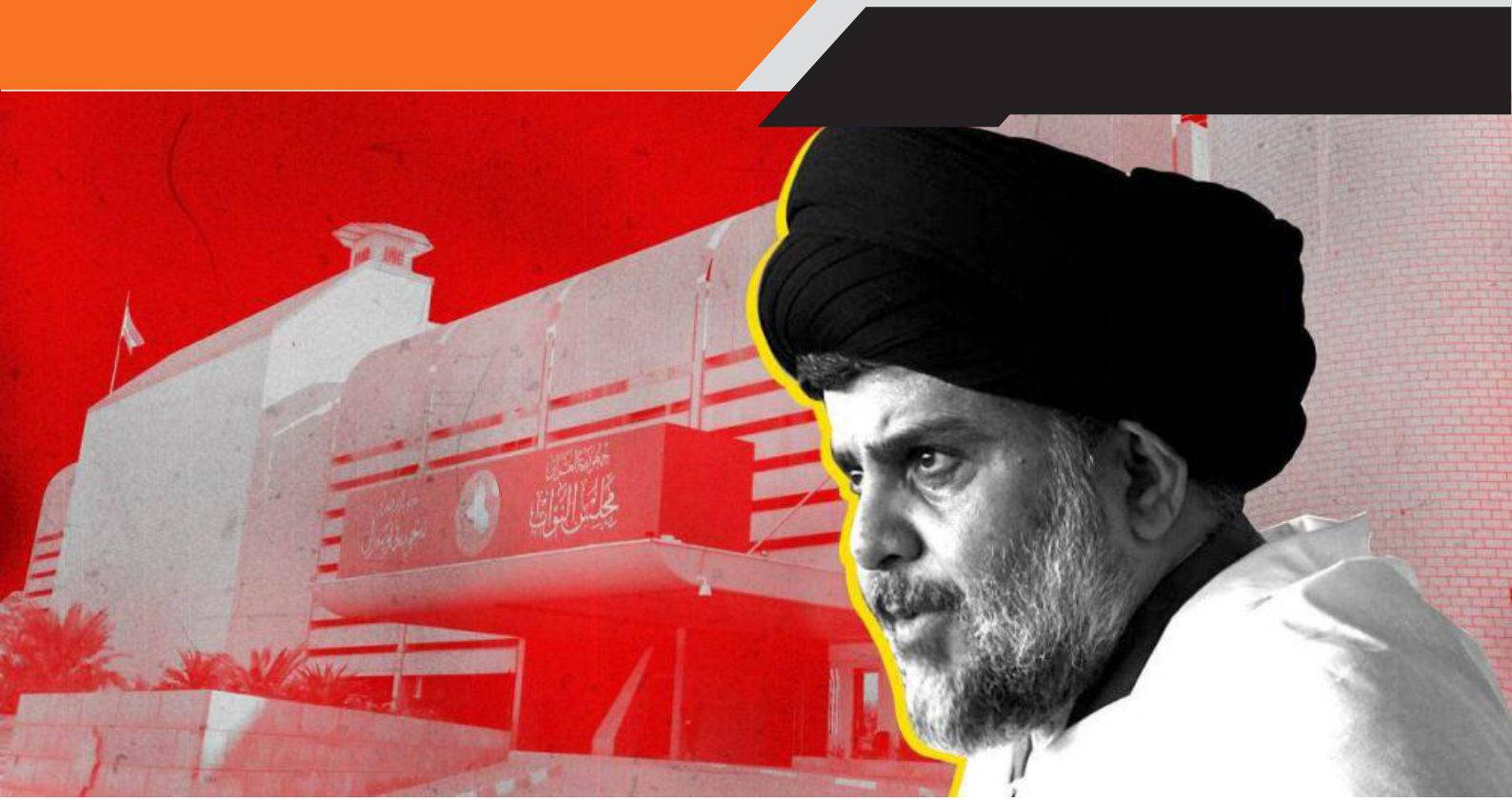

فرهاد علاء الدين:

الصدر ينسحب ويقدم السلطة لمنافسيه على طبق من ذهب

*المجلس الاستشاري العراقي

لو كتبنا هكذا عنوان لمقال قبل أسبوع، لوصفه الجميع بنسج من الخيال أو ضربا من الجنون، لكنه أصبح اليوم حقيقة. اذ فاجأ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حلفائه قبل منافسيه بمغادرته المشهد السياسي، وسحبه لنواب الكتلة الصدرية بعد تقديم استقالاتهم لرئيس مجلس النواب الذي وافق «على مضض» بحسب قوله، من دون تريث.

خروج التيار الصدري من مجلس النواب ولأول مرة ما بعد ٢٠٠٣ يعتبر سابقة هي الأولى من نوعها، اذ إعتاد التيار الإنسحاب من الحكومات التي ساهم بشكل أو بآخر في تشكيلها خلال الأعوام ٢٠١٠ و ٢٠١٤ و ٢٠١٨، لكن الانسحاب هذه المرة من مجلس النواب برمته والذي سيقلب المعادلة السياسية القائمة رأسا على عقب بل سيؤثر على موقع وتأثير الصدر على الساحة.

أثيرت الكثير من علامات الاستفهام فور الاعلان عن القرار المفاجئ ومعها موجة تساؤلات حادة حول الأسباب التي دفعت الصدر الى إتخاذ خطوة من هذا النوع دون

الرجوع الى شركاءه في التحالف الثلاثي، دهشة المقربين قبل الاخرين عقدت ألسن الغالب الأعم من الشارع العراقي الى جانب المراقبين والنخب المجتمعية، بحثا عن إجابات مقنعة من شأنها تفسير مالم يفسر حتى الآن.

في يوم ٢٦ ايار الماضي تم تمرير قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل، والذي اعتبره الصدر إنتصارا مهما لكتلته البرلمانية، شاكرا الله ونواب تياره على هذا الإنجاز في تغريدة له بهذا الشأن، أعقبها بتغريدة أخرى بتاريخ ٢٨ ايار، مطالبا بتمرير قانون الامن الغذائي الطارئ المثير للجدل حتى اللحظة، والتي كانت إيذانا بتحرك الماكنة البرلمانية للتيار الصدري بقيادة النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزاملي ورئيس اللجنة المالية حسن الكعبي ومن خلفهما الهيئة السياسية للتيار لإنجاز ما أراده زعيمهم.

وقد تمكنوا فعلا من إزاحة كل العوائق أمام تشريع القانون ليتم تمريره بأغلبية مريحة في ٨ حزيران الجاري، مما دفع الصدر لوصفه بتغريدة مماثلة بالانتصار «يعد اقرار البرلمان لقانون الأمن الغذائي انتصاراً آخر لفسطاط الإصلاح، وقد ثبت للجميع قوة البرلمان العراقي التي لم يسبق لها مثيل في السنوات المنصرمة»، مطالبا بتشكيل لجنة برلمانية لمتابعة تنفيذ القانون.

بعد يوم واحد على هذا الإنتصار الصدري تم الإعلان عن ترقب كلمة متلفزة لزعيم التيار الصدري مساء التاسع من حزيران، حيث أطل الصدر على شاشات التلفاز ليشن هجوما عنيفا على خصومه السياسيين، موعزا الى نواب الكتلة الصدرية «كتابة استقالاتهم من مجلس النواب استعدادا لتقديمها لرئاسة البرلمان بعد الايعاز لهم في قابل الأيام».

شكلت إطلالة الصدر ومضمون خطابه فضلا على الإيعاز الى نوابه بكتابة إستقالاتهم مفاجأة كبيرة بين مختلف الأوساط، لكن المفاجأة الأكبر وعلى غير المتوقع إطلاقا جاء قرار الصدر في تغريدته ليوم ١٢ حزيران الجاري الى رئيس وأعضاء الكتلة الصدرية بتقديم الاستقالات والطلب من رئيس مجلس النواب المصادقة عليها وقال: «هذه الخطوة تعتبر تضحية مني من اجل الوطن والشعب لتخليصهم من المصير المجهول، كما ضحينا سابقا من اجل تحرير العراق وسيادته وامنه ووحدته واستقراره».

التيار الصدري الى اين؟

سياسيون ومراقبون راودتهم تساؤلات عدة من بينها مالذي دفع الصدر لأن يتخذ هذا القرار المفاجئ؟ ما هي الأسباب؟ هل من خطوات مفاجأة أخرى قادمة؟ ماذا يخطط للمرحلة المقبلة؟ ما الذي سيجنيه بقراره هذا؟ أية خطة يتبعها الصدر في منازلة الخصوم؟ هل لديه قراءة واضحة لما سيحصل بحيث استبق منافسيه للخروج من العملية السياسية قبل انهيارها؟ كل هذه التساؤلات وغيرها مردها التغيير الجذري الواضح بموقف الصدر، بعد اعلانه لإنتصاره في تمرير قانوني تجريم التطبيع يوم ٢٦ أيار وقانون الامن الغذائي يوم ٨ حزيران واعتبار تمرير هذا الأخير «انتصاراً آخر لفسطاط الإصلاح» ليغير من موقفه ويعلن استقالة النواب والانسحاب السياسي من البرلمان بشكل كلي. وبرغم إتساع دائرة الحديث والجدل عن أسباب هذا التحول، لم يجد احد من بين كل المهتمين بالشأن السياسي أو المراقبين الأقرب الى تحليل سياسات الصدر ومواقفه جوابا مقنعا لدوافع خطوته الأخيرة، ولعل

> **لم يكتف الصدر بإنسحاب نواب تياره، وانما أمر بإغلاق جميع مكاتب التيار**

الجواب يبقى غامضا الى حين غير منظور.

قرار الانسحاب بطبيعة الحال له تبعات كبيرة على التيار الصدري، اذ تحول من اكبر كتلة برلمانية تكاد تفرض هيمنتها على المشهد السياسي الحاكم الى كتلة شعبية معارضة حتى خارج مجلس النواب. وبذلك سيفقد كل الامتيازات السياسية والاقتصادية التي منحتها له هيمنته وحضوره السياسي المؤثر خلال الأعوام الماضية.

يرى مراقبون ان التفسير الأقرب لواقع وطبيعة التحرك الأخير لزعيم التيار الصدري ذو وجهين متباينين، الوجه الأول يعد قرار الانسحاب خطأ ستراتيجياً سيدفع ثمنه باهضاً، اذ ان خصومه سيعملون بكل قوة ان لا يكرروا الأخطاء الماضية ويمنحونه فرصة العودة من جديد وفرض هيمنته، بل سيعمدون الى اضعاف كيانات التيار الصدري خصوصا ما يتعلق بسرايا السلام والمكاسب الاقتصادية عبر سلطاته التنفيذية وتحجيم مواقعه الحكومية.

> **مراقبون :التفسير الأقرب لواقع وطبيعة تحرك الصدر ذو وجهين متباينين**

اما الوجه الاخر، وهو الوجه الذي يروج له مناصريه، بأنه أي الصدر بات يدرك جيدا أن النظام السياسي الحالي لن يدوم طويلا وأنه ماض الى زوال وأن أحزاب السلطة ستسقط تباعاً او دفعة واحدة، وعندها سيكون هو المنقذ، وسيعمل من خلال الحراك الشعبي على التعجيل بإسقاط النظام والمجيء بنظام بديل اكثر ملائمة مع الواقع العراقي، حتى أن بعضهم بات يشير الى أنه أي الصدر قد يذهب نحو النظام الرئاسي بدل النظام البرلماني الذي فشل في إدارة شؤون البلاد خلال العقدين الماضيين.

حدة التكهنات إزدادت مؤخرا حول طبيعة الخطوات القادمة للتيار وزعيمه في قادم الأيام، ولعل بعضها يتسم بقربه الى الواقع:

- المعارضة الشعبية:

اغلب المراقبين يتوقعون بأن الصدر سيذهب الى المعارضة الشعبية وسينزل مناصريه للشارع متظاهرين ضد النظام السياسي مطالبين بتغييره. الصدر ليس بعيدا عن المعارضة وقد تمكن في الماضي استثمار المعارضة والحراك الشعبي ليصبح الفائز الأول في الانتخابات وأهم فاعل سياسي على الساحة، الا ان التظاهرات والحراك الشعبي لن يكون سهلا او طريقا معبدا للنجاح. اذ ان المنافسين اذا شكلوا حكومة، فسيكون بإمكانهم استخدام إمكانيات الدولة لإرضاء الشارع بشكل أو بآخر، خاصة اذا تم إجراء بعض الإصلاحات وإنجاز حزمة مشاريع عندها سيكون خيار التظاهر غير مرحب به كونها تؤثر بشكل سلبي على حياة شريحة كبيرة من المواطنين وفي مقدمتهم الكسبة وأصحاب المحلات والأسواق، الى جانب تخوفات الشارع من تدهور الوضع الأمني كمان ان استمرار هذه التظاهرات لفترة طويلة سيكون محل سخط ورفض شريحة كبيرة من المجتمع تفوق عدد المناصرين او المشاركين.

الاعتكاف:

بعد أن عمد الصدر الى الإعتكاف في السابق فأنه قد يلجأ الى مثل هذا الخيار مرة أخرى والعودة الى الدراسة الحوزوية لإكمال متطلبات نيله شهادة الحوزة ليصبح مرجعا في المستقبل القريب. فيما ينصرف المؤيدون والمنتمون للتيار لحياتهم اليومية بانتظار اليوم الموعود لعودة الصدر الى الحياة السياسية او أذنه للتحرك من

جديد فيما بعد. الاعتكاف أيضاً سيتيح الفرصة لإعادة ترتيب الحركة الصدرية وانتظار الفرصة المؤاتية بعد مرور بعض الوقت وقد يتعدى بضعة اشهر على اقل تقدير. يتوقع الكثيرون بان أي حكومة تتشكل في الوقت الحالي لن تنجح وعندها قد تلجأ الجماهير الى التظاهر والذي سيدفع التيار الى العودة للساحة تحت غطاء دعم التظاهرات والمطالبة بالتغير الجذري للنظام.

الاعتزال:

ليس بعيداً ان يختار الصدر اعتزال الحياة السياسية والتوجه نحو الدراسة الحوزوية وترك العمل السياسي بكل اشكاله، قد يكون هذا الأحتمال صعبا، لكن مصادر مقربة منه لوحت بانه يفكر بمثل هذا السيناريو بين حين وآخر لذلك فهو ليس ضربا من الخيال.

> **أغلب المراقبين يتوقعون بأن الصدر سيذهب الى المعارضة الشعبية ضد النظام السياسي**

التراجع:

اقدم نائب في مجلس النواب على كتلة تقدم استقالته الخطية الى رئيس مجلس النواب والذي وافق بدوره على الاستقالة، وتم تسريب الاستقالة الخطية والموافقة، الا ان النائب تراجع عن استقالته وتم تسوية الخلاف بينه وبين رئيس تحالف تقدم وعاد النائب لممارسة مهامه. بالرغم ان هذه القضية بعيدة كل البعد عن تقديم استقالات التيار الصدري من حيث المضمون والموضوعية، الا انه متشابه من الناحية الشكلية، وعليه بإمكان التيار الصدري التراجع عن الاستقالات مادام لم يتم التصويت على البدلاء اذ ان الاستقالة حق شخصي في تقديمه وحق شخصي في التراجع عنه اذا لم يحدث أي أثر قانوني والاثر القانوني هنا هو استبدال النائب. قد يكون اللجوء الى هذا الخيار صعبا للغاية لما فيه من فقدان للمصداقية وانتكاسة إعلامية، الا انه اقل ضررا على التيار الصدري من الخروج من العملية السياسية برمتها.

الاطار وحلم العودة الى الصدارة

كشف مصدر مطلع بأن بعض قيادات الاطار تجمعت بدعوة غداء في الجادرية وسط بغداد بحضور رئيس مجلس النواب يوم ٩ حزيران، وفوجئ الحضور بزعيم التيار الصدري يلقي كلمة عبر شاشة التلفاز ليعلن الطلب من نواب التيار الصدري كتابة استقالتهم، الأمر الذي حول دعوة الغداء الى جلسة مداولة حول تداعيات هذا القرار ولم يكن احد من الحضور يعتقد بأن زعيم التيار الصدري كان جادا بقراره إنما مجرد مناورة جديدة منه.

لم يكن الاطار وفي افضل حالاته يحلم بهذا القرار المفاجئ ليتحول بين ليلة وضحاها من الثلث المعطل للبرلمان الى الكتلة الأكبر من دون منازع ويعقد لقاءات ومشاورات بهدف تشكيل الحكومة المنتظرة.

الصدر قدم السلطة لمنافسيه على طبق من ذهب، مما دفعهم لإلتزام الصمت في يوم اعلان تقديم الاستقالات يوم ١٢ حزيران وإنتظار اليوم التالي لعقد اجتماعهم الذي تمخض عن إصدار بيانهم معلنين احترامهم لقرار الصدر، وتأكيد إستعدادهم بالمضي نحو تشكيل الحكومة كإستحقاق دستوري.

مصدر قيادي في الاطار أفاد بأن اجتماع الاطار كان قد سبقه لقاء مع رئيس مجلس النواب خلف الكواليس

بعيدا عن انظار الاعلام، انتهى الى الاتفاق على مشاركة تحالف السيادة مع الاطار شريطة إحتفاظ السيادة بمنصب رئيس مجلس النواب وبقاء زعيم تحالف تقدم محمد الحلبوسي رئيسا لمجلس النواب، وقد تعهد الاطار بذلك.

الاطار التنسيقي وبما لا يقبل الشك نال فرصة لا تعوض، وقياداته لن تضيع مثل هذه الفرصة عبر إيجاد الحلول واكمال النصاب لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية، ومن المتوقع ان تنعقد جلسة أداء اليمين للنواب البدلاء خلال الأسبوع القادم او الأسبوع الذي يليه في جلسة استثنائية تدعو لها الاطار، خاصة وأن انعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ستكون فور انتهاء العطلة التشريعية الشهر القادم.

> **الصدر قدم السلطة لمنافسيه على طبق من ذهب مما دفعهم لالتزام الصمت يوم تقديم الاستقالات**

المشهد الكوردي والسني

المشهد السني مازال محافظاً على وضعه فقيادة تحالف السيادة على دراية بما يجري ولديها من الاعداد ما يمنحها حضوراً قوياً، كما ان الاطار بحاجة لها في تشكيل الحكومة، لذلك اتفقت قيادات الاطار مع تحالف السيادة على ان يحتفظ الحلبوسي برئاسة البرلمان، وفي نفس الوقت عليه ان يذهب للاتفاق مع بقية الكتل السنية وخصوصا تحالف العزم بقيادة مثنى السامرائي لتقسيم الحقائب الوزارية واللجان البرلمانية.

المشهد الكوردي تغير نوعا ما، اذ ان الحزب الديموقراطي الكوردستاني مازال بنظر بعض المراقبين الخاسر الأكبر من انسحاب التيار الصدري وانه بات في مرمى الاطار التنسيقي، وعليه ان ينخرط بالتفاوض المرتقب، ولهذا السبب اجرى الحزب الديموقراطي تغيرا مهما في الفريق التفاوضي إذ أعاد كل من وزير الخارجية فؤاد حسين ووزير الاعمار السابق بنكين ريكاني للواجهة، كونهما يتمتعان بعلاقات ممتازة مع قيادات الاطار وبإمكانهما إحتواء الأزمة والتفاوض لضمان حقوق حزبهما. التغير البراغماتي الجديد من الحزب الديموقراطي يفصح عن قبوله الواقع الجديد والتعاطي معه بإيجابية.

حظوظ الاتحاد الوطني الكوردستاني زادت بعد وقوفهم مع الاطار كجزء من الثلث المعطل وعدم دخول أعضاء كتلته جلسة البرلمان لإنتخاب رئيس الجمهورية في ٢٦ اذار الماضي، والذي شكل العامل الأساسي في عدم حصول النصاب، الأمر الذي دفع رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل طالباني والوفد المرافق للمجيء الى بغداد على وجه السرعة للإجتماع مع بقية أطراف الاطار التنسيقي وتحالف عزم للاتفاق على الخطوط العامة.

يبقى موضوع انتخاب رئيس الجمهورية معلقا، الا ان الاطار طلب من الاتحاد التشاور مع الحزب الديموقراطي لإيجاد حلول مشتركة حول هذا الموضوع وليس من الواضح حتى الآن مدى إستجابة الأخير وإبداء المرونة حيال مرشح الاتحاد الوطني، وبخلاف ذلك سيذهب كل منهما الى جلسة مجلس النواب بمرشحه كما حصل في عام ٢٠١٨.

هناك من يعتقد أن بإمكان الكورد والسنة وخصوصا

تحالفي السيادة والحزب الديموقراطي بمساعدة بعض الكتل الصغيرة والمستقلين تكوين الثلث المعطل ومنع حصول جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، الا ان مثل هذا الأحتمال ليس وارداً في الوقت الراهن لان الكورد والسنة بحاجة الى انعقاد الجلسة، ويرى مراقبون بانه ليس من مصلحتهم وضع العراقيل امام الكتلة الشيعية الأكبر بعد انسحاب التيار الصدري، خاصة وان رئيس مجلس النواب سيكون اول الضحايا اذا ما تأزمت العلاقة بينه وبين الاطار التنسيقي.

محاولات تشكيل الحكومة

يعلق الاطار التنسيقي آماله على انعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعد العطلة التشريعية ومن ثم تكليف مرشح الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة. قد يكون اختيار المرشح لمنصب رئيس الوزراء هو الموضوع الأكثر صعوبة وتعقيدا لتعدد الشخصيات المرشحة والمتنافسة لهذا المنصب وغالبيتهم يمثلون قيادات الاطار.

حيث يجري تداول العديد من الأسماء لنيل المنصب، في الوقت الذي لم يتم الاتفاق حتى الآن على الآلية التي يتم بموجبها اختيار المرشح، اذ ان قيادات الاطار تدرك جيدا الصعوبات التي تواجه الاختيارات المحتملة لهذا المرشح أو ذاك، أضافة الى ضرورة حسم الاختيار داخل الاطار على ان يكون مقبولا لدى السنة والكورد والمجتمع الدولي واختيار شخصية بهذه المواصفات لم يعد أمرا سهلا في يومنا الحاضر. كما أن التحديات التي تنتظر الحكومة القادمة ستزداد تعقيدا هي الأخرى، اذ ان التيار الصدري قد يصبح حركة شعبية معارضة وهذه الحركة لن تكون سهلة في معارضتها وعلى هذا الأساس ستواجه الحكومة ملفات صعبة وشائكة منها سياسية وشعبية واقتصادية الى جانب الأمنية، الأمر الذي سيؤدي الى انهاك الحكومة بلا أدنى شك. لذا على الحكومة الجديدة الانطلاق وكأنها في سباق محموم ومضني، وسط إستمرار ازمة الكهرباء والغذاء والبطالة والفقر والخدمات الأساسية والسلاح المنفلت وإنتشار تجارة المخدرات وغيرها في ظل أوضاع سياسية قلقة.

> **الحزب الديمقراطي بنظر بعض المراقبين الخاسر الأكبر من انسحاب التيار الصدري**

ان استقالة نواب الكتلة البرلمانية الأكبر وتحول تيارها الصدري من العمل البرلماني الى الحراك الشعبي سيولد بالتأكيد واقعا جديدا غير معهود يصعب التكهن بمدياته وإنعكاساته ومتغيراته بين لحظة وأخرى، والأهم ترى كيف سيكون شكل العملية السياسية من دون هذا التيار الشعبي الواسع والكبير والمؤثر، وما هو المتوقع من ردود فعل الشارع الشيعي عموما إزاء عودة صقور الاطار التنسيقي لتسيد المشهد السياسي وبالتالي إفتقاره لمبدأ التوازن بين مختلف القوى الشيعية وتنوعها.

يمكن القول بأن المرحلة القادمة هي الأصعب من بين كل المراحل السابقة وعلى أي مرشح لمنصب رئيس الوزراء قيادة حكومة قادرة على مواجهة كل هذا السيل من الأزمات وأن يدرك جيدا حجم وخطورة المسؤولية الملقاة على عاتقه ليتلمس طريقه نحو إنقاذ البلاد من ما يتهدد وجودها حاضرا ومستقبلا.

حوار سياساتي مع السفير ماثيو تويلر

الاستراتيجيات الأمريكية في العراق

MERI*

"نحن نحرز تقدما جيدا في بناء قنصلية عامة دائمة في أربيل، وهي أكبر منشأة للقنصلية الأمريكية في أي مكان في العالم. وأرى أن ذلك هو طبيعة الالتزام الاستراتيجي طويل الأجل الذي تملكه الولايات المتحدة تجاه العراق وإقليم كوردستان"، كما قال ماثيو تويلر، سفير الولايات المتحدة لدى العراق خلال الحوار السياساتي الذي أجري في مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث (ميري) في ١٥ مايو ٢٠٢٢.

وفي هذه المائدة المستديرة الخاصة، أوجز السفير تويلر سياسات الولايات المتحدة في العراق وشدد على أن الشراكة الاستراتيجية القوية والطويلة الأجل بين البلدين تتخطي الجانب العسكري البحت بكثير. ويهدف إلى التوجه نحو "هدف مشترك للعراق للنهوض به كدولة ناشئة قوية ومستقرة وذات سيادة"، يمكنها حماية حدودها وضمان عدم تمكن أي قوة مسلحة خارجة عن سيطرة الحكومة من التأثير في الداخل. هذه "تحديات مستمرة" تواجهها العراق وتحاول الولايات المتحدة تقديم المساعدة في التغلب عليها.

الديمقراطية في الشرق الأوسط

شدد تويلر على أن الولايات المتحدة ترفض المفهوم الخاطئ الذي يعتقد أن الديمقراطية لا يمكن أن تنمو في بعض المناطق أو البلدان. يطمح الناس في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط، إلى وجود حكومة شرعية وسريعة الاستجابة يمكنها تلبية الاحتياجات الأساسية وحماية مواطنيها. وأضاف أنه ليس فقط من مصلحة شعوب الشرق الأوسط بناء دول مستقرة وديمقراطية بل وتصب في مصلحة الولايات المتحدة أيضا. ولتحقيق حكومة شرعية ومستجيبة، يجب أن يكون هناك نظام سياسي يسمح بإجراء انتخابات نزيهة وحرة حيث يمكن انتخاب الأحزاب السياسية بناء على برامجها السياسية لخدمة الشعب.

العراق نموذجا

على الرغم من التحديات الرئيسية التي يواجهها العراق، ظل السفير تويلر "متفائلا جدا بمستقبل العراق" واعتقد أنه يمكن أن يكون نموذجا تحويليا للشرق الأوسط بأكمله. ووفقا للسفير، تعتقد الولايات المتحدة أن العراق يسير على طريق الديمقراطية، لكنه يحتاج إلى أجهزة أمنية أقوى يمكنها توفير الأمن للمدنيين وأراضيه، ويحتاج إلى حكومة لا تخترقها الميليشيات والجماعات المسلحة غير الحكومية والجماعات الإجرامية التي تضعف مؤسسات الدولة. هناك تقدم إيجابي فيما يتعلق الأمر بتشكيل حكومة جديدة في العراق. فكانت الانتخابات العامة الأخيرة هي الانتخابات الأكثر انفتاحا وشفافية في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي حدثت بعد الانتخابات حيث هاجمت بعض الميليشيات القنصلية الأمريكية العامة في أربيل ومناطق أخرى في إقليم كوردستان العراق. وشدد السفير تويلر على ضرورة رفض هذه المحاولات والهجمات وإدانتها.

وبالنظر إلى تجربته التي استمرت ثلاث سنوات في العراق، اعتبر السفير تويلر الاحتجاجات الجماهيرية التي قام بها الشباب العراقي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ أهم حدث. كان "مفاجئا" عندما احتج الشباب العراقيون ضد الحكومة العراقية وطالبوا بضرورة سماع أصواتهم. رفض المتظاهرون الأحزاب السياسية والحكومة في ذلك الوقت لأنهم اعتقدوا أنهم لا يخدمون الشعب العراقي ويمثلون مصالح الدول الأخرى بدلا من العراقيين. وأسفرت هذه الاحتجاجات عن استقالة الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة.

الولايات المتحدة باقية هنا

وفيما يتعلق بمستقبل العلاقات الأمريكية العراقية على المدى الطويل، أكد السفير تويلر أن الولايات المتحدة لديها مصلحة استراتيجية طويلة ودائمة مع العراق و"ستبقى في العراق وستشارك مع العراقيين الذين يرغبون في إقامة عراق ديمقراطي مستقر وقوي". وأشار إلى الحوار الاستراتيجي بين البلدين في يوليو ٢٠٢١ والذي ينظر إليه على أنه آلية لإعادة تنظيم علاقاتهما.

وقال "إننا نعتبر العراق ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط". سيصبح العراق شريكا استراتيجيا أكبر في السنوات القادمة مع ظهور آثار وعواقب تغير المناخ في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط

وأفريقيا. بالنسبة للولايات المتحدة، سيكون من الأسهل والأكثر استراتيجية العمل مع عراق مستقر وقوي لمكافحة أسباب تغير المناخ في المنطقة.

العلاقات بين أربيل وبغداد

ورأى السفير تويلر أن هناك عددا من أوجه الغموض بين أربيل وبغداد تسببت في التصعيد وإحداث صراعات. هناك حسن نية بين الجانبين وهناك أحزاب سياسية بين الكرد والشيعة والسنة الذين يسعون إلى إيجاد حلول دائمة للصراعات المستمرة في العراق. ومع ذلك، ركز الجانبان بشكل أساسي حتى الآن على أهدافهما ومصالحهما القصيرة الأجل بدلا من الحلول طويلة الأجل.

يمكن حماية كوردستان قوية بشكل أفضل عندما يكون هناك عراق مستقر وذو سيادة، وفقا للسفير تويلر. ثلاثون عاما من الحكم الذاتي المتقدم أعطت إقليم كوردستان العراق الفرصة للازدهار والتطور في العديد من القطاعات. وبمقارنته بأجزاء أخرى من العراق، فإن إقليم كوردستان العراق هو مكان أفضل للاستثمار والسياحة، حسب قول السفير. كما أقر بأن الولايات المتحدة تحيي مستوى الدعم والأمن الذي قدمته حكومة إقليم كوردستان للعراقيين الآخرين الذين فروا إلى الإقليم، بما في ذلك الأقليات الدينية والعرقية من أجزاء أخرى من العراق. وأعرب عن تقديره للثقافة السياسية وتقاليد التسامح التي يتبعها إقليم كوردستان العراق في الترحيب بالمشردين داخليا وتوفير المأوى لهم.

وفيما يتعلق بإصلاح قوي البيشمركة، ذكر السفير تويلر أن الولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد داعش يساعدان قوات الأمن العراقية والبيشمركة في بناء خلايا تنسيق مشتركة في المناطق التي توجد فيها فجوات أمنية بين القوتين. وهم يدعمون إصلاحات في قوي البشمركة داخل وزارة البشمركة لإنشاء قوة حديثة وموحدة ومنضبطة.

شمال شرق سوريا (روژآفا)

صرح السفير تويلر بأن قوات سوريا الديمقراطية كانت شريكا قويا وفعالا للغاية للولايات المتحدة في الحرب ضد داعش في سوريا. وأضاف أن "هذه الشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية كانت ضرورية"، لكن "هذا لا يعني أننا نحاول إنشاء منطقة حكم ذاتي في شمال شرق سوريا". وشدد على أن قوات سوريا الديمقراطية تتفهم هذه الحقيقة تماما. وفقا للسياسة الأمريكية في سوريا، يجب أن يكون الكرد السوريون جزءا من سوريا الجديدة وأن يتم مشاركتهم في المحادثات المستقبلية حول إعادة بناء البلاد. وفيما يتعلق بحزب العمال الكوردستاني، فإن الاصطفاف الوثيق بين وحدات حماية الشعب في سوريا وحزب العمال الكوردستاني يمثل إشكالية ويخلق حيرة للولايات المتحدة في المنطقة. وذكر السفير تويلر أن اصطفاف حزب العمال الكوردستاني مع الجماعات الشيعية في سنجار يمثل تحديا آخر للعراق وإقليم كوردستان العراق.

تأملات شخصية

وعندما سئل عن أفضل لحظاته في تجربته التي استمرت ثلاث سنوات في العراق، أشار السفير تويلر إلى حدثين محددين. أحدها كان المؤتمر الذي نظمه رئيس الوزراء الكاظمي في آب/أغسطس ٢٠٢١. ودعيت مجموعة من

القادة السياسيين العرب والمجاورين للحضور إلى بغداد ومناقشة القضايا الجارية في المنطقة. وشدد على أن الولايات المتحدة تشجع العراق على إقامة علاقة طبيعية مع إيران، لكن يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة. كما تعترف الولايات المتحدة بحقيقة أن كلا من العراق وإيران لديهما تقاربات ثقافية وتاريخية عميقة ومصالح مشتركة.

ذاكرة جيدة أخرى كانت خلال حدث نظمته السفارة الأمريكية في بغداد للفتيان والفتيات العراقيين الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١١ عاما ، قادمين من المخيمات. تمت دعوتهم للحضور إلى السفارة وقضاء يوم كامل هناك مما يسمح لهم باستخدام المرافق والتفاعل مع الموظفين. كانت هناك فتاة غنت أغنية للتعبير عن امتنانها للسفارة وفتحت الباب أمام جميع المشاركين الشباب الآخرين لغناء أغانيهم المفضلة ومشاركة مشاعرهم مع السفارة.

بموجب قواعد تشاتام هاوس

حضر هذه المائدة المستديرة عدد من صانعي السياسات والسياسيين والإعلاميين والخبراء الأكاديميين بالإضافة إلى الدبلوماسيين الأمريكيين، بمن فيهم القنصل العام الأمريكي في أربيل وطاقمه (المدرجة أدناه). وأعقب العرض الذي قدمه السفير مناقشة جذابة للغاية أجريت بموجب قواعد تشاتام هاوس. وخلال هذا الجزء، سلط مختلف المشاركين الضوء على عدد من القضايا وناقشوها، وهي مسائل تم تلخيصها هنا دون إسناد أو انتماء.

أشار بعض المشاركين إلى أن هناك مستوى عاليا من اليأس والإحباط من قبل العراقيين بشأن الدولة العراقية. هناك فرصة ضئيلة للحكومة العراقية للتغلب على تحدياتها ومشاكلها المستمرة. كان انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات العراقية الأخيرة وخاصة من قبل جيل الشباب مؤشرا على أن مؤسسات الدولة الحالية والأحزاب السياسية لم تعد موثوق بها.

قيل إن لا يمكن مقارنه العراق بأفغانستان عندما يتعلق الأمر بفشل الدولة واتخاذ مسار مماثل لأن المؤسسات في العراق أقوى والعراق لديه تاريخ من الدولة المركزية. ستؤثر التغيرات في الديناميكيات الإقليمية على مستقبل العراق لأنه محاط بقوى إقليمية قوية.

إن نزاعات النفط والغاز بين أربيل وبغداد مسيسة إلى حد كبير. هناك غموض في قانون النفط والغاز في العراق. ومع ذلك، هناك حسن نية لحل هذه المسائل. لكن على الحكومة العراقية أن تمرر قانونا لهذا الغرض، وهذا ممكن فقط بعد تشكيل حكومة جديدة في بغداد. هناك أوضاع مربحة لكل من بغداد وأربيل حول كيفية إدارة قطاع النفط والغاز، لكنها تتطلب قيادة سياسية قوية وحوكمة رشيدة في بغداد.

يحتاج العراق إلى نظام سياسي يمكن أن يشمل جميع الأعراق المختلفة ومجتمعاتها المتنوعة معا.

يواجه العراق أزمة بيئية ستزداد سوءا في السنوات المقبلة بسبب آثار تغير المناخ. ستكون هناك آثار سلبية شديدة للاحتباس الحراري إذا لم تتخذ الحكومة العراقية إجراءات للحد منها. تساعد الولايات المتحدة من خلال صناديق التنمية مساعدة العراق والدول المجاورة له على حل مشكلة إدارة الموارد المائية. يتعين على تركيا وإيران وسوريا والعراق الجلوس ومناقشة نقص الموارد المائية وإيجاد حلول وإجراءات تعاونية

لمواجهة نقص المياه.

لكي يتمكن العراق من الإستمرار، فإنه يحتاج إلى مكافحة الفساد وبناء مؤسسات دولة قوية ومستجيبة. وهذا يتطلب قيادة سياسية جيدة وتعاونا جيدا بين العراقيين. يجب فصل الجماعات المسلحة من غير الدول عن قوات الأمن العراقية ومؤسسات الدولة. يجب تفكيكها حتى تعمل الدولة.

هناك إمكانيات عالية للمستثمرين الأمريكيين للاستثمار في العراق في قطاعات مختلفة مثل الزراعة ونظام الرعاية الصحية والتعليم والإسكان والبنوك والتمويل الإلكتروني. لذلك، يمكن للعراق اغتنام هذه الفرص وتشجيع المستثمرين الأجانب على القدوم إلى العراق. وهذا أمر أساسي لكي يزدهر العراق اقتصاديا ويخلق الآلاف من فرص العمل في القطاع الخاص. ومع ذلك، اعتبر الفساد وانعدام الأمن والإجراءات البيروقراطية الطويلة في العراق عقبات رئيسية أمام المستثمرين الأجانب.

المشاركون في هذه الجلسة الحوارية:

- بهار علي، حقوق المرأة
- دارا خيلاني، مستشار نائب رئيس الوزراء
- دلاور علاء الدين، رئيس مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث
- هيمن لاهوني، شبكة روداو الإعلامية
- هوشيار سيويلي، الحزب الديمقراطي الكوردستاني
- كامران بالاني، زميل باحث، في مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث
- ماثيو تويلر، السفير الأمريكي في العراق
- محمود نشآت، مستشار البرلمان كوردستان
- نهرو زاغروس، باحث أكاديمي
- نوزاد هادي، مستشار رئيس إقليم كوردستان
- سروش خوشناو، باحث أكاديمي
- ستام كامل، حركة التغيير
- سيث باج، القنصلية الأمريكية
- سبنسر فيلدز، القنصلية الأمريكية
- سرباز حمه خان، القنصلية الأمريكية
- عبدالستار مجيد، جماعة العدالة في كوردستان
- عثمان ليلاني، أكاديمي، جامعة صلاح الدين
- فؤاد سمايل، مدير الموارد البشرية في ميري
- روبرت بلادينو، القنصل الأمريكي في أربيل
- تانيا گلي خيلاني، عضو سابق في مجلس النواب العراقي

حزب الشعوب الديمقراطي:

مأزق تركيا يكمن في القضية الكردية

أكد الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي "HDP" مدحت سنجار، أن تركيا لن تخلص من مآزقها وسياسة الحرب، إلا بحل القضية الكردية، مشدداً انهم يريدون بناء حياة جديدة في البلاد قائمة على التكافؤ والحرية والديمقراطية والمسالمة تتوافق مع وحدة الشعب، وأن التحول والخلاص بيد الشعب نفسه.

وقال سنجار في تصريحات له: "لا نريد سلطة استبدادية ولا نريد نظامًا قديمًا عفا عليه الزمن" في إشارة إلى نظام الحكم الرئاسي الذي انتقلت إليه تركيا عام ٢٠١٨، لتودع البلاد لأول مرة نظام الحكم البرلماني الذي تأسست عليه الجمهورية التركية.وأضاف، "نريد أن نقاتل سويا ضد سياسات الحرب، والمأزق يكمن في القضية الكردية والعزلة. نريد أن نكافح مع كل العمال ضد الاستغلال القاسي والمتهور لرجال العمل والمؤيدين -لحكومة الرئيس أردوغـان-. نريد بناء نضال ضد العقلية التي تتجاهل المرأة والحركة النسائية. نريد أن نسير معًا من أجل حق المواطنة المتساوية لجميع الطوائف الدينية، وخاصة العلويين، الذين يتعرضون للتمييز والتهميش في هذا البلد بسبب معتقداتهم".

وأشار الرئيس المشارك للحزب الموالي للكرد، أن حكومة حزب العدالة والتنمية تريد أن ينهار المجتمع وتتعفن البلاد بمجرد سقوطها، لذلك تنفذ سياسات تعتمد على النهب والدماء والأكاذيب من كل جانب.

وأوضح سنجار، إن الفقر الذي أوجدته حكومة حزب العدالة والتنمية، أدى إلى خسائر فادحة، حاليا تعيش تركيا أكثر تحول مؤلم في التاريخ فيما يتعلق بالفقر.

ونوه بالقول: "لقد أصبح حقيقة لا يمكن إنكارها أن ثلاثة أرباع المجتمع يعيشون تحت خط الفقر. مؤسسات الحكومة لم تعد قادرة على إخفاء هذه الحقائق".

وشدد سنجار على أن الفقر والجوع هو بسبب السياسات التي تتبعها الحكومة، وقال: إنهم يتمسكون بسياسات الحرب. عندما لا تكون هناك فرصة لإيجاد حل لمشاكل الناس، ويحاولون تقسيم الناس وجعلهم معاديين لبعضهم، وترهيبهم بالتهديدات بالحرب. الحل الحقيقي ضدهم هو النضال المشترك لجميع الديمقراطيين والثوريين والتقدميين.

قره يلان: أنها حرب الوجود والفناء ولكننا سننتصر

هي حرب الديمقراطية والحرية في تركيا وحرب الديمقراطية والحرية للمنطقة

*وكالة فرات للأنباء

أجرى القسم الكردي من وكالة فرات للأنباء حواراً مطولاً مع عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني (PKK)، مراد قره يلان، ترجمه قسمها العربي إلى اللغة العربية، وجاء في الحوار ماياتي:

* اليوم هناك حرب قوية بينكم وبين الدولة التركية، كيف تسير المعارك؟ ما هي أهداف العدو؟

هناك حرب قوية في كل من آفاشين وزاب ومتينا، حرب غير متوازنة القوى، بمعنى هناك عشرات الآلاف من الجنود، والمدرعات، والقذائف، والطائرات والأسلحة كيماوية إلى جانب استخدام كل أنواع الأسلحة. على الجهة الأخرى، المناضلين الكرد وكريلا الحرية يخوضون كل تلك المعارك بالأسلحة الفردية والقنابل اليدوية. يعنى لا يوجد توازن قوى، والذي يصنع التوازن هو الإرادة، إرادة الكريلا وآمالهم هي التي توجه سير المعارك.

إننا نقاتل على هذا الحال منذ ٣٨ عاماً، ورغم اتفاقيات وقف إطلاق النار، ولطالما كنا نرغب بإيجاد الحلول عبر السبل السياسية، لكن العدو قابل ذلك بكل وحشية، وعنف، وعنصرية، هدفه الدائم إزالتنا من الوجود. لذلك نحن نحارب على مدى ٣٨ عاماً مع هذا العدو.

بلا شك اكتسبنا خبرات قتالية، ووضعنا قواعد حرب جديدة، وضعنا أسس يمكننا من خلالها المواجهة مهما كانت التقنية الجوية والبرية والكيماوية متقدمة يمكننا كسرها.

وعليه نطور تلك الأساليب التي لولاها لما استطاع أحد المواجهة هناك، لماذا؟ لأن القصف مستمر بلا انقطاع، وهم يلبسون ملابس ضد الكيماوي لدى استخدامها، إنها حرب بلا رحمة، يقابلها مقاومة تاريخية مقدسة.

هكذا هي الحرب، يتوجب على المرء أن يعرف أنه بلا شك هناك إرادة وإيمان وعشق للوطن، إيمان بالوطن، بالحرية والديمقراطية وبالقيم الإنسانية.

يقابل كل ذلك وحشية وعنف وأساليب حرب قذرة. هكذا هي هذه الحرب، التي يشن من خلالها هجماته على مناطق زاب.

مضى أربعون يوماً على الحرب، قُتِلَ الكثير من جنوده، شنت الكريلا هجمات مضادة، وأوقعت العدد الأكبر من جنود العدو في ساحة كوري جهرو وجيا رش.

هناك انكسر العدو، أو بالأحرى هزم. وإلى الآن لم ينتصر، لم يستطيعوا الدخول لمناطق الكريلا التي استهدفوها، لكنهم في كثير من الأماكن متجمعون حول بعضهم والحرب موجودة على قدر مسافة القنبلة.

أنها حرب قوية وقاسية سهلة على اللسان وصعبة في الحقيقة، حرب لها صعوبات جمة.

تتطلب روح فدائية عالية، التي لولاها لَما وجدت نتائج على الأرض، ليس بالأمر السهل، أنك تقود حرب أمام جيش يستخدم كل التقنيات الحربية، حرب دخلت يومها الـ ٤٤ والـ ٤٥، حرب ليست بهذه السهولة. هذه فحواها، وهنا ليس مكان الحديث عنها، لكن حربهم بعد أن تعثرت، تحولت الحرب للجهة الغربية من نهر زي، نسميه زاب، نهر زاب، أو تل جودي، تل أف أم، تل آميديا هناك، رفاقنا يقولون عنها تل هكاري، وهي في ظهر آميديا تلة عالية جداً.

رحى الحرب تدور هناك الآن، ومستمرة منذ أيام، وحيث أنزل العدو جنوده لازالوا هناك، إنهم يريدون التقدم، لكنهم يتلقون ضربات على الدوام، وأعلم جيداً أن هناك كثير من حواماته تلقت الضربات.

وعلى الأغلب سقط الكثير منها، لكن أصولنا هكذا؛ إذا لم نرى بأم أعيننا لا نقول عنها سقطت، وخير مثال على ذلك في تلة جودي بمحاذاة منطقة زاب رفاقنا استهدفوا اثنين من مروحيات سكورسكي. ويقولون أنهم أسقطوا واحدة منها وانطلق منها دخان كثيف، حيث هناك مخفر حدودي أمام منطقة جليه، والمخفر عبارة عن تلة، يقولون أنها اتجهت صوب ذلك المخفر ثم صدر منها صوت عال، وحصل انفجار كبير، ربما أنها انفجرت وسحقت بمن فيها، لكن كونهم لم يشاهدوا ذلك لا يمكن القول أنها دمرت. يقولون فقط أنها تلقت ضربة، هكذا يقال.

لكن رغم ما نقول عنها أنها استهدفت فمن الممكن أيضاً أنها سقطت ودمرت في مكان سقوطها وتلقى مَن عليها حتفه، يمكننا القول إن الدولة التركية تلقت خسائر وضربات كبيرة، لكنهم لا يعلنون ذلك للرأي العام.

فعدد قتلاهم كثير، وهم في تزايد، يوجهونهم نحو الموت الحتمي، عسى أن يحققوا شيء، وبذلك تظهر قسوة أردوغان – بخجلي وعدم رحمتهم. وفي سبيل بقاء حكمهم يوجهون أبناء تركيا وأبناء الكرد للموت.

وعلى أساس الدماء يؤسسون سلطتهم، ففي هذه الحرب أكثر ما استخدموه هو الكيماوي، وأكثر اعتمادهم كان عليه، لقد استخدموا الكثير منه، تمكن رفقانا من تحديد ٧ أنواع من ذلك الكيماوي.

كيف يتثبت الرفاق منها؟ من اللون. فمثلاً أولها لونه أسود، مثله مثل مادة الزفت، والثاني غاز لونه أصفر، والثالث فضي، والرابع أخضر وبلا رائحة. ومنه مَن له رائحة، لكن هذا بلا رائحة، والخامس لونه بني. والآخر لونه أحمر رائحته مثل رائحة الصابون، كالماء الذي استخدم للغسيل رائحته مثله، وآخرها لونه أبيض. فمن الألوان فقط يمكننا تحديدها، ويبدو أنهم يستخدمون انواع عديدة من الكيماوي ضدنا، التي يريدون من خلالها تحقيق نتيجة، وهم الآن يستخدمونها بكثرة.

وهنا؛ على الرأي العام وشعبنا والوطنيين وحقوق الإنسان ومَن يقف ضد استخدام الأسلحة المحرمة دولياً أن يروا ذلك. والتحرك على أساسه، إنه عدو بلا ضمير، يريدون تحقيق نتائج عبر الكيماوي، فلديه عشرات الآلاف من الجنود، والكثير من القوات الجوية والبرية، لكن رغم ذلك لا يملك الإرادة، لذلك يتجه لاستخدام الكيماوي، هكذا يمكن وصف سير الحرب.

لكننا واثقون من ذاتنا وأساليبنا، أساليب الحرب الجديدة، التي نقول عنها أساليب حرب القرن ٢١، فنحن واثقون من هذه الأساليب في كسر جميع أنواع أسلحة العدو.

ونحن صميمون حتى أخر نفس، رفقانا المقاتلون يخوضون المعارك بهذه الإرادة والقرار، كوننا نعلم أن ذلك أمر مهم وأساسي من أجل شعبنا وشعوب المنطقة.

قلنا سابقاً، أنها حرب الوجود والفناء، وعليه رفعنا الخوف، ووضعنا كل المخاطر نصب أعيننا، ونقولها أننا حتماً سننتصر على العدو.

هكذا تسير الحرب الآن، ما هو هدفها، ما دلالات هذه الحرب؟ هذا موضوع غاية في الأهمية. أننا وعلى مدار ٦ سنوات نريد أن نعرف ذلك ونوضحه. لقد ناقشنا ذلك مع القوى السياسية في كردستان وخاصة في جنوب كردستان. أوضحنا ذلك للرأي العام. ما هو؟ يعني مبدأ هذه الحرب التي تحارب بها الحكومة التركية أو حكومة العدالة والتنمية والحركة القومية، ليست كالمبادئ السابقة. هذه الدولة في عام ٢٠١٦ اتخذت مبدأ حرب جديدة، ما هو ذلك المبدأ؟ هم يقولون أن القضية الكردية تشكل خطراً رئيسياً على الجمهورية التركية.

أو بالأحرى فإن تركيا تدّعي بأن لها حدود وفق الميثاق الملي سابقاً، وبأنها لم تحصل عليه في اتفاقية لوزان. وعليه تريد توسيع حدودها وفق ذلك الميثاق، هذا هو مبدأ حربها، ويقولون بنفس الوقت: ‹يجب علينا أن نكون في المنطقة مثل الدولة العثمانية الكبيرة›. بمعنى أن يكون العراق وسوريا وحتى ليبيا تحت سيطرتها، يعني تدعي أحقيتها في الميراث العثماني القديم.

يريدون تحويل هذا المبدأ إلى قرار، وبلا شك هذا القرار خطر على الكرد، وقتها ماذا ستفعل؟ بالأساس تريد إبادته. ماهي تلك الإبادة؟ يعني إزالتهم بشكل كامل، تحولهم لأتراك أو أن تقتلهم، سواء من خلال الإبادة السياسية، أو البيضاء الجسدية. يعني بالمختصر يريدون الإبقاء على شعب واحد.

يريدون الإبقاء على الأتراك، هذه هي الإبادة، ومرة أخرى فهي خطر على الشعب العربي، وشعوب المنطقة، وهذا هو مبدأ الدولة التركية، هذه ليست حتى الكمالية، لا، أنه خط الاتحاد والترقي.

وعليه أصبحوا متوحدون، كون بينهم من يتبنى الفكر الكمالي، كلهم أصبحوا فكر الاتحاد والترقي فكر الطورانية، يريدون أن تكون تركيا مسيطرة في كل مكان. هذا هو مبدأهم. هذا المفهوم ليس شاملاً جداً كما يقولون. بلغتهم الرسمية، على مستوى الرئيس والوزراء ومثل هؤلاء الأشخاص؛ يقولون يجب علينا إنشاء منطقة عازلة جنوب حدودنا بمسافة ٣٠ كم، ولا يقولون فقط على روج آفا بل يقولون جنوب حدودنا، القضية واضحة، هم لا يتلفظون حتى جنوب كردستان، بمعنى أنه ضمن تلك المنطقة، ماذا يعني هذا؟ يعني من عفرين، حلب حتى سيدكان، ومن ضمنها ديانا، ٣٠ كم تستكمل بهذا الشكل؛ كلهم يمثلون خط واحد يعملون عليه لإقامة تلك المنطقة العازلة، يقولون ذلك بكل رسمية، ولكن لغتهم الأخرى غير الرسمية نجدها كل يوم على شاشة التلفاز، نحن نعلم أنها من توجيهات أردوغان، لكن مَن

يوجهون الحكومة الحالية ماذا يقولون؟ هم يقولونها علناً: ‹يجب علينا أن نحقق الميثاق الملي بأكمله، ولا سبيل غير ذلك›.

يرون ذلك شرعي بالنسبة لهم، يقولون: ‹أنه لزام علينا ان ندخل في كل مكان ونحتله›. وهذا لم يعد خافياً على أحد، هذه هي حقيقتهم، وعلى هذا المفهوم يسيرون، والواضح الآن هو ما يقولونه، ‹ها نحن نمسك ببعض المناطق في روج آفا، سوف نسعى للسيطرة على مناطق أخرى›. حسناً، ماذا يجري في الأماكن التي يسيطرون عليها؟ في عفرين ماذا فعلوا؟ لقد أبادوا شعباً، أخرجوا الكرد منها، وأحلوا مكانهم العرب والتركمان. لقد استجلبوا المرتزقة من حوالي دمشق ووطنوهم هناك. فالكرد والعرب متفقين، ولكن من وطنوهم هناك هم من مرتزقة الإخوان المسلمين، مرتزقة القاعدة، داعش، النصرة وعوائلهم. هم الآن في عفرين، لقد استحلوا حقول وبساتين شعبنا.

ويريدون فعل ذات الشيء على كامل روج آفاي كردستان. وهذا ما يفكرون به من أجل جنوب كردستان. وهذا حاصل بشكل من الأشكال في جنوب كردستان ويريدون احتلاله، بهذا الصدد اليوم يبدو أن هناك خطر كبير وغير مسبوق، خطر على الشرق الأوسط، ما هي طبيعة ذلك الخطر؟ الخطر هو الدولة التركية المحكومة من قبل العدالة والتنمية والحركة القومية، أنها دولة جون ترك. بأسلوب جون ترك يريدون تجديد تركيا وتوسيعها وإبادة باقي الشعوب، وأساس الخطر نابع من هناك.

* ضد مفهوم معاداة الكرد هذا، هناك ساسة من جنوب كردستان وبعض الأطراف السياسية من باقي أجزاء كردستان يلتزمون الصمت، يا هل ترى ماهي أسباب صمتهم؟

سؤال صائب، هذا صحيح هناك صمت كبير، بلا شك نحن نتحمل مسؤولية الدفاع عن كامل كردستان. رغم أن هناك أطراف كثيرة أخرى، فاليوم كريلا الحرية يدخلون شهر ونصف الشهر من المعارك التي يخوضونها ضد العدو. لكن بالأساس أنها حرب مستمرة منذ ٣ سنوات، هم يريدون احتلال جنوب كردستان، وأولها احتلال مناطق تواجدنا، بعدها سيوسعون رقعة احتلالهم لباقي جنوب كردستان، وهذا هو مفهوم الحرب التركية في إبادة الكرد على أنه خطر محدق كما أسلفنا ذكره سابقاً، لكن بالنسبة لجنوب كردستان فهو خطر كبير.

ماذا تستوجب هذه المرحلة؟ إذا كان حقاً ما تدعيه تركيا في إزالتنا من الوجود وقتها علينا أن نتحد، يعني لمواجهة ذلك يجب أن نحارب، يعني في سياق الأزمات العالمية وحربها الثالثة حيث المنطقة مقبلة على هندسة وتموضعات جديدة، يجب علينا نحن الكرد أن يكون لدينا في هذه المرحلة التاريخية استراتيجية مشتركة. حتى لو لم تتحقق الوحدة الوطنية يجب أن تكون لدينا تلك الاستراتيجية المشتركة.

هذا ما نحتاج إليه. لكن للأسف لا يوجد أي شيء من هذا القبيل. هناك محاولات، لكن هناك بشكل خاص حول هذه القضية بعض الأطراف الذين لا يقومون بمسؤولياتهم، خاصة في قضية جنوب كردستان، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK قد اتخذ موقفه، ولقد ناقشنا ذلك معه منذ البداية على وجه التحديد قبل ٦ سنوات.

لقد أعطوا قرارهم، ففي تلك الفترة اصطفوا إلى جانب تركيا. بمعنى اتخذوا من التواطؤ مع تركيا أساساً لهم. حسناً، لكن هل في جنوب كردستان يوجد فقط الحزب الديمقراطي الكردستاني؟ جميع الحركات الأخرى لا تستطيع أن توضح كثير من القضايا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني. فلا أحد بحاجة لأن يضع نفسه تحت ظل ذلك الحزب، صحيح

هناك أحزاب أخرى. لكن قبل كل شيء فإن كيان جنوب كردستان في خطر، معلوم هناك أزمات عدة يعيشها، لاسيما مع بغداد، لكن هناك مشاكل داخلية أيضاً، هناك يجتمعون لأيام، فنحن ميالون للوحدة، نريد أن يتحد الجميع، بما فيها وحدة الأجزاء وكذلك وحدة كامل كردستان، نحن لسنا ضدكم، لكن هناك تغاضي للكثير من الأمور، فالخطر لا يأتي من الخلاف مع بغداد، إنما يأتي الخطر من الدولة التركية، من جون ترك، بمعنى هذا هو الخطر الكبير على جنوب كردستان، لكن هناك أطراف تغض الطرف عن هذا الخطر، الحقيقة هناك أمور تحصل لا يمكننا أبداً أن نراها من النافذة الكردياتية، فكيف لكردي أن يكون مهملاً لهذه الدرجة تجاه تلك الأمور وأن يصمت، ويكتفي بالمشاهدة، عليه أن يدرك أن هناك خطر يحدق بكردستان. تلك الذهنية التي تقول: ‹أنا ضد حزب العمال لكردستاني› تقول في الحقيقة لا أريد لروج آفا أن يكون له كيان.

لكن بالأساس هو ضد جنوب كردستان. ألم يقلها سابقاً ‹لقد أخطأنا عندما لم نقف حينها ضد كيان جنوب كردستان› وهل يوجد أحد لم يسمع بذلك، يقولون أنه في فترة السلاجقة كان هناك سلطان أصم، وحتى هذا السلطان الأصم سمع بنية الأتراك السيئة تجاه الكرد. حسناً إذن لماذا المسؤولون في هولير لا يسمعون لا يرون ذلك، ولا يتحركون على أساس ذلك وأن يبدو موقفهم. هذه الحقيقة بحد ذاتها كارثة كبيرة.

فمثلا، أنظروا كيف أن الدولة التركية تستخدم الأسلحة المحرمة ضدنا وتستهدف أهلنا، تقتل المدنيين، تمارس الإرهاب والظلم ولا تفهم سوى لغة القتل، تجتاح كل مَن يقف بوجهها، أنها دولة متوحشة، ونيتها شريرة، أساليبها متوحشة وإرهابية. لكن في حقيقة الأمر لا يمكننا إيصال ذلك للعالم. لماذا؟

أولاً؛ تواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني مع هذه الذهنية المتوحشة والعنصرية، وعدوة الكرد. ثانياً؛ صمت الساسة في جنوب كردستان، هم أيضاً مسؤولون صامتون، أليس الاتحاد الوطني، وكوران من ضمن الحكومة. بما في ذلك المعارضة، أليس هناك مثقفين؟

ألا يوجد في هذا الوطن فنانون؟ مفكرون؟ ها هي الدولة التركية ترفع صوتها وتأتي وتهدر غير صامتة، فمن جهة تصول في الموصل وكركوك، ومن جهة أخرى تنشر استخباراتها على كامل جنوب كردستان، تعرف كل ما يقوم به الشخص. لقد قوت استخباراتها. ومن هنا تستهدف كل الناس، تحت مسمى حزب العمال الكردستاني، لكن حزب العمال الكردستاني يدافع عن هذا الوطن. الدولة التركية ضد كل الكرد، ومكتسباتهم، تريد إزالة كل كيانهم، هذه هي الحقيقة.

بهذا الصدد فإن موقف سياسة جنوب كردستان وتواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني وصمت باقي الأطراف لا يسمح بكشف حقيقة الدولة التركية وكأنهم ستار يحول دون ظهور وجهها الحقيقي. مثل شخص يسدل الستارة على نافذة ولا تستطيع رؤيتها، كذلك يفعلون بالنسبة لتركيا التي تتغلغل في جنوب كردستان.

فهم إلى الآن لم يغلقوا الطريق صوب كهف الجرحى، لكنهم يعبّدونه، وسخروا لذلك ملايين الدولارات.

في حال دخل العدو هذه المناطق الاستراتيجية، ماذا سيجلب معه؟ حسنا هل تستطيعون إعطائي مثالاً واحداً لمكان دخلته الدولة التركية وانسحبت منه فيما بعد؟ لا يوجد هكذا شيء. فالدولة التركية إن دخلت مكان لا تخرج منه. أنا أقترح، على السياسيين الذين يعملون بهذه الطريقة وخاصة الذين يتعاونون مع تركيا أن يقرأوا قليلاً عن تاريخ الدولة التركية. يعني بدءاً من الفاتح محمد سلطان ولغاية الآن وخاصة في كردستان، كم عدد الانتفاضات التي حدثت، أو ما يقال لها بالكلاسيكية ثورة، فكل الثورات الكردية التي قامت، قمعتها الدولة التركية بالتعاون مع بعض الكرد، وبعد

القضاء عليها، التفتت إلى الكرد الذين معها وقضت عليهم. ديرسم مثال على ذلك.

فهل قاوم كل من في ديرسم؟ فقط ٥ قبائل قاومت في ديرسم. ولكن بعد ذلك نفت الدولة التركية ديرسم بأكملها عبر الإبادة الجماعية. نفس الشيء فعلته مع ثورة الشيخ سعيد. وفعلت نفس الشيء في انتفاضة أكري. بالمختصر، هكذا هي الدولة التركية. أولئك الذين يعملون مع الدولة التركية، غداً ستمتطي الدولة التركية على رقابهم. هكذا هي عادتهم. والآن يتصرفون بهذه الطريقة. انظروا، نحن نريد التشهير بالدولة التركية، نقول إنها دموية، تغتصب وطننا وتمارس الظلم علينا. نريد أن نكوّن رأي عام.

ولكن الرأي العام ضعيف، لماذا؟ لأن هناك مواقف الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK. فهم يوافقون ويتسترون عليها. والجانب الآخر صامت. انظروا، قصفت الطائرات التركية الناس الذين كانوا في رحلة في ناحية بامرني قبل الآن بيومين إلى ثلاثة أيام. استشهد طفلين أعمارهم بالعاشرة. هم شهداء الثورة الشبان.

ماذا قالوا؟ قالوا: ‹PKK من قام بذلك›. ليس مراسلٌ من نشر مثل هذه الأخبار، لا، إنه الوالي، فوالي دهوك تحدث بنفسه وقال ‹PKK من قام بذلك›.

تحدث المسؤول الأول للحزب الديمقراطي الكردستاني في آميدي بنفسه الكثير من الأشياء وأظهر قلة احترام وقال: «هذا عمل PKK، ألقى PKK قذائف الهاون» هذا عيب وعليهم أن يخجلوا من ذلك.

فهل أصابتكم حتى تتسترون على قذارة تركيا؟

ليس إلى هذا الحد! أليس من كرامة للإنسان؟

هل يمكن أن يكون الولاة على هذه الشاكلة؟ هل لدينا طائرات لنقصف بها الناس؟

لماذا نستهدف الناس؟

نحن نقدم حياتنا من أجل هذا الشعب.

فالإرهاب التركي في كل مكان، ولكن يتم تجاهله ويفتح له المجال وتقدم له المعونة. مثلاً، الكيماوي شيء مؤلم، سابقاً تم استخدام الكثير من الكيماوي في جنوب كردستان. في حلبجة وبهدينان، والعديد من الأماكن الأخرى. لقد تضرر شعبنا كثيراً من الكيماوي وقدم الشهداء. والآن يستخدم الكيماوي ضدنا. يستخدمون الكيماوي الذي يمكنه أن يؤثر في الأماكن الضيقة ضد الكريلا. رفاقنا يستشهدون نتيجة لذلك.

نريد لوفود مستقلة أن تأتي.

العام الماضي قضية آفاشين بعيدة بعض الشيء، ولكن الآن المسافة قريبة، فخلف ديرالوك بكيلو مترين اثنين، خلف شيلادزه تقع كوري جهرو. تستطيع الوفود زيارة هذه المنطقة. ولكنهم يمنعون الوفود من القدوم. وبعيداً عن وصول الوفود إلى هناك، يمنعونهم من القدوم إلى هولير. يعني أن تركيا تمارس القذارة والوحشية والفظائع وترتكب الجرائم بحق القوانين الكونية. وهم يتسترون عليها كي لا يراها أحد. حقيقة إن هذا لمؤلم. لم ينبغي أن يكون الأمر كذلك.

أوجه دعوة لكافة سياسيي كردستان، وخاصة لساسة جنوب كردستان، للاتحاد الوطني الكردستاني YNK ولحركة كوران والتحالف الإسلامي، ولجمعية العدالة والحزب الشيوعي الكردستاني وحزب كادحي كردستان وحركة آزادي وكل الأطراف السياسية، قوموا بمسؤولياتكم اتجاه جرائم وفظائع الدولة التركية ومشاريعها.

كما ندعو كافة مثقفي وفناني كردستان وخاصة مثقفي وفناني جنوب كردستان أن لا يسكتوا أمام المخطط التركي

الذي يريد أن يقضي على شعبنا ومكتسباته. فنداءنا لأجزاء كردستان الأربعة، وخاصة شرق كردستان، فإذا ما قضوا على شمال كردستان وجنوب كردستان وغرب كردستان، فلن يبقى شيء اسمه شرق كردستان أيضاً. على السياسيين في شمال وجنوب وغرب وشرق كردستان أن يروا هذه المخاطر وأن يؤدوا ما عليهم من مسؤوليات. لا يجب على أحد أن يتعاون معهم. ويجب على المرء أن يظهر موقفاً تجاه مَن يتعاون معهم. يجب اتخاذ موقف وطني كهذا.

إذا لم نفعل شيئاً ولم يفعل الشعب الكردي شيئاً كهذا، فإن الأخطار على مستقبل الشعب الكردي كبيرة. على المرء أن يرى ذلك. من المهم أن يرى المرء بعض الأشياء قبل حدوثها. لذلك هناك حاجة إلى نهج مسؤول. ندعو كافة الأطراف إلى رؤية التهديد الذي تمثله الدولة التركية واحتلال كردستان في هذا الوقت الخطير.

بالنسبة لنا لا ندعوا فقط، نمارس على الأرض ونضحي بحياتنا. نضع كل شيء نصب أعيننا ونقاوم هذا العدو. يجب أن تُرى هذه المقاومة. لذلك قلنا أن مقاومة زاب مهمة، لماذا؟ لأننا نعلم إذا نجح مخطط العدو فلن يستطيع أحد الوقوف في وجهه. إذا ما انطلق القطار فلن يستطيع أحد اللحاق به.

ولذلك، قبل أن ينطلق القطار، حيث ما زال يسير ببطء، ندعو إلى اللحاق به وإيقافه وسد الطرق أمام هذه المخاطر. أقله سنكشف عن الوجه الحقيقي للدولة التركية. علينا أن لا نمنع الوفود وأن لا نتستر على قذارة الدولة التركية. لا نكون لها ستاراً. لا نقول لهم تعالوا وساعدونا, لا لا لا. نحن لا نقول ذلك. لدينا ما يكفي. ففي ساحة المعركة لدينا ما يكفي لمواجهة الدولة التركية.

ولكن يواجهنا احتلال وإبادة وحشية، فهي تشكل خطراً على الجميع، ندعو للتصدي وإلى اظهار موقف سياسي ووطني ضد ذلك. لم نقل لأحد أن يأتي إلى جانبنا ويقاتل الدولة التركية. نحن نقول يجب ألا يتعاون معها أحد أو يساعدها. ليبقوا محايدين. دع الوطنيين يدافعون عن الوطن ويحمونه أيديولوجياً وسياسياً وثقافياً، ويُظهروا موقفاً سياسياً. علينا كشعب كردي أن نقف ضد إراقة الدماء وهذه الانتهاكات. هكذا هي توقعاتنا، وأما بالنسبة للحرب، فلدينا ما يكفينا.

* الدولة التركية تهاجم بكل الأساليب كركوك ومخمور وروج آفا والعديد من المناطق، ونتيجة هذه الهجمات فقد الكثير من المواطنين لحياتهم، مؤخراً استُشهِدَ في جمجمال وبامرني أربعة أشخاص بينهم طفلان، ماذا تعني هذه الهجمات؟ وماذا تقولون عنها؟

قبل كل شيء، من الواضح أن الدولة التركية تمارس إرهاب الدولة ضد شعبنا، لاحظوا، إنها تمارس هذه الأعمال من كركوك إلى عفرين وحتى الشهباء، وتستهدف الأشخاص الذين يقودون سياراتهم، أو في منازلهم، أو على رأس عملهم، في وقتٍ سابق، استهدفت العديد من قيادينا، مثل مام زكي وسعيد حسن وأخيراً دجوار وزردشت واستشهدوا على إثر ذلك، كما هاجمت كوباني، وقامشلو وعموم روج آفا، كما قلتم أنتم أيضاً، في الآونة الأخيرة حدثت الكثير من الهجمات على جمجمال ومخمور وبامرني، بدايةً أستذكر شهداء هذه الأماكن الذين فقدوا حياتهم فيها جراء هذه الهجمات بكل تقدير واحترام وكافة شهداء الثورة، كما نفذت الدولة التركية عمليات إرهابية في السليمانية عبر الطائرات المسيّرة وعبر بعض الجواسيس والعملاء، لذلك أستذكر في البداية محمد زكي جلبي ومرةً أخرى مختار آرام حجي من أهلنا في جمجمال، وقريبه إسماعيل إبراهيم، وشهداء مخمور وشهداؤنا الشباب والأطفال في بامرني بكل تقدير واحترام وأقدم

عزائنا الحار لعوائلهم وأشاركهم آلامهم وحزنهم، نسعى للتضامن معهم من خلال العمل والنضال والثأر لدمائهم، علينا أن نناضل في وجه هجمات الدولة التركية الإرهابية هذه، الآن هناك جانب آخر لذلك، كيف يمكن للدولة التركية أن تذهب حتى كركوك، وتنفذ هجمات،

أولاً: إن القوى التي تسيطر على المجال الجوي في هذه المنطقة مثل امريكا هي مسؤولة عن ذلك، في روج آفا امريكا وروسيا مسؤولتان عن ذلك، فإذا لم تسمحا بذلك، لن تستطيع الدولة التركية تنفيذ هذه الهجمات، ومن جانب آخر، بدون شك، هناك جواسيس من الكرد، هذه الهجمات هي هجمات إرهابية، وللأسف القوى المهيمنة هي أيضاً شريكة معها، مهما قالوا يجب أن توقف هذه الهجمات، إلا أنه من الواضح أن الدولة التركية في هذا الصدد، تستفيد من الفراغ وحصلت على موافقتهم وهكذا تنفذ هذه الأعمال، يعني ما هو عمل الدولة التركية لأن تتوغل لعمق ٢٥٠ كيلومتر في الأراضي العراقية وتقتل أشخاص، وممن تأخذ الصلاحية لأجل تنفيذ ذلك...؟

ولكن لا يوجد أحد ليردّ على هذا السؤال، ولذلك تقترب الدولة التركية بأسلوب وحشي للغاية وتغتال الأشخاص، هذا موضوع للنضال وظلم كبير بحق نضال الحرية للشعب الكردي، تستهدف الوطنيين الكرد، يمكن أن يكونوا يستهدفون كافة أطفال بامرني بالعموم، هؤلاء يسعون لنشر الخلافات داخل المجتمع، يسعون لإبعاد الإنسان عن حركتنا بشكل خاص، وخلق حالة من الرفض والاستياء، وتأجيج الصراع والاقتتال بين الكرد أنفسهم، يعني لها هدف من خلال الهجمات على المدنيين، ومن جانب آخر، إن الدولة التركية هي دولة رسمية، ولكنها تنفذ هذه الجرائم وهذا الإرهاب، لذا على الجميع أن ينتفض في وجهها ويناضل، سوف نتبنى ذكرى هؤلاء الشهداء ولن نُبقي دماؤهم على الأرض، على شعبنا ألا يلتزم الصمت حيال هذه الأفعال، ندعو شعبنا وشعب جنوب كردستان الوطني وشعبنا العزيز في صوران وبهدينان إلى عدم التزام الصمت حيال أفعال الدولة التركية هذه، وكذلك شعبنا في شمال وشرق سوريا وروج آفا وشمال كردستان، شعبنا هو قوتنا، نستمد القوة والإرادة في مواجهة العدو، من ردة فعل شعبنا وتحركاته، على شعبنا أن يظهر قوته أكثر حيال هذه الهجمات وأخذ تدابيره بشكل أكبر، والانتفاض وتنظيم الاحتجاجات في وجه هذه الهجمات.

* في الآونة الأخيرة تسعى السويد وفنلندا للانضمام لحلف الناتو، لكن تركيا رفضت هذا الطلب. هناك العديد من التعليقات على هذا الموضوع. كيف تقيمون هذا الموضوع وما هو هدف الدولة التركية هنا؟

لطالما استفادت الدولة التركية من صراعات القوى المهيمنة في المائة عام الماضية وارتكبت المجازر بحق الشعب الكردي، والآن تريد الاستفادة من الفرص المتاحة، حيث تريد الاستفادة من الصراع الدائر في أوكرانيا بين روسيا وحلف شمال الأطلسي، لكن الحقيقة التي ظهرت هنا هي أن العالم بات يدرك ذلك؛ تنتهج الدولة التركية سياستها على أساس معاداتها للكرد، وتستغل كل فرصة لكسب بعض الدعم ضدهم ولارتكاب جرائم قتل بحقهم.

فهي تخاف من الدول الاسكندنافية، لأنها تتمتع بنوع من الديمقراطية، لماذا تستخدم الدولة التركية أسلحة الناتو؟ هناك العديد من التعليقات على هذا الموضوع، ولكن يمكنني القول إن هناك خصوصيتين مهمتين والدولة التركية تريد تحقيق ذلك وهذا أمر خطير للغاية، لذا على الرأي العام إدراك هذا جيداً بأن الدولة التركية تستخدم الآن أسلحة كيماوية ضدنا، وخاصة السويد وفنلندا، فهذه الأسلحة محظورة دولياً وتشكل جريمة في العالم، إنها جريمة كبرى، ولجأت إلى إحداث البلبلة بقولها: «أنا أحارب الإرهاب، يجب أن تدعموني» حتى لا ينهض أحد حيال جرائمها، وإحدى

الأسباب تريد التستر على جرائمها لكي لا يعترضها أحد، لأنها ترتكب جرائم وحشية في زاب، آفاشين ومتينا، وهذا الأمر الأكثر خطورة وتهدف إلى إنهاء قوات الكريلا باستخدام الأسلحة الكيماوية بحقها، أما السبب الثاني تريد أن يرفع الناتو حظر الأسلحة العسكرية المفروض على تركيا، لماذا؟ لأن الدولة التركية في الأساس تقاتل بأسلحة الناتو، وهذا يعني أنها ترتكب الكثير من الإرهاب في جنوب كردستان وروج آفا، باستخدام الطائرات المسيّرة، والتي تستورد أجزاء منها من ألمانيا، إنكلترا، كندا، ومن دول مختلفة، أي أن تركيا تصنعها، أنها تقنية الناتو، والدول الأعضاء، والآن تخضع لبعض العراقيل بعد أن فُرض عليها بعض الحظر، لذا تستغل جميع الفرص لرفع هذا الجزء الصغير من الحظر؛ في الأساس لديها هدفين: أولهما؛ ألا تتعرض للتهديد عند استخدامها الأسلحة الكيماوية، والثاني؛ رفع الحظر عنها، وهذا يعني أشياء أخرى؛ وأنه على وحدات حماية الشعب (YPG) أن لا تتحالف معها ... وهي تدرك جيداً أن ذلك لن يحدث، وهذا يعني أن كل شخص يسعى لتحقيق مصالحهم الخاصة.

فالقوى الموجودة في روج آفا لها مصالحها الخاصة، ولا تساوم مع الدولة التركية، لكن الدولة التركية تصوت بشكل أساسي كثيراً على هاتين المسألتين، مما يثير الكثير من الجدل، أنها تريد أن تخضع العالم لصمت مقيت بهذا الشكل وتواصل مجازرها في كردستان، وهدفها هو الحصول على الأسلحة، ومواصلة المجازر بتلك الأسلحة، واستخدام الأسلحة الكيماوية، وهنا نرى أن وقفة حلف الناتو ملفتة للانتباه بشكل كبير، وعلى وجه الخصوص، تحدث الأمين العام للناتو ومسؤول امريكي حول هذا الموضوع، على سبيل المثال، يقولون: «يمكننا أن نأخذ في الاعتبار حساسيات تركيا».

ما هي حساسية تركيا؟ حساسيتها تريد تدمير الشعب الكردي، لهذا يقولون علينا أن نأخذ حساسية تركيا بعين الاعتبار، هذا ليس صحيحاً، يبدو أن هذه الدول، أو نظام الناتو، لا يولي أهمية للجرائم التي ترتكبها تركيا بحق الشعب الكردي بل ويدعم هذه السياسة من أجل مصالحهم الخاصة، وهذا خطير جداً، لا توجد حساسية حيال الدولة التركية، بل يريدون إبادة الشعب الكردي الذي يطالب بحريته ويناضل من أجل تحقيقها، وعليه يصفونه بالإرهاب ويمارسون بحقه المجازر الوحشية.

كما يعتبرون شعبنا في روج آفا إرهابياً، يوجد الآن ٥ ملايين شخص في روج آفا وشمال وشرق سوريا، هل كلهم إرهابيون؟ علاوة على ذلك، يريدون ترحيل الشعب من مناطقهم، وإحضار مكونات أخرى إليها، في هذا القرن يريد أن يرتكب جريمة التطهير العرقي.

وهذا يعني أن نهج اللغة الناعمة حيال تركيا بالقول أنه يجب أخذ حساسياتها بعين الاعتبار، نهج غير صحيح، نأمل من دول الناتو ألا تستخدم الشعب الكردي كقربان، نحن نناضل ضد سياسات الإبادة التي تنتهجها تركيا، هذه هي الحرب التي نخوضها هي المقاومة، نحن نمارس حقاً مشروعاً؛ نحن لا نحارب الناتو ولا نحارب امريكا، وإنما نحارب سياسات الإبادة التي تمارسها تركيا بحقنا، لكنهم يدعمون هذه السياسة، ومطلبنا ألا تدعم دول الناتو هذه السياسة، يكفي ما فعلتموه لصالح تركيا حتى الآن من المجازر في كردستان، عليكم ألا تشاركوا في هذه المجازر، هذا هو مطلبنا ولا سيما الدول الاسكندنافية يجب ألا تدعموا تركيا، الدولة التركية تريد أن تلقي بشباكها على ديمقراطيتكم؛ من أجل الانضمام إلى الناتو يريدون أخذ تنازلات منهم، لا ينبغي أن تتنازلوا، نحن نسعى وراء قضية عادلة في كردستان، والدولة التركية تكذب، ولا خطر عليها، وتريد احتلال جميع المناطق التي حددها مشروع «الميثاق الملي» وتتبع سياسة الاحتلال والإبادة الجماعية في كردستان، يجب على الجميع اتخاذ موقف ضد هذا، إن السياسة التي تتبعها تركيا الآن هي إحداث البلبلة، لتتمكن من تنفيذ سياساتها الاحتلالية.

*** في الآونة الأخيرة، تقدم محامون بطلب إلى وزارة الداخلية الألمانية لإزالة اسم حزب العمال الكردستاني من «قائمة الإرهاب». وقال الناطق باسم الوزارة «هذه القضية ليست على جدول أعمالنا». ما رأيك في هذا بصفتكم طرفاً في القضية؟**

المحامون يبذلون جهداً كبيراً، أحييهم بكل احترام وأهنئهم لأنهم يقومون بواجبهم على أكمل وجه وبطريقة فدائية، ويجب عليهم أن يعرفوا أنهم يدافعون عن أمة تم الاعتراف بها تاريخياً على أنها غير محمية، وكما قيل من قبل بأنهم «شعب غير محمي»، اليوم، إنهم يعملون من أجل شعب على الساحة الدولية، هذا شيء ثمين للغاية وعمل إنساني، لذلك أتمنى لهم التوفيق في هذا المسعى، كما يقوم حزب العمال الكردستاني بعمل مشروع في كردستان، ويعتبر الشعب الكردي في منطقة ميزوبوتاميا أقدم شعب، وهم الأغنى لغةً وثقافةً، لكن اليوم كل شيء محظور وممنوع، وإنهم لا يريدون هذا فحسب، إنما يريدون تنفيذ سياسة الإبادة الجماعية في كردستان، حيث يمارس حزب العمال الكردستاني حقه المشروع في المقاومة ضد الإبادة الجماعية وإرهاب الدولة التركية، وحزب العمال الكردستاني ليس إرهابياً، فاليوم، إذا تم احتلال ألمانيا، وتم احتلال فرنسا، فإن الوطنيين هناك سيفعلون الشيء نفسه، وهذا ما يفعله حزب العمال الكردستاني الآن، حيث يدافع حزب العمال الكردستاني عن الحق في الثقافة واللغة والوجود ويناضل من أجله، ومع ذلك، فإن الدولة التركية تواصل إرهابها وهجماتها الاحتلالية على حزب العمال الكردستاني والشعب الكردي، نحن ضد كل أشكال الارهاب، أنظر، مَن كان أكثر من قاتل في الشرق الأوسط ضد داعش الإرهابي؟ ألم يكن حزب العمال الكردستاني؟ كان الشعب الكردي وحزب العمال الكردستاني بشكل عام هو مَن حشد قواته من كركوك إلى كوباني، وحزب العمال الكردستاني ضد الإرهاب بكل أشكاله، إنه ضد إرهاب الدولة التركية، وضد إرهاب داعش، وضد إرهاب جبهة النصرة، وهذه هي الحقيقة، لكن ماذا فعلوا لمصالح الدول الرأسمالية؟ لقد وضعوا حزب العمال الكردستاني على قائمة الإرهاب، فهذا بحد ذاته ظلم كبير، وهذا ما يسمح للدولة التركية بارتكاب مجازر في كردستان وممارسة العنف على الشعب الكردي، وإدراج حزب العمال الكردستاني في هذه القائمة هو لإرضاء أولئك الذين يوافقون على عنف الدولة التركية، وإن إبقاء حزب العمال الكردستاني في القائمة هو دعم لمجزرة الدولة التركية، ولا نريد أن تكون أي دولة شريكة في مجازر الدولة التركية، حيث يناضل حزب العمال الكردستاني من أجل قضية وطنية واجتماعية مشروعة، والدولة التركية تمارس العنف اليوم، ولا نريد الحرب، إنما الدولة التركية تريد الحرب، كما تريد حل المشكلة الكردية بالمجازر وإراقة الدماء، وفي المقابل نريد حل المشكلة الكردية بالحوار، فماذا قال القائد آبو؟ «قال أعطني فرصة، سأحل هذه المشكلة في غضون أسبوع»، هل قبلت الدولة التركية؟ لا، ولسنا من نريد القتل، إنما الدولة التركية هي التي تريد القتل، لذا فهذه الدول يجب ترى هذا، وهذه الدول هي أيضاً لا ترحم، لقد قسموا بلادنا في الماضي إلى أربعة أجزاء، وهم الآن يوافقون على عنف تركيا، لذا نقول كفى، أوقفوا هذا، فلا يمكنكم القضاء على الشعب الكردي، لقد التجأوا إلى المؤامرات وارتكبوا القتل والمجازر، كما ارتكبوا مجازر في كردستان منذ مائة عام، لكن لم يحصلوا على النتائج المرجوة، لذلك يجب إنهاء ذلك، فإذا أرادت دولة ما حل المشكلة الكردية من خلال الحوار، فعليها أولاً إزالة اسم حزب العمال الكردستاني من «قائمة الإرهاب»، فإذا أرادت قوة ما حلاً سياسياً، فعليها أن تحاول إزالة اسم حزب العمال الكردستاني من «قائمة الإرهاب»، لأن إدراج حزب العمال الكردستاني في القائمة هو الموافقة على مجازر الدولة التركية، أولئك الذين لا يريدون أن يكونوا طرفاً في مجازر الدولة التركية يجب أن يحاولوا تصحيح هذا الخطأ عبر إزالة اسم حزب العمال الكردستاني من القائمة.

لهذا السبب التجأنا إلى القانون الأوروبي، ويعمل محامونا على ذلك، كما تقدموا بطلب بالنيابة عني وعن رفيقي

دوران كالكان، ونحن نتابع ذلك، نحن نخوض قضية شرعية، وفي المقابل رفض وزير الداخلية الألماني ذلك، وقال هذا ليس بالأمر المهم، وحتى أثناء تقديم الطلب، علم محامونا الكرام أن هذا سيتم رفضه، والقضية هي فتح الباب القانوني، وسوف تنطبق في بعض الأماكن الأخرى أيضاً، والقضية في الأساس هي للمحكمة ونريد أن نذهب إلى المحكمة، لقد سألت المحكمة العليا في الاتحاد الأوروبي بالفعل هذه الدول عن سبب إدراج حزب العمال الكردستاني في هذه القائمة، وقالت إن هذا غير صحيح، كما طلبوا من الدول توضيح السبب، لأن ليس لديهم أي تفسير لما حزب العمال الكردستاني على قائمة الإرهاب، بالإضافة إلى ذلك، أصدرت المحكمة البلجيكية قراراً إيجابياً في هذا الصدد، يعني نحن على حق، فإذا كان هناك قانون حقيقي فسيمنحنا الحق، وسوف نفوز بقضيتنا، ونحن نؤمن بهذا.

* الدولة التركية تهدد روج آفا وشمال وشرق سوريا علناً، ماذا تقولون حول هذه التهديدات والهجمات؟

لقد قلت في الإجابات السابقة أيضاً، فإن دولة الاحتلال التركي تقترب من المفهوم الذي حددته، ووفقاً لهذا المفهوم، أنها تريد أيضاً احتلال مناطق روج آفا، وتقول رسمياً 'سأبني خطاً عازلاً بطول ٣٠ كيلومتراً'، إضافة إلى ذلك فإنها تقول 'سأجلب مليون شخص واستوطنهم هناك'، وصرحت رسمياً بذلك، كما أنها تريد بشكل أساسي احتلال كل من مناطق روج آفا، حتى جزء من الأراضي العربية، ما يسمى بحدود «الميثاق الملي» بدءاً من حلب وصولاً إلى شمال الحسكة، لها خطة من هذا القبيل، وهي طامعة بالنفط هناك، نفط مدينة رميلان، والثروة الباطنية التي في تلك المناطق، وتريد فتح طريق مع العراق، حيث كان هناك خط سكة الحديد في السابق، لتمرير النفط من هناك بشكل مباشر، لهذا السبب إنها تستهدف قضاء شنكال، أي أن لديها مثل هذا المفهوم، إن دولة الاحتلال التركي تتحرك وفق مفهومها، في مثل هذه الحالة يجب أن يتوقع المرء مثل هذا الهجوم، ولكن يوجد هذا؛ لكي تصبح روج آفاي كردستان وشمال وشرق سوريا ذو إرادة على أرض الواقع فيجب أن توقف دولة الاحتلال التركي، يعني إحباطها، ثورة روج آفا بحاجة إلى هذا النضال، وفي الوقت نفسه، هناك حاجة إلى شيء مماثل للتوصل إلى حل مع سوريا، بالطبع الحل الرئيسي يجب أن يكون مع سوريا، لكن يجب أن يكون هناك أيضاً رد على اعتداءات تركيا، ولهذا السبب أنه بإمكان شعبنا في روج آفا وشمال وشرق سوريا الاستفادة من تجاربنا في قوات الكريلا، كما أنه يمكنه الاستفادة من تجاربه في عفرين، سري كانيه وكري سبي، ويمكنهم الاستفادة من المقاومة الحالية التي يبدونها في الشهباء، طورنا أساليب جديدة في حربنا، مثال على ذلك، ألغينا أسلوب التراجع من ساحات الحرب منذ ثلاثة سنوات، على سبيل المثال، لم نتراجع خطوة واحدة إلى الخلف في منطقة حفتانين، حيث يوجد هناك رفاقنا الكريلا أيضاً، كما حدث العام الماضي نفس الشيء في منطقة آفاشين، جزء من منطقة زاب وقاشوري، الآن لا تزال المعارك دائرة منذ شهر ونصف في مناطق زاب، آفاشين، ومتينا، هذا يعني أنه يتم تنفيذ طرق تكتيكية جديدة، ما هي هذه الطرق؟ واحدة منها؛ كيف يمكن للمرء الحصول على أسلحة جوية من أيدي العدو، هذه إحدى الطرق، وهذا يعني أنه أسلوب اتخاذ التدابير ضد الأسلحة الجوية، حتى أنه تم اتخاذ تدابير ضد الأسلحة الكيماوية التي يستخدمها العدو، وبهذه الطريقة يمكنهم المقاومة ويمكنهم أن يصبحوا فدائيين، نقول ذلك بأنفسنا، إذا استفادت ثورة روج آفا وشمال شرق سوريا من تجارب السنوات الماضية، وإذا خاضت حرب الشعب الثورية بطريقة حقيقية، فستكون قادرة على إحباط دولة الاحتلال التركي وهزيمتها، أن حرب الشعب الثورية ليست شيئاً عادياً، مثالاً على ذلك، أوكرانيا أيضاً تبعت هذه الطريقة إلى حد ما، وضعت الدولة الروسية التي لديها الكثير من الإمكانيات والتكنولوجيا في مشاكل وصعوبات، ربما الحرب ما زالت مستمرة، لا يمكننا قول أي شيء عن هذه المسألة الآن، لكن يجب ألا يخاف أحد من الحصار وعدم الهجرة، يجب على الشعب تقديم يد العون والمساعدة، يعني أن الشعب ربما لا

يتحرك كمقاتل، ولا يقاتل بالسلاح، لكن عليه أن يبقى بمكانه وعدم ترك أرضه ومكانه للمحتل، والأسوأ من ذلك كله، عندما كان يحتل تنظيم داعش الإرهابي المناطق كان يمارس القتل، وكان هناك تدفق للمهاجرين، فكان ذلك الشيء سيئاً، وهذا يعني أنه يجب ألا يكون هناك ظاهرة للهجرة، فإذا كان شعبنا لا يريد أن تُسلب منهم أرضهم، ولا يريدون أن يتكرر سيناريو عفرين ثانية، ولا يريد استيطان هذه المرتزقة القذرة في تلك الأرض المقدسة، ومنع هؤلاء المرتزقة من استخدام قراهم، منازلهم، وجميع مناطقهم، ومنع تملكهم لمناطقهم، فـعليهم مواجهة الخطر والتهديدات إذا كانوا لا يريدون حصول هذه الكوارث على أرضهم المقدسة، عليهم البقاء في قراهم، ومنازلهم، وعدم ترك ممتلكاتهم ووطنهم خلفهم والهجرة واللجوء، لهذا على الجميع سواء كان مقاتلاً أم مدنياً البقاء في موطنه ومنزله، أعتقد ووفقاً لما سمعته أن هناك جهوداً من هذا القبيل بهذا الصدد، كما أن المقاتل لن يترك مكانه تحت غطاء الانسحاب، ربما أن هذا المقاتل يتحرك وفق التكتيكات العسكرية في بعض الأماكن، وأحياناً يمكنه التنقل من قرية إلى أخرى هذا الأمر ممكن بحسب التكتيكات، ولكن بشكل عام فإنهم يكونون في مناطقهم، أقولها بكل وضوح، إذا سألتنا، نحن نرفض الأساليب التي انتهجت في عفرين، سري كانيه، تل أبيض، كذلك في خاكورك، ولا نراها صحيحة بل خاطئة، لأنها حرب الشعب الثورية، أنت مواطن محلي، وتبقى في موطنك، وتحمي نفسك من الاحتلال، باختصار، الأساليب المؤقتة الحالية في حالة استخدامها، وإذا تم استخدامها صحيحاً على الأرض وتحت الأرض وأساليب القتال المؤقتة؛ كما قلت، يمكنهم الاستفادة من تجاربنا في الجبل، وأنهم لديهم تجاربهم الخاصة أيضاً، إذا استفادوا من كل هذا، أنا واثق أن شعبنا سينتصر في مسيرته النضالية، لكي لا تتكرر تجربة عفرين، تجربة سري كانيه، ويجب أن لا يتكرر مهما يحدث، ويجب أن يقول المرء لهذا الاحتلال كفى، لهذا هناك دعم الرأي العام، كما أنه هناك شرعية لذلك، إنه من الجيد لشعبنا والحركات هناك، أن يحظوا بدعم الدول، لكن لا يجب أن يعتمدوا عليهم وأن يديروا ظهورهم لهم، لأنه في هذا الوقت لا يمكن للمرء أن يدير ظهره لأي شخص، على المرء أن يعتمد على نفسه بنفسه وألا يدير ظهره لشعبه، لا تنسوا، أن الشعب هو أكبر وأعظم قوة حقيقية، ومثال حي على ذلك، هو أوكرانيا وأفغانستان، الشعب هو القوة الحقيقية، فهذه المنظمات التي لا تثق بقوة الشعب تلجأ إلى الدول وتتعاون معهم، هذا التعاون تم انتهاجه في كردستان على هذا النحو، أي أنهم لا يؤمنون بقوة الشعب، بل يعتمدون على الدول، يجب أن يؤمن المرء بقوة الشعب، وعلى هذا الأساس، إذا آمنوا ووثقوا بأنفسهم، ونظموا أنفسهم، وتحركوا على أسس إيمانهم بإرادتهم، بالطبع أنهم سينتصرون، شعبنا ينظم الأنشطة الآن، لكن في بعض الأحيان ينظر المرء إليها، فهذا النشاط كأنه منظم في أوروبا، أنت في خضم الحرب، عليك أن تنظم الشعب في القرى والأحياء، كما أنه عليك حفر الأنفاق والاستعداد للحرب، لكن معظم هذه الأنشطة مسيرات وما إلى ذلك، للتعبير عن ألمك ومطالبك، إن المسيرات ضرورية وجيدة، ومهمة، مثال، الآن القائد عبد الله أوجلان يتعرض للقمع والتعذيب، ويرى شعبنا أن القائد أوجلان قائدهم؛ يدافع عنه شعبنا الكردي والعربي أيضاً، هذا أمر جيد، لكن في مثل هذه المسيرات التي تنظم في أوروبا، يجب عدم رفع علم حزبنا أو علم قوات الدفاع الشعبي (HPG)، هذا أمر خاطئ، ونحن لا نحبذه، وكما أعرف أن قيادتنا أيضاً لا تحبذ ذلك، لكن يريد أن يعبر عن دعمه من خلال هذا الشعور، صحيح أننا قدمنا الدعم لـ روج آفا، وروج آفا بدورها تسعى لتقديم الدعم لنا الآن، هذا الشعور مقدس حقاً، ودعم جيد، لكن على الجميع أن يتحرك بلونه وبعلمه، هذا يعني أنه لا يجب الوقوع في مثل هذه الأخطاء، في مثل هذا الوضع، يجب على الجميع التصرف وفقاً لذلك وأخذ زمام المبادرة، كما أنه على شعبنا أن يكون مستعداً في هذا الصدد، وعليه الاستعداد جيداً وعدم الاعتماد على أحداً، بل عليه الاعتماد على نفسه بنفسه، وأؤمن بأن قوات الدفاع الموجودة هناك

أيضاً ستكون قادرة على لعب دورها كمقاتلي الكريلا، تبدو الأشياء حتى الآن على هذا النحو، لقد حدثت تجربة عظيمة هناك، وإذا عملوا وفق ذلك، وجعلوا من حرب الشعب الثورية أساساً لهم، نحن على تلك الثقة وذاك الإيمان بأن الدولة التركية ستهزم وتحبط هذه المرة، ويمكن رؤية أكبر مثال على ذلك المقاومة التي تبدي في منطقة زاب.

* سؤالنا الأخير هو بخصوص حراس القرى، حيث تم التطرق إليهم كثيراً في الآونة الأخيرة، وللمرة الأولى ترد في الصحافة، ما هو دور حراس القرى في هذه الحرب؟

عبر مراحل التاريخ، لجأت الدولة التركية إلى بث الاقتتال الداخلي بين الكرد أنفسهم من أجل القضاء على انتفاضاتهم، وقتل الكرد بيد الكرد، حيث يتخذ من هذا المثل كشعار له، ويعطي الأهمية الكبرى لهذه السياسة، حيث تستخدم ضدنا المرتزقة من الإخوان المسلمين وداعش الذين كانوا في سوريا لتحقيق أهدافها، أحياناً تقول الدولة التركية في أخبارها «لقد قمنا بعملية ضد داعش، حتى الآن كم من عناصر داعش اعتقلتهم الدولة التركية» هذا كذب، لها اتفاقيات مع داعش، الدواعش الذين يتحركون من تلقاء أنفسهم تقوم باعتقالهم، يعني حتى الآن، حكمت على أي مرتزق من داعش الذين قاموا بالعمليات...؟ لا يوجد شيء من هذا القبيل، الدولة التركية تسعى لاستخدام المرتزقة من العرب والكرد ضدنا أي حراس القرى، الآن الدولة التركية واقعة في مأزق في جبال كردستان وخاصة بشأن هذه الأساليب الجديدة للحرب، الهجوم على الرفاق يتطلب شجاعة وإرادة وهذا ما لا يتوفر لدى جيشه، ولذلك يسعى لاستخدام شيئين، الأول: الكلاب، حيث يعلقون الكاميرات والأضواء على رؤوسهم ويرسلونها إلى داخل أنفاق الحرب ليستطلعوا ما بداخلها، والثاني: الكلاب من البشر وهم بشكل خاص الخونة من الكرد وضعيفي النفوس، كما قال السلطان عبد الحميد في وقته «إنني أمنحهم ساعة من وقتي وأستخدمهم لنفسي لسنوات» الإنسان الكردي يملك نقطة ضعف، ما هي؟ لو امتدحه ومجّده وزير أو جنرال من الدولة وطبطب على ظهره، فإنه يضيّع نفسه، ويمكن أن يفعل أي شيء من أجله، ولذلك فإن الكرد مُستَعبَدون حتى الآن وكردستان مقسمة لأربعة أجزاء، يعني يثمل بهذا القدر بقرار من العدو ويحارب ضد شعبه وأهله ويقوم بكل شيء، يجب التخلي عن هذا العمل، وعدم محاربة شعبه من خلال كلمة تمجيد أو مدح، هذا يكفي، علينا أن نعيش كالأمم الأخرى على أرضنا بثقافتنا ولغتنا وألا نخدم العدو، وندائي لكل حراس القرى، أعلم أن أكثرهم أناس جيدون، وقد أصبحوا حراس قرى تحت الضغط وأجبروا على ذلك، والبعض من أجل المال، ولكن يجب ألا يقبل أحد بإطعام أطفاله من هذه الأموال التي يأخذها مقابل دماء شباب وبنات الكرد، هذا المال حرام، فليعمل عملاً آخر ويطعم أطفاله منه، لا يتسبب في إراقة دماء الكرد مقابل المال، ولا يقود العدو عبر كلمة مدح، يعني يجب ألا يشارك أحد من حراس القرى في هذه العمليات، وخاصةً أن العدو يسعى لإشراك حراس القرى في كافة العمليات التي يقوم بها في شمال كردستان وفي جنوبها، ويأتي بالمرتزقة من كل الأماكن، من ميردين وآمد وجوليك وغرزان وبوطان إلى زاب، يجلب المرتزقة من العرب، يسعى للهجوم على روج آفا، كما يحاول أن يأخذهم إلى روج آفا أيضاً، هذا لا يجوز، فقد أصبحوا جنود مأجورين، يفعل بقومه كما يفعل طائر الحجل، حيث يوضع هذا الطائر في القفص وينادي أصدقائه، ليتسبب في الإمساك بقومه، وهو كهذا الطائر يسعى ليوقع بقومه في الفخ، وندائي إلى كل حراس القرى الذين يملكون حس الإنسانية ألا يطعموا أطفالهم من هذا المال الحرام، والوطنيين وكل من يملك ذرة كردياتية أن يقف ضد هذا الظلم وألا يشارك في هذه العمليات في شمال وجنوب وغرب كردستان، إنها خيانة، يجب عدم القيام بذلك، إن النظام الداخلي لحراس القرى يقول أنه يجب أن تحمي وتدافع عن قريتك، حسناً، أحمي ودافع عن قريتك وتمركز على التلال المحيطة بها، لن يهددك أحد على ذلك، كما قال البعض من حراس القرى على الإعلام، في العمليات نحن لا نستهدفهم ورفاقنا لا يستهدفونهم، عليهم ألا يشاركوا في العمليات، الجنود يحاولون إلباسهم لباسهم لأجل أن يتم استهدافهم، خاصة في

حرب الأنفاق، عليهم ألا يكونوا في مقدمة جنود العدو، فليأتوا هم بأنفسهم وليأتي قاداتهم، وليأتي هؤلاء العنصريون الذين يريدون إراقة دماء الكرد، فلو كانوا شجعاناً فليأتوا، لايطبطبوا على ظهوركم ويقولوا لكم أذهبوا، لا تفعلوا هكذا شيء، هذا ندائي إلى جميع حراس القرى، كما أن هناك قادة لحراس القرى، نعرفهم جميعاً، وأستطيع ذكر أسمائهم واحداً واحداً، ولكن لا حاجة لذلك، أسمع الآن أن البعض منهم يقوم بالضغط على الشعب ليشاركوا في هذه الحرب، يشكلون فرق الخناجر وأشياء أخرى، لا تقوموا بمثل هذه الأشياء، فغداً سوف تبقون وحيدين في الوسط، وسوف يتم محاسبتكم على الجرائم التي يقوم بها غيركم ويحرضونكم على فعلها، هناك وزير داخلية ومرتزق لا أحب أن أذكر اسمه، يقول دائماً، لقد فعلنا كذا وكذا وحققنا الانتصارات وسيطرنا على هذا المكان وذاك ولكنه لا يعرف أننا نقوم بالتكتيكات، حتى لو يعلم أيضاً، فلن يقول، فهو يقف خلف أعماله ويسعى لبناء سلطته، ولذلك يقول دائماً إنني انتصرت، وهذا غير صحيح، لم يحقق أي انتصار، يجب ألا ينخدع قادة الحراس، ويقوموا بشيء ضد حركتنا وشعبنا ويرتكبوا الجرائم، على كل من يملك ذرة كردياتية ألا يشارك في العمليات ويقع في ألاعيب وأفخاخ العدو الذي يسعى لقتل الكرد بواسطة الكرد، يجب أن نشارك في إفشال هذه الالاعيب وهذه الأفخاخ، ونحقق الحرية لشعبنا ولوطننا كردستان، هذا ما أطلبه منكم.

* كلمة أخيرة تودون قولها

لقد تحدثنا عن كل ما هو ضروري، بالعموم هناك حرب علينا الآن، ونظام حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية يقود هذه الحرب، يسعى في نفس الوقت لتطبيق مفهوم الدولة وشن حرب ضد الكرد، يريد خلق جو في تركيا على أساس العداء والحرب ضد الكرد، وتعميق نظام فاشي في الداخل التركي، وزيادة الضغوط وانتهاك الحقوق بشكل أكبر، يريد خلق حالة صراع في تركيا لألا يفكر الشعب إلا بلقمة العيش ويقول بأنني جائع، هذه الدولة أو هذه الحكومة لا تسيّر سياسة اقتصادية صحيحة، تمارس الضغط فوق الضغط، لا أحد يذكر ذلك، الكل يتطلع إلى عدد القتلى وإلى الحرب، بهذا الشكل يعزز حالة من الشوفينية وبهذا يذهب إلى الانتخابات، يعني أن المعارضة داخل النظام لا ترى هذه الحقيقة، الحرب التي تجري الآن ضدنا في زاب وآفاشين ومتينا هي حرب حكومة حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية من أجل السلطة، يعني مقاومتنا ضد هذه الموجة من هجمات العدو هي في الوقت ذاته مقاومة من أجل دمقرطة تركيا، لأنه لو انتصرت حكومة حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية علينا، ستذهب إلى الانتخابات وتحقق النجاح.

ولكن إذا فشلت، كما فشلت في غاري وتلقت ضربات قوية وكشفت هزيمتها، الآن هم يفشلون ويُهزمون مرةً أخرى، ولكن حين تنكشف سوف يخسرون مرةً أخرى، هذه الحرب في الوقت ذاته حرب ضد الفاشية والإبادة وحرب الوجود والحرية بالنسبة للشعب الكردي، كما هي حرب الديمقراطية والحرية في تركيا وحرب الديمقراطية والحرية للمنطقة، علينا أن نعلم هذا أيضاً، أن حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية يسعيان لممارسة الاستبداد في تركيا في هذا الوقت، وتعزيز النظام الفاشي، وتصعيد الحرب ضدنا والذهاب إلى الانتخابات وتحقيق النتائج، على الجميع أن يدرك هذه الحقيقة، ويتحرك وفقاً لذلك، الشيء الذي أريد قوله في النهاية، شعبنا الآن بحاجة ماسة إلى موقف وطني، لقد دعونا من أجل ذلك، نحن كحركة سنفعل ما بوسعنا من أجل مصلحة وطننا كردستان وأمتنا وحمايتهما ومن أجل حماية القيم الديمقراطية لشعوب المنطقة، في هذا الصدد نقدم التضحيات اللازمة على أرض الواقع، على هذا الأساس وقلناها سابقاً، مقاومة زاب وآفاشين ومتينا هي نداء للجميع، على الجميع التحرك وفقاً لهذا النداء، فلو تحقق تحركاً من هذا القبيل، فنحن على ثقة بأن إرادة شعبنا وإرادة الشعوب الأخرى سوف تنتصر في وجه موجة فاشية الاتحاد والترقي التي ينتهجها حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، على هذا الأساس نتمنى النصر للجميع في العام التاسع عشر من قفزة الأول من حزيران.

نواجه مرحلة مصيرية لنستنفر كل طاقاتنا لحماية قيمنا ومكتسباتنا

حثّت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) جميع المكونات على الاستعداد لمجابهة هجوم تركي محتمل على المنطقة ودعت لاستنفار كل الطاقات لحماية قيم الثورة.

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي، اليوم، بيانا كتابياً حثت فيه أهالي المنطقة والقوى الديمقراطية في العالم لمجابهة مخططات الإبـادة العرقية التي تقودها دولة الاحتلال التركي ضد المنطقة.

وجاء في نص البيان:»

تتجه أنظار المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة نحو إصرار الحكومة الفاشية التركية على شن عمليات عسكرية ضد إرادة الشعوب المسالمة في شمال وشرق سوريا، التي دافعت عن نفسها وحمت قيمها وثقافتها في مواجهة الإرهاب لتعيش بسلام وأمان واستقرار، ودون تهديد أو المساس بحدود أي دولة أخرى.

إلا أن دولة الاحتلال التركية تصر على احتلال المزيد من أراضينا وجعلها ساحة من ساحات الإرهاب والارتزاق، والنزعات والصراعات الدموية وحقل تجارب لاستخدام الأسلحة المحرمة دوليا، بذريعة حماية أمنها القومي، لتمرير مشروعها الاستيطاني من خلال بناء المستوطنات، ولإنعاش إرهابها الخطير.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نحث جميع المكونات في المنطقة التحلي بروح المسؤولية الأخلاقية والوطنية. إننا نواجه مرحلة جديدة من المراحل المصيرية. لنستنفر كل طاقاتنا لحماية قيمنا ومكتسباتنا بروح حرب الشعب الثورية، لأنها الضمانة الحقيقية للتصدي لسياسات الإبادة والتطهير العرقي ولأي هجوم فاشي تركي على إرادتنا واحتلال أجزاء أخرى من مناطقنا.

كما نناشد جميع القوى الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والمعنية بشؤون المرأة والأطفال في المنطقة والعالم الشعور بالمسؤولية والقيام بواجباتهم الأخلاقية لتقديم الدعم والمساندة لمقاومتنا معنويا وأخلاقياً، وإبداء المواقف الإيجابية في مواجهة المخططات العثمانية».

إلهام أحمد:

الهجوم التركي يشكل خطراً حقيقياً وسينعش داعش مرة أخرى

JINHA:

في لقاء لرئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد مع وكالة أنباء المرأة (JINHA) في وقت سابق، قالت: «اي هجوم على مناطق شمال وشرق سوريا سيعرض أمن المنطقة والعالم لخطر حقيقي، وسينعش داعش مرة أخرى» ودعت جميع أبناء مكونات الشعب السوري لتوحيد ص وصفت رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد الوضع في سوريا «بالحرج» واعتبرت ان ما يجري هو جزء من أزمة تعيشها أنظمة الشرق الأوسط بسبب تعصبها وعدم انفتاحها على التغيير والديمقراطية.

وحول المشروع الاستيطاني الذي تحاول الدولة التركية تطبيقه في سوريا، اضافت إلهام احمد: «ان المشروع خطة قديمة يهدف الى تهجير السكان الأصليين وتوطين مليون شخص بدلاً منهم لتجنيده في خدمة مصالحها. المستوطنات عبارة عن معسكرات جاهزة في خدمة دولة الاحتلال التركي حيثما شاءت»

وتعقيباً على التهديدات الأخيرة التي اطلقتها دولة الاحتلال التركي، بينت إلهام أحمد: «إن مساحة ٣٠ كم، تعني كل الشمال السوري. فإن أي هجوم يستهدف المنطقة، سيعرض أمنها وأمن العالم الى خطر حقيقي، وسينعش داعش مرة أخرى. حان الوقت لوضع حد لجرائم الاحتلال التركي»

وتطرقت إلهام أحمد في حديثها لوكالة انباء المرأة (JINHA) الى سبل انهاء الأزمة السورية وأكدت ان تعنت حكومة دمشق وعدم نضوج الظروف الدولية والإقليمية وحتى الداخلية للأطراف المشاركة في الأزمة، يؤدي الى إطالة عمرها. ونوهت الى أن الجهود الداخلية يمكن لها ان تلعب دوراً اساسياً في حلحلة الوضع عبر توحيدها، ودعت في نهاية حديثها جميع مكونات الشعب السوري الى توحيد صفوفهم والتوجه نحو إيجاد حل للأزمة السورية.

د.محمد نور الدين:

تذبذب روسيّ وحزم إيرانيّ: تركيا لا تستعجل الهجوم

لا تبدو تركيا على عجلةٍ من أمرها لبدء عمليتها العسكرية المفترضة في شمال سوريا؛ فهي تَظهر مطمئنّة إلى أن الظروف الإقليمية والدولية تلعب لمصلحتها، بدءاً من الانخراط الروسي في الحرب الأوكرانية وإمكانية استغلال هذا الانخراط للحصول على ضوء أخضر من موسكو، وصولاً إلى حاجة «حلف شمال الأطلسي» إلى موافقة تركيا على ضمّ السويد وفنلندا إليه.

وجاء العدوان الإسرائيلي على مطار دمشق الدولي ليمنح أنقرة شعوراً إضافياً بـ«الأمان»، من زاوية أن أيّ إضعاف لدمشق، يمنحها قوّة زائدة. وفي هذا الإطار، يقول الكاتب في صحيفة «حرييات»، عبد القادر سيلفي، والذي يُعتبر «لسان حال» الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن سوريا لم تَعُد، بعد حرب أوكرانيا، تشكّل أولويّة قصوى بالنسبة إلى روسيا التي باتت تَنظر باهتمام بالغ إلى تركيا بفعل موقف الأخيرة «المحايد والمتفاعل» مع موسكو، وبعدما باتت الباب الوحيد للروس على الغرب، وهو ما يعني أن روسيا لن تقف عقبةً في طريق عملية عسكرية تركية في سوريا. وبحسب الكاتب، فإن مسألة توسيع «الناتو»، تشكّل، هي الأخرى، فرصةً لتركيا التي برزت بصفتها حليفاً موثوقاً لا غنى عنه لـ«الأطلسي»، ولذا لا يُتوقّع أن تواجَه خطّتها بمعارضة على مستوى عالٍ في الغرب.

لكن سيلفي يؤكد أن تركيا لن تبدأ عملية في سوريا قبل اكتمال ثلاثة عوامل: أوّلاً، انتهاء عملية

تركيا لن تبدأ عملية في سوريا قبل اكتمال ثلاثة عوامل

«المخلب – القفل» في شمال العراق والمستمرّة حالياً ضدّ عناصر «حزب العمّال الكردستاني»، والتي تستهدف تضييق الرقعة الجغرافية لتحرّكاته ووقف إمداد مقاتليه في سوريا بالدعم اللوجستي؛ ثانياً، انتهاء الاستعدادات اللوجستية للهجوم والتي يُتوقّع أن تتكثّف بدءاً من الأسبوع المقبل؛ ثالثاً، انتظار مرور عيد الأضحى.

من جهته، يرى الكاتب فاتح تشيكيرغه، في الصحيفة نفسها، أن روسيا تحاول تقديم عرض لتركيا بالقبول بالرئيس السوري، بشار الأسد، من خلال استخدام ورقة القوات الكردية، فيما تسعى الولايات المتحدة لأن تقدّم لأنقرة عرضاً يُبقي جنودها في شمال سوريا كـ«ضمانة، كي لا تقع تلك المنطقة بيد إيران أو روسيا». ويقول تشيكيرغه إن على بلاده، في ظلّ هذا المأزق، أن تتّخذ قراراتها بنفسها. ويسأل الكاتب في صحيفة «غازيتيه دوار»، فهمي طاشتكين، بدوره، عمّا إذا كانت تركيا ستحصل على ضوء أخضر من روسيا والولايات المتحدة، معتبراً أن الضوء الأصفر له أهمّيته أيضاً، لكنّه ليس كافياً. ويشير طاشتكين إلى أن موسكو أطفأت الضوء الأخضر، ونشرت صواريخ «بانتسير- أس ١» في مطار الحسكة، ودبابات وصواريخ مضادّة للدبابات وصواريخ «بانتسير أس١» وصواريخ «اسكندر» في قاعدة أبقار، كما سيّرت دوريات بطائرات «هليكوبتر» فوق تل تمر والقامشلي وعامودا ورأس العين والدرباسية. وبحسب الكاتب، فإن هذه هي المرّة الأولى التي تَظهر فيها مروحيات وآليات عسكرية روسية في قاعدة أبو الزهور التي خضعت لسيطرة القوات السورية عام ٢٠١٨.

في المقابل، تُشعل إيران خطوطها الحمر وترسل التعزيزات، خصوصاً إلى تل رفعت التي نقلت إليها عناصر من دير الزور، وإلى قاعدة النيرب العسكرية شرق حلب. ويتطرّق طاشتكين إلى «اللعبة الروسية القديمة، وهي الضغط على الكرد من خلال التهديد التركي لكي يتواصلوا مع النظام في دمشق»، لكن اللافت، برأيه، هو أن دمشق ترى أن «الكرد يضعون يدهم بيد الامريكيين من أجل النفط والحبوب، وعندما ينحشرون يتذكّرون سوريا ويطالبونها بالتنسيق». ويلفت إلى أن قائد القوات الروسية في سوريا، ألكسندر تشايكو، التقى في الحسكة، قائد «قوات سوريا الديموقراطية»، مظلوم عبدي، وطالبه بزيادة التنسيق مع القوات الحكومية، والقبول بإرسال الجيش السوري المزيد من الوحدات إلى المناطق الحدودية لمنع عملية عسكرية تركية، وانتقال «الإدارة الذاتية» والحكومة السورية إلى مرحلة التفاوض المكثّف والشامل.

> مخاوف للكرد والسوريين والإيرانيين من احتمال سيطرة تركيا على تل رفعت

ويَنقل طاشتكين عن سيهانوك ديبو، عضو «المجلس الرئاسي» في «قسد»، قوله إن المحادثات بين «الإدارة الذاتية» وممثّلي الحكومة بدأت في مطار القامشلي، وهناك تقدّم في مسألة «الديموقراطية اللامركزية»، وأن تكون «سوريا الديموقراطية» جزءاً من النظام.

ويتحدّث الكاتب عن مخاوف الكرد والسوريين والإيرانيين من احتمال سيطرة تركيا على تل رفعت، كون الأخيرة مفتاح الاتصال بين عفرين والقرى الريفية وحلب والأحياء الكردية في حلب، ولا سيما الشيخ مقصود والأشرفية، وهذا يعني تعريض حلب كلّها، عبر حزامها الشمالي، للخطر، وهو ما ترفضه إيران التي لا تريد أن تسمح بمحاصرة نُبّل والزهراء مرّة ثانية. كذلك، فإن سيطرة تركيا على منبج تعني قطع طريق «إم ٤» بين القامشلي وحلب، ووقوع «سدّ تشرين» ومحطات الكهرباء بيد تركيا، والأمر نفسه بالنسبة إلى عين عيسى الواقعة عند تقاطع عين العرب والقامشلي والرقة.

كما أن حماية تل تمر ضرورية بالنسبة إلى التواجد المسيحي فيها، فضلاً عن الاحتفاظ بطريق «إم ٤».

ويَختم طاشتكين مقالته بالقول إن «الأخطار تفرض تنسيقاً أكثر واقعية بين دمشق والإدارة الذاتية.

ومع ذلك، فإن روسيا قد لا تعارض، إرضاءً لإردوغان، سيطرة الأخير على مناطق غير حاسمة مِن مِثل الخطّ الواصل بين عين العرب ومنطقة الشيوخ وبضع قرى في محيط عين عيسى وأخرى بين تل تمر وزركان. لكنّ اجتماعَين سيقرّران مصير العملية التركية: لقاء أستانا وقمّة حلف شمال الأطلسي. وإلى ذلك الحين، سيبقى كلّ شيء غامضاً».

رفض روسي للعملية التركية

هذا و فور وصله إلى العاصمة الكازاخستانية نور سلطان يوم الأربعاء لإجراء محادثات مع تركيا وإيران والحكومة السورية والمعارضة السورية تحت مظلة محادثات أستانة, شدد المبعوث الرئاسي الروسي الخاص لسوريا (ألكسندر لافرنتييف) على أن شن عملية عسكرية تركية محتملة ضد شمال سوريا هو أمر غير حكيم, وبحسب وكالة الإعلام الروسية فإن لافرنتييف قال:

إن روسيا تعتبر العملية العسكرية المحتملة لتركيا في سوريا غير حكيمة, ويمكن أن تؤدي إلى تصعيد الوضع وزعزعة الاستقرار.

وشدد لافرينتيف أيضاً على أن موسكو لم تعد تعتبر جنيف مكاناً مناسباً للمحادثات بين السوريين.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

بدران جيا كرد:

مخاطر العملية العسكرية التركية في سوريا على الأمن العالمي!

التهديدات التركية اليومية باحتلال مناطق جديدة في شمال وشرق سوريا، والقصف اليومي العشوائي الذي يطال المدنيين وقراهم، والذي أسفر مؤخراً عن مقتل عائلات كاملة، يؤدي إلى تداعيات كارثية، انسانيا وسياسيا وامنيا، الى جانب الازمات الاقتصادية التي تعيشها المنطقة، جراء ظروف الحرب والحصار.

إن العمليات العسكرية السابقة والتي خاضتها آلة الحرب التركية بالاعتماد على ما يسمى ب (الجيش الوطني)، وهم للأسف من أبناء الشعب السوري، ممن ارتضوا التحول لأدوات في مخططات الحرب التي يقوم عليها التحالف الحاكم في تركيا، أي حزبي العدالة والتنمية والحركة الوطنية، ليس فقط في سوريا، ولكن في مناطق أخرى، وهو ما يساهم في تعميق الخلافات والانقسامات بين المكونات الوطنية، وانتشار الحروب والصراعات، ودعم المنظمات الجهادية التكفيرية، وهو مخطط، في نهاية المطاف، لا يصب في صالح تركيا نفسها، ولا في صالح الشعب التركي، الذي لن يرضى أن يكون سبباً في اثارة الفوضى ودعم الإرهاب، الأمر الذي قد ينعكس عليه داخليا.

ويخاف تحالف العدالة والتنمية والحركة القومية الحاكم من هذه النقطة تحديداً، أي تراجع شعبيته وسط قطاعات الشعب في تركيا، وخسارة الانتخابات، وبالتالي بدء المحاسبة عن كل المرحلة السابقة من جرائم بحق المدنيين، ودعم الارهابيين، وملفات الفساد والتربح من المال العام.

إن من يتابع الحجج التي تسوقها حكومة تحالف أردوغان ـ بهجلي حول الاحتلال العسكري لمناطق سورية جديدة، وهي: «إن هذه المنطقة تشكل خطراً أمنياً على تركيا»، وأنها تريد «توطين اللاجئين السوريين فيها»، يكتشف فوراً زيف هذه الادعاءات وتجافيها للحقيقة. فالإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا لم تشكل يوماً خطراً على

تركيا أو أي دولة أخرى. ولم تعمد هذه الإدارة للهجوم على تركيا، أو اجتياز الحدود أو إطلاق رصاصة واحدة، بل عبرت دائما عن احترامها لسيادة الدول والحدود القائمة، وقامت بكل الخطوات التي من شأنها توطيد السلام والأمن في المناطق الحدودية.

كما أن المزاعم التي تسوقها حكومة الحرب الحالية في تركيا عن ان الادارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، والتي شكلها الكرد والعرب والسريان وبقية المكونات على أساس عقد اجتماعي مبنى على اخوة الشعب والتعاون والتقبل المشترك، هي إدارة «انفصالية»، وهذا افتراء واضح يجافي الواقع وما يجري على الأرض.

إنها ليست ادارة «انفصالية» بل إدارة وحدوية بنتها كل مكونات المنطقة، وتعاونت على حمايتها من الإرهاب الداعشي، وقدمت أرواح أكثر من ١١ ألف شهيد من أبناءها صوناً لها. إن مكونات شمال وشرق سوريا حمت وحدة هذه المنطقة من سوريا، وحاربت الغريب الآتي لفرض أجندة تدميرية وثقافة غريبة عن ثقافة سكان المنطقة، وحافظت على السلم الأهلي وعلى سلامة هذا الجزء العزيز من سوريا.

إن من يقوض الأمن والأمان ومن ينشر الحرب والاقتتال بين المكونات، هي سياسة حكومة أردوغان ـ بهتجلي في دعم الإرهابيين والمرتزقة، الذين يحتلون المناطق ويهجرون أهلها، ويفرضون عليها واقع فوضى وخطف وأتاوات، بعد أن يحولوها إلى مناطق سيطرة أمراء الحرب، حيث كل أمير ميليشيا يأخذ منطقة ويحكم أهلها بقانون الغاب من خطف وترويع ومصادرة واغتصاب، كما حدث ويحدث الآن في عفرين وسري كانيه/ رأس العين، وتل أبيض وغيرها.

إن هذه الميليشيات هي من تقسم سوريا، عبر تقسيمها لتلك المناطق بينها، والعمل على التغيير الديمغرافي بطرد المواطنين الكرد واسكان أناس آخرين مكانهم.

كذلك فان مزاعم «خلق منطقة آمنة وتوطين اللاجئين فيها» لا أساس لها من الصحة. فالمنطقة الآمنة موجودة الآن ويحكمها ويديرها أهلها. والحملات العسكرية وعمليات القصف العشوائي للمدنيين، وجرائم التهجير والاغتيال والخطف ومصادرة الأراضي والبيوت، لا تخلق «منطقة آمنة»، بل تخلق منطقة دمار وتخريب وتهجير، وتساهم في ظهور مئات الآلاف من المهجرين الجدد، الذين يفرون من آلة الحرب التركية ومن جرائم الميليشات الخارجة عن القانون، ومن انتهاكات قوادها من أمراء الحرب.

وهو الأمر الذي حصل في عفرين وسري كانيه، بعد الاحتلال والتهجير. لقد فر مئات الآلاف من المواطنين الآمنين من الحرب والقصف والقتل، وتحولوا بين يوم وآخر إلى مهجرين ولاجئين. لقد خلق الاحتلال التركي لاجئين جدد ولم يحل أزمة لاجئين أبدا. والواضح أن الهدف هو تهجير المكون الكردي من تلك المناطق، وتوطين عوائل المرتزقة مكانهم، وللأسف هذا المشروع اللاإنساني في التهجير والتغيير الديمغرافي على الأساس القومي، أي التطهير العرقي، يحدث بمساعدة دول مثل قطر والكويت، حيث تساهم الجمعيات التكفيرية فيها بتسديد ثمن بناء بيوت لعوائل الجهاديين والتكفيريين في عفرين وغيرها. وتوطيد واقع التطهير العرقي، هو جريمة من الجرائم بحق الانسانية، تماماً مثل الاحتلال العسكري والتطهير العرقي.

> **من يقوض الأمن وينشر الاقتتال بين المكونات، هي سياسة أردوغان ـ بهجلي**

ويمكن تلخيص التداعيات الكارثية لاي هجوم تركي على شمال شرق سوريا في النقاط التالية:

ـ تقويض الجهود الدولية لمحاربة الارهاب وسنح فرص ثمينة لا تعوض لتنظيم داعش من اعادة السيطرة على المناطق جغرافيا وبالتالي انتقاله عبر تركيا الى مناطق اخرى وهذا هو الهدف الاساسي لتركيا وتحرير هم من السجون واعادة عوائلهم واطفالهم الى تركيا كما حصل في مخيم عين عيسى اثناء الهجوم التركي على سري كانية وتل ابيض.

ـ التسبب في هجرة جماعية أكبر من تلك التي سببتها حملات الحرب السابقة، لكون تلك المناطق تحتضن عدد كبير من نازحي المناطق التي احتلت سابقا بالإضافة الى سكانهم الاصليين. وسيزداد العبء على المجتمع الدولي بسبب موجات الهجرة الكبيرة.

- تعقيد الازمة السورية اكثر وأكثر مع احتلال المزيد من الاراضي السورية التي ستودي الى التقسيم والتشتيت وصعوبة الحلول السياسية.

- القضاء على التنوع الثقافي العرقي أوالديني، عبر جلب عوائل المقاتلين الاجانب والمهجرين من المناطق الاخرى لاسكانهم في مناطقنا المحتلة، وبالتالي اعادة هندسة التركيبة السكانية لتلك المنطقة حسب خطة اردوغان المزعومة في انشاء «منطقة آمنة» على طول الخط الحدودي، بهدف تغيير هوية المنطقة الثقافية التاريخية، وهذا يشكل خرقا للقانون الدولي وانتهاك لكل العهود والمواثيق وجريمة حرب حسب القانون الدولي.

- تحول تلك المناطق الى مناطق يستخدمها المجموعات الارهابية وخاصة داعش كجبهات خلفية لنشاطاتهم الارهابية سواء تجاه مناطقنا او باتجاه اوروبا والشرق الاوسط وهذا ما اثبت خلال هجومهم الاخير على سجن حسكة.

ـ اخراج اللاجئين السوريين قسرا من تركيا واسكانهم في المستوطنات في المناطق المحتلة دون ارادتهم، وليس طوعيا كما تدعي حكومة اردوغان، وهي تريد ان تلعب بورقة اللاجئين السوريين ضد معارضيه في المعركة الانتخابية.

ـ إنشاء امارة اسلامية سنية حليفة لنظام حكمه وفرضه كجزء من الحل على مستقبل سوريا.

إن المجتمع الدولي مطالب اليوم بالتدخل لمنع أي حرب قادمة وعملية احتلال جديدة يحضر لها تحالف العدالة والتنمية والحركة القومية العنصرية، والذي يريد استغلال الحرب في أوكرانيا، ورغبة كل من السويد وفنلندا بالانضمام إلى حلف (الناتو)، بغية شرعنة حربه الجديدة في شمال وشرق سوريا، واحتلال المناطق هناك وتهجير سكانها. على المجتمع الدولي وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية ألا ترضخ للابتزازات والضغوط الممارسة من قبل الحكومة التركية، بل المطلوب هو رفض سياسة الحرب، وممارسة الضغوط والعقوبات على نظام أردوغان ـ بهجلي، لدفعه للتخلي عن سياسة الحرب ودعم الارهاب الجهادي التكفيري، ووقف مساعدة الميليشات الارهابية والانسحاب من عفرين وسري كانيه وغيرها من المناطق السورية المحتلة.

المسؤولية يتحملها المجتمع الدولي بأكمله تجاه ما يجري في مناطقنا من دول وحكومات ومنظمات دولية، كيف يمكن ان تفسر تحدي اردوغان لارادة المجتمع الدولي دون رادع وانه يرى لا عائق امامه لتحقيق ماربه وهذا ما صرح به علنا بانه لا يستأذن من احد للقيام بالعملية العسكرية، التحرك التركي البلطجي والمارق وتجاوز كل القوانين الدولية وتنتهكه على مرأى الجميع .

> **إنها ليست ادارة انفصالية بل إدارة وحدوية بنتها كل مكونات المنطقة**

نحن مستعدون للحوار مع المجتمع الدولي وخاصة قوى التحالف ضد الإرهاب، حيث لنا مصالح مشتركة في محاربة الارهاب وتامين الاستقرار في المناطق التي دحرت داعش. إن هزيمة داعش بالتعاون مع التحالف الدولي كانت مكسبا لكل المجتمع الدولي ولذلك يجي الدفاع عن هذه المكتسبات بشتى الوسائل الممكنه وتحولت هذه البقعة الجغرافية التي هزمت داعش الى نموذج للتعايش وحماية الحريات والحقوق، ونواة للحل السياسي في كامل سوريا.

* نائب الرئاسة المشتركة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا
*موسوعة احوال تركية

عبد الرحمن الراشد

الانحياز في صراع القطبين

الحرب في كل من سوريا وليبيا امتدت إلى نحو اثني عشر عاماً، ومع هذا ظلت محصورة داخل حدود البلدين، في حين أن حرب أوكرانيا وروسيا، التي يراها البعض بعيدتين، مسافة وتأثيراً، في الواقع، تؤثر علينا أكثر مما تفعله صراعات منطقتنا. أوكرانيا أزمة في بداياتها، وقد تمتد لسنوات وتتوسع جغرافياً، مع ازدياد تعقيدات الخلاف بين الدول الكبرى المتورطة فيها.

هذه الحرب دفعت أسعار برميل البترول من أربعين إلى فوق المائة دولار، وضاعفت فاتورة الغاز نحو ثلاث مرات، وتهدد بانقطاع الخبز عن نصف سكان العالم. سياسياً، الحرب أسهمت في إعادة الحسابات الدولية وتغييرها، في انقلاب الموقف الامريكي ضد إيران

والتراجع عن الاتفاق النووي، وعودة واشنطن إلى المصدر النفطي الأكبر، السعودية.

بسبب أوكرانيا، تنسحب القوات الروسية من سوريا، التي قد تتحول بعدها إلى مزرعة إيرانية، وما قد يعنيه ذلك من سياسات إقليمية دفاعية جديدة عربية – إسرائيلية. أزمة أوكرانيا جددت دور الأسلحة الكيماوية والجرثومية، وفتحت النقاش حول حدود واستخدامات القنابل النووية.

هذه تداعيات حرب المحورين الغربي والروسي على الأرض الأوكرانية، والأزمة في تصاعد. رياح الحرب هبت على المنطقة رغم بُعد المسافة. رفعت أسعار البترول وزادت المداخيل القومية لبعض دول المنطقة، وضاعفت الديون على البعض الآخر.

ويبقى التأثير الأكبر على أوروبا، ساحة الحرب، فهي تمر بمرحلة غير مسبوقة اضطرتها إلى إعادة النظر في السياسات الدفاعية والعلاقات الاستراتيجية. المستشار الألماني، أولاف شولتس، يقول إن الاجتياح الروسي، جعل برلين تعيد التفكير في أمنها القومي، و«أن نمضي قدماً لنخرج من التبعية الروسية في مجال الطاقة»، وبلاده الآن تؤيد دخول دول البلطيق حلف الناتو. التبدل في موقف برلين لم يكن في الحسبان إلى فبراير (شباط) مطلع هذا العام، التي كانت ترى، منذ انهيار جدار برلين ونظام ألمانيا الشرقية الشيوعي، قبل ثلاثين عاماً، أنها نهاية الخوف من موسكو.

كان الألمان أكثر تمسكاً بفكرة التصالح مع روسيا، والمراهنة على العلاقات الاقتصادية، لضمان أمن أوروبا، بخلاف الولايات المتحدة التي تعتبر روسيا خطراً لم يتغير، رغم غروب شمس النظام الشيوعي وطموحاته التوسعية. وهناك صورة ناطقة للرئيس الامريكي السابق، دونالد ترمب، يحيط به القادة الأوروبيون، بينهم الزعيمة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، يلحون عليه خلال التشاور حول دور حلف الناتو. كان الامريكيون يحذرون ألمانيا، والاتحاد الأوروبي عموماً، من خط الغاز الثاني الروسي، وأن الاعتماد عليه سيعرضهم وأوروبا وحلف الناتو للخطر. النبوءة الامريكية، تحققت على أرض الواقع، وأوقفت روسيا غازها قبل اجتياح أوكرانيا، وأصبحت صادرات الغاز الروسي ضمن أدوات الحرب الأساسية. فأوروبا مكرهة، تمول بشرائها الغاز عمليات الحرب الروسية في أوكرانيا.

> **الجانبان يمارسان ضغوطا هائلة على دول المنطقة لتبني مواقف واضحة**

علينا أن نضع في حسباننا طبيعة الأزمة، هذا صراع بين قطبين دوليين، وكل ما نراه يوحي بأنه سيطول وسيصبح أكثر عمقاً. الطرفان، الناتو والروس، كل منهما مصر على عدم التراجع، وموسكو زادت هذا الأسبوع من إصرارها معلنة أن الحرب ستستمر حتى تتحقق أهدافها التي تعدّها ضرورية لأمنها، الذي يعني أنها أزمة سنوات.

الجانبان يمارسان ضغوطاً هائلة على دول المنطقة لتبني مواقف واضحة في انحيازها، الأمر الذي ستكون له تكلفة سياسية واقتصادية وأمنية عالية، بغض النظر في أي جانب مالت إليه كل دولة. هذه الحال في مرحلة الحرب الباردة عندما كانت تُحتسب المواقف، وتُعاقب الدول على علاقاتها مع الطرف الآخر.

*صحيفة «الشرق الاوسط»اللندنية

عبدالامير المجر

شعوبٌ جائعةٌ وأنظمةٌ متصارعة!

من يتأمل حال منطقتنا اليوم، ويعقد مقارنة بسيطة بينه وبين ما كان عليه قبل خمسة او ستة عقود سيصاب بالذهول.. العراق وايران وتركيا وسوريا ولبنان ومصر واليمن وغيرها الكثير من البلدان الاخرى، باتت في أوضاع اقتصادية صعبة، وللمرة الأولى تصل أقيام عملات هذه الدول إلى مستويات قياسية في الانحدار، بعد أن كانت جميعها بوضع لا يمكن مقارنته بالحاضر.

وسيترك هذا آثارا كبيرة في مستقبل اقتصاديات هذه البلدان، التي ما كان لها أن تصل لما وصلته، لولا غياب التكامل الاقتصادي الذي تسبب به غياب التفاهم السياسي لتصبح المنطقة باكملها عرضة لتدخلات خارجية، أسهمت في زيادة الفرقة وإشعال الفتن في ما بين دولها، ولا نقول شعوبها، وإن دفعت الشعوب أثمان ذلك وما زالت.

لقد تبنت اغلب انظمة هذه الدول ستراتيجيات غير واقعية قامت على عداء بعضها البعض، جارة او بعيدة، وصارت القطيعة والتنابذ عنوان العلاقات بينها على مر العقود الطويلة الماضية، ومبنية على اساس معادلة صفرية غير واقعية، تتمثل بضرورة الاطاحة بنظام الدولة تلك لإقامة علاقة جيدة مع نظام جديد فيها!

فأوقعت هذه الثقافة التي غذتها قراءات خاطئة للسياسة وعدم معرفة الخطوط الحمر الدولية الكثير من الانظمة في مهالك حقيقية وأوقعت معها الشعوب ايضا وأتت على كل ما هو جميل قائم فيها، وامتدت النار لتحرق مستقبل الاجيال التي ولدت لاحقا لتجد نفسها في أرض يباب، فلا اقتصاد قويا ولاعلاقات جيدة مع دول الجوار ولا أمن واستقرارا يوفر الحد الادنى من العيش، فصارت الهجرة لأوروبا، وغيرها الشغل الشاغل لأغلب شباب هذه البلدان..

وحتى اليوم وبعد هذه الدروس القاسية، لم تفكر حكومات هذه المنطقة بعقد قمة اقليمية او لقاءات بينية تسعى من خلالها لردم هذه الحفر العميقة، التي حفروها ليعزلوا شعوبهم عن بعضها مع أنهم يرونها اليوم، وأغلبها يعيش على الكفاف. فالعملات الوطنية المنهارة جعلت الناس مكشوفة أمام عواصف الغلاء والأوبئة، ناهيك عن المشكلات الداخلية، أمنية واجتماعية، استولدها هذا الواقع الذي ترفض جميع الانظمة الاعتراف بأنها أسهمت في صنعه، بل أنها ما زالت تزايد على بعضها بالشعارات وتعدم فرص الحل واللقاء على أرضية مشتركة نسبيا لمواجهة التحدي الاكبر، الذي صار يقلق العالم بأسره اليوم ..الغذاء وشح المياه وخطر الارهاب المتنامي... فهل نشهد مؤتمر قمة يستحضر هذه المخاوف بجد ويعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها؟!

*صحيفة»الصباح»العراقية

فيتالي نعومكين:

حـرب الهويـات العالمـيـة

يتغير عالمنا بسرعة كبيرة، لدرجة أنه حتى خلال الوقت القصير الذي لم أنشر فيه مقالاتي، بات مختلفاً عما كان؛ إذ ينمو فيه التوتر والصراع، وهيكل الأمن العالمي والنظام القانوني الدولي آخذان في الانهيار، وهوة الخلافات العميقة التي تقسم المجتمع الدولي آخذة في الاتساع، خصوصاً على طول خط ما يسمى «الغرب - وخارج الغرب»، كما أن الأزمة الاقتصادية تزداد سوءاً.

في روسيا، يُعتقد أن أحد الخلافات الرئيسية يتمثل في التناقضات الحادة بين النموذج النيوليبرالي للعولمة ونموذج التنمية القائم على التمسك بالقيم الحضارية التقليدية. وينطلق معظم السياسيين والشخصيات العامة في البلاد في تقييمهم للوضع من حقيقة أن «نيوليبرالية الغرب الجماعي» تهدف إلى «استئصال العالم الروسي». ويـدور الحديث عن تحول جدي في النظام العالمي للعلاقات الدولية، وحول صراع الهويات. ويعتقد أحد أكثر السياسيين الروس نفوذاً في روسيا، رئيس مجلس النواب (مجلس الدوما الروسي)، فياتشيسلاف فولودين، أنه في الوقت نفسه، أدى «قطع العلاقات الاقتصادية الحالية من قبل واشنطن وحلفائها» إلى تشكيل مراكز جديدة للنمو في العالم. ونتيجة لذلك؛ فإن مجموعة الدول الثماني التي لا تشارك في حروب العقوبات، وهي الصين والهند وروسيا وإندونيسيا والبرازيل والمكسيك وإيران وتركيا، تتقدم من حيث الناتج المحلي الإجمالي على أساس تعادل القوة الشرائية بنسبة ٢٤،٤ في المائة على المجموعة القديمة. وبالطبع، هنا تجدر إضافة بعض دول الخليج العربية إليها.

ولا تزال «الحرب الهجينة» في أوكرانيا مستمرة، وتم إحراز تقدم جاد فيها؛ ما أجبر العديد من القادة الغربيين على الميل نحو فكرة أن الانتصار الروسي فيها بات أمراً حتمياً لا مفر منه.

ولـن أكـرر النداء الـذي وجهه السياسي الامريكي المخضرم البالغ من العمر ٩٩ عاماً، هنري كيسنجر، إلى كييف، للتضحية بجزء من الأراضـي من أجل السلام. فهناك سياسي امريكي آخر مخضرم ومعروف، هو نعوم تشومسكي، البالغ من العمر ٩٣ عاماً، أوصى مؤخراً بالرجوع

إلى تاريخ الحرب العالمية الثانية، عندما «زحفت» جحافل النازية تجاه موسكو عبر سهول أوكرانيا، التي لا توجد فيها حواجز طبيعية، من أجل فهم أنه «لا غورباتشوف ولا أي زعيم روسي آخر كان سيسمح لأوكرانيا وجورجيا بالانضمام إلى الناتو».

ومن السمات المميزة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، التي أُجبرت روسيا بسبب توسع «الناتو» على تنفيذها، حيث كان يتم هذا التوسع بالاعتماد على نظام كييف المعادي للروس، أن الجيش الروسي وقوات دونباس تعملان على تجنب وقوع ضحايا بين السكان المدنيين، قدر الإمكان.

ويفسر العسكريون الروس استحالة التدمير الكامل للمعدات العسكرية الغربية المقدمة لأوكرانيا، وهو أمر سهل للغاية من الناحية الفنية، من خلال حقيقة أنه يتم نقلها على قطارات تقل مسافرين مدنيين. وقد تجنب العسكريون الروس توجيه ضربات قوية مدمّرة إلى مصنع «أزوفستال» في ماريوبول، بعد أن تمترس في أقبيته النازيون الجدد، مختبئين وراء السكان المحليين الذين احتجزوهم كرهائن، إلى أن اضطروا للاستسلام.

الآن، تطور الوضع نفسه في مصنع «آزوت» للمواد الكيميائية في سيفيرودونتسك، حيث تحتجز القوات الأوكرانية رهائن (أكثر من ألف عامل من عمال المصنع مع عائلاتهم) في ملاجئ عدة، بينما في الوقت نفسه، يضيق طوق الحصار من حولهم. ويطالب المسلحون، الذين يقدر عددهم بنحو ٣٠٠ شخص على الأقل، بالسماح لهم بالانسحاب نحو ليسيتشانسك برفقة الرهائن.

وحتى لحظة كتابة هذه المقالة، تمكن جزء من المدنيين من مغادرة أراضي المصنع، لكن هناك تقارير تفيد بوجود حاويات ملغّمة تحتوي على مواد خطرة كيميائياً في المنشآت الموجودة تحت الأرض، والتي يخطط المسلحون لتفجيرها أثناء انسحابهم.

وقد قطعت عنهم كل طرق مغادرة المصنع بمفردهم، ولم يتبق أمامهم سوى الاستسلام. في الواقع، السعي من أجل تجنب وقوع ضحايا فقط يقف خلف تباطؤ وتيرة العملية إلى حد ما، وليس بسبب أي ظروف أخرى. وتعترف «الواشنطن بوست» (The Washington Post) بأن النشوة الغربية بدأت تتلاشى بعدما «باتت روسيا تكيّف تكتيكاتها، وتستعيد الزخم، وتؤكد قوتها النارية الساحقة ضد القوات الأوكرانية المجهزة تجهيزاً جيداً». ولم تكشف القوات المشتركة حتى عن نصف قدراتها، والجيش الروسي لا يزال يواصل تقدمه، بينما القوات المسلحة الأوكرانية تتكبد خسائر فادحة. في الوقت نفسه، المساعدة الغربية شحيحة للغاية وتستغرق وقتاً طويلاً، كما يقول الموقع.

> **العالم بات مختلفا عما كان إذ ينمو فيه التوتر والصراع**

ولا تركض روسيا خلف تحديد مواعيد نهائية، لكنها، حسب كبار قادتها، تنوي «اجتثاث النازية من هناك بشكل نهائي ١٠٠ في المائة». ويتوقع آدم ديليمخانوف، قائد الوحدات الشيشانية في دونباس، التي تلعب دوراً مهماً في العمليات القتالية، بأن العمليات ستنتهي بحلول نهاية هذا العام.

ويقول، إن المقاتلين الشيشان سيستمرون في القتال، «لدينا أخوة وعلاقات أخوية وثيقة، ولا يستطيع أي سلاح كسرها أو هزيمتها». أما القوات المسلحة لأوكرانيا «فليس لديها روح معنوية، ولا إيمان بما كانت تفعله. وعلى أي حال، نعرف كيف سنتعامل مع هؤلاء الشياطين، سواء كان ذلك في أوكرانيا أم في أوروبا، لا فرق لدينا. النضال العالمي سيبقى مستمراً؛ لأنه إذا لم يتمكن الغرب وامريكا وأوروبا من العودة إلى رشدهم وإلى فهم القيم الدينية والعائلية والإنسانية المعتمدة والمعترف بها عموماً، فسيكون مستقبلهم سيئاً للغاية». ويقاتل أبناء قبيلة آدم ببطولة وشجاعة، ويكتسبون شهرة عالية بين جميع الروس.

على الجبهة المقابلة، يقاتل العديد من المرتزقة من

مختلف دول العالم إلى جانب أوكرانيا. وقد تم بالفعل خلال القتال القضاء على عدد كبير من هؤلاء الراكضين خلف المغامرة والدخل.

وكما بات معروفاً، فإن البريطانيين شون بينر وأيدن أسلين، والمغربي سعدون إبراهيم، الذين تم أسرهم في ماريوبول، أقروا مؤخراً بأنهم مذنبون جزئياً بارتكاب أفعال تهدف إلى الاستيلاء على السلطة بالقوة، والتي تنص المادة المتعلقة بها من القانون الجنائي لجمهورية دونيتسك الشعبية، على عقوبة الإعدام.

كما أقرّ أسلين بأنه مذنب بموجب المادة بممارسة «التدريب من أجل القيام بأنشطة إرهابية». وصرح الممثل الرسمي لوزارة الدفاع في الاتحاد الروسي، الفريق إيغور كوناشينكوف، بأن «المرتزقة الذين وصلوا إلى أوكرانيا ليسوا مقاتلين، وأفضل ما ينتظرهم هو السجن لمدة طويلة».

وأشار إلى أن المرتزقة الأجانب لا يتمتعون بوضع المقاتلين بموجب القانون الدولي الإنساني. وقد حكمت عليهم المحكمة المحلية بالإعدام رمياً بالرصاص.

في الغرب لا يتفقون مع هذا النهج. وصرح (وزير الخارجية الامريكي) أنتوني بلينكن بأن الحديث يدور عن محاكمة «زائفة» أدانت، حسب زعمه، «مقاتلين شرعيين خدموا في القوات المسلحة الأوكرانية».

وحث الوزير على «تويتر»، «روسيا وأتباعها على احترام القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الحقوق والحماية الممنوحة لأسرى الحرب». ويمكن الافتراض أنه إذا لم تكن المفاوضات مع سلطات دونباس بشأن مصير هؤلاء المرتزقة وإمكانية مبادلتهم قد بدأت، فهي ستبدأ في القريب. فكما هو معروف، أكد السفير الأوكراني في لندن فاديم بريستايكو للبريطانيين، أن المرتزقة من بريطانيا سيتم إدراجهم في القائمة التالية للتبادل وإعطاؤهم الأولوية، حتى على حساب الأسرى الأوكرانيين.

ولكن، إذا وافق زيلينسكي، على سبيل المثال، على مبادلة البريطانيين مقابل ١٠ - ٢٠ - ٣٠ أسيراً روسياً، فسيظل العدد نفسه من جنود القوات المسلحة الأوكرانية في الأسر لدى روسيا. ومن الواضح، أن هذا المخطط سيكون له تأثير محبط وقوي على الجيش الأوكراني. أما إذا تم إعدام البريطانيين، فسيكون ذلك بمثابة ضربة كبيرة لسمعة بوريس جونسون.

وقبل أيام، احتفلت روسيا بعظمة بالذكرى الـ٣٥٠ لميلاد بطرس الأكبر، الذي أصبحت الدولة في ظله إمبراطورية. وفي حديثه إلى الشباب، ذكّر الرئيس فلاديمير بوتين، بأنه عندما أسس بطرس الأكبر العاصمة الجديدة، سانت بطرسبورغ، لم تعترف بها أي من الدول الأوروبية، واعتبرت دول أوروبا هذه الأراضي سويدية.

> **هيكل الأمن العالمي والنظام القانوني الدولي آخذان في الانهيار**

«بيد أن الشعب السلافي عاش هناك منذ زمن سحيق، جنباً إلى جنب مع الشعوب الفنلندية الأوغرية. علاوة على ذلك، كانت هذه المنطقة تحت سيطرة الدولة الروسية»، وفقاً لما شرحه الرئيس.

فحسب قوله، منذ ذلك الحين، واقعياً، لم تتغير السياسة العالمية. «فعلى ما يبدو، وقع على عاتقنا أيضاً استعادة الأراضي وتعزيز السيادة، وسننطلق من حقيقة أن هذه القيم الأساسية تشكل أساس وجودنا».

ومن أجل المنافسة على نوع من الريادة، تحتاج الدولة إلى ضمان سيادتها حتى لا تتحول إلى مستعمرة؛ لأن المستعمرات لا تتخذ قرارات مستقلة، ولا تنجو في الصراع الجيوسياسي.

*رئيس «معهد الاستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية/ موسكو
*«معهد الاستشراق» / موسكو

أمال قرامي:

الشعبوية وحقوق الشابات والنساء

تتبادل النسويات المنضويات تحت «النسوية العابرة للقوميات» التجارب والمعارف والخبرات، وهو أمر يجعلهن أكثر انتباها للمخاطر التي تهدّد حقوقهن، وأكثر قدرة على التحرّك في الوقت المناسب ومن ثمّة تغيير استراتيجات المقاومة.

ومن الدروس التي أفادت منها الحركات النسوية، والنساء بصفة عامّة أنّ لفترات «الاستثناء» والأزمات والحروب انعكاسات على حقوق النساء ومكتسباتهن وتداعيات خطيرة على حيواتهن، وخاصّة على الفئات الهشّة. وبناء على ذلك لا يُعدّ تحرّك التونسيات للدفاع عن حقوقهنّ وعن المسار الديمقراطي التشاركي «جعجعة» أو «عرضا فرجويا» لنساء تجمّلن وخرجن لالتقاط صور «السيلفي» وتبادلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إنّـه تحرّك سياسيّ معبّر عن غضب فئات من التونسيات من الانزياح عن المسار الديمقراطي فلا ديمقراطية بدون النساء، ومنبّه إلى إرهاصات التراجع في زمن الشعبوية The Populist Moment إذ «لا استفتاء على الحريات وحقوق النساء» ومندّد، في الوقت ذاته، بالعنف الذي تمارسه السلطة عندما تحوّل أجساد النساء إلى مساحة للصراع السياسي فتكون بذلك لا حامية لكرامة النساء بل معتدية علين.

ولاشكّ أنّ صمت الدولة على الانتهاكات المتكرّرة على الشابات والنساء وتصاعد منسوب العنف ضدّهن وصدور خطاب رئاسي متورّط في هتك أعراض النساء يبرّر مخاوف التونسيات وفئة من التونسيين الداعمين للحقوق والحريات.

فلولا هذا المناخ العام المتّسم باللااستقرار السياسي والنزوع نحو احتكار السلط وممارسة الهيمنة وبالانقسام والضبابية والتفكّك الاجتماعي لما انتشرت ظواهر

مخبرة عن استشراء خطاب الكراهية وعن التقاطع بين كره النساء، و»الأفارقة» و»السود» وأصحاب/ات الهويات اللامعيارية وغيرهم.

ولولا هذا المناخ المساعد على «التفرقة» لما برزت خطابات مناهضة لحقوق التونسيات تدعو إلى الرجوع إلى تطبيق الشريعة و»تعدد الزوجات»...

وعندما تنتشر الشعبوية الداعية إلى هدم ما انجز وإعاد النظر في الخطاب الحقوقي والمعارف القانونية والفكرية من منظور تهكمي يشكّك في نوايا الحقوقيين والمثقفين/ات، ويقلّل من شأنهم/ن تكون المحصّلة توحدّ خطابات القوى المحافظة واليمين وكارهي النساء، ومعادي المساواة والحريات وتبرز سرديات تزعم أنّها تُعيد الكلمة إلى الشعب، وتظهر دعوات تفضح المستور وتشير إلى الهوامات Fantasmes.

ويحقّ للتونسيات المؤمنات بالمساواة والعدالة الاجتماعية والجندرية والحريات وغيرها من القيم أن يعبّرن عن غضبهن وقلقهن من خلال مجموعة من التحركات ذلك أنّهن لسن معزولات عن العالم ومدركات للنتائج المترتبة عن «الزمن الشعبوي» المعادي للديمقراطية والعقلانية والنخب والمرحّب باللامعقول والعامل على تقسيم المواطنين إلى فئة تمثّل الشعب وأخرى تمثّل النخب «الفاسدة».

وليست السياسة في مثل هذه الحالة إلاّ التعبير عن إرادة الشعب ولا إمكانية لإحداث التغيير والإصلاح إلاّ من خلال التغيير الراديكالي لمواقع النخب.

والتعالق بين الشعبوية و»المدّ الرجعي» الذي لا يخص «الإسلام السياسي» فقط بل إنّه يشمل فئة من المحافظين المحسوبين على التيار الحداثي جليّ ومفهوم. ففي زمن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتزايد الضغوط وتعدّد المطالب وبروز الأصوات المحتجة على تردّي الأحوال المعيشية تُصنع السردية الموهمة بإرساء الإصلاح وتحقيق العدل.

فباسم الشعب يُتخلّى عن المعايير السائدة فتزاح شخصيات وتحلّ شخصيات أخرى في مواقع تتطلّب الكفاءة والتجربة والخبرة، وباسم الشعب يعاد تأسيس النظام الاجتماعي ليكون معبّرا عن «العدل والإنصاف» لا عن التناصف والمساواة... وهكذا نتبيّن أنّ حقوق النساء هي في مركز الفعل السياسي وهي جوهر الخطاب الداعي إلى «الإصلاح» و»تصحيح المسار» وإعادة ضبط قيم المجتمع ضمن تصوّر محافظ ...

> **عندما تنتشر الشعبوية تكون المحصلة توحد خطابات القوى المحافظة وكارهي النساء**

وبما أنّ حركة التراجع عن الحقوق والحريات لا تخصّ بلادنا فحسب بل هي توّجه تزامن مع «أزمة الديمقراطية» المعولمة وظهر منذ سنوات، في بولاندا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية التي باتت تتحكمّ في أجساد النساء فتملي عليهن أداء واجب الإنجاب قسريا وفي غيرها من البلدان فإنّ المتوقّع هو انطلاق الجمعيات النسوية في ممارسة النقد الذاتي حتى تتمكّن من تجاوز هناتها ومن ثمّة العمل على توحيد الصفوف ضمن إيلاف واسع مجسّد للمارسات الديمقراطية ومعبّر عن ديناميكية حقيقية تتلاءم مع السياق الحالي.

*الحوار المتمدن

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk